تصورٌ مقترحٌ لتنميةِ بعضِ مهاراتِ التمْكينِ والرِّيَادَةِ لدَى طَالِبَاتِ جامعةِ الأزْهَر من منظور التربية الإسلامية

إعداد

إسراء حسين عبد الرحمن حسن

أ. د/ عصام محمد عبد القادر

أُستاذ ورئيس قسم المناهج وطُرق التدريس

كلية التربية بنين بالقاهرة

أ. د/ عبد الفتاح أحمد شحاته

أُستاذ ورئيس قسم التربية الإسلامية

كلية التربية بنين بالقاهرة

أ.د/ مها محمد عبد القادر

أُستاذ أصول التربية

كلية التربية للبنات بالقاهرة

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

تصور مقترح لتنمية بعض مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية

إسراء حسين عبد الرحمن[١]، عبد الفتاح أحمد شحاته[٢]، عصام محمد عبد القادر [٣]، مها محمد عبد القادر [٤]
[١]قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
[٢] قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
[٣] قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
[٤] قسم أصول التربية، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني للباحث الرئيس:esraahussien2023@gmail.com

المستخلص:

استهدف البحث تنمية بعض مهارات التمكين والريادة اللازمة لطالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية؛ وذلك لتنمية قدراتهن، ومهاراتهن لتتوافق مع متطلبات سوق العمل، ومواجهة الكثير من التحديات المعاصرة، وبما يتفق مع توجهات الدولة المصرية لتعزيز قدرات ومهارات طلاب التعليم الجامعي؛ لتحقيق تعليم تنموي مستدام، ولقد استخدم البحث المنهج الأصولي والمنهج الوصفي، وتوصل إلى عدة نتائج من أهمها: أرسى الإسلام قاعدة مكينة لمكانة المرأة بالنسبة لكرامتها ولمساواتها بالرجل ولحقها في المُشاركة الفعلية في شؤون الحياة كما فعلت الكثير من فضليات النساء في كثير من حقب التاريخ، شمولية التربية الإسلامية، وحفظ ذاتيتها وتحريرها من التبعية وذلك بالاستدلال على مصادر ونماذج لمهارات التمكين والريادة من مصادر الشريعة الإسلامية، ومن التراث التربوي الإسلامي، وجود حاجة ملحة إلى تنمية مهارات التمكين والريادة لدى طلاب الجامعات المصرية بصفة عامة، وجامعة الأزهر بوجه أخص حتى تتمكن الجامعة من إيجاد حلول إبداعية لمشكلات الأفراد والمجتمع، وضرورة تحفيز الطالبات على المشاركة في العمل المجتمعي للقضاء على صور البطالة، وضرورة العمل على تقديم أفضل ممارسات التمكين والريادة بالمؤسسات الجامعية، والتي تتوافق مع متغيرات العصر، السعي لتقديم رؤية مُستقبلية لجامعة الأزهر بوصفها جامعة ريادية يُمكن الاستفادة منها في تطوير أنشطة ريادة الأعمال بالجامعة، ومن أهم التوصيات التي خرج بها البحث: ضرورة تضمين مهارات التمكين والريادة في المناهج والمقررات الدراسية والتعليم الجامعي بوجه خاص، مع إمكانية تعميمه في مختلف المراحل التعليمية الأخرى، استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية تدعم اكتساب الطلاب لأبعاد الشخصية الممكنة الرائدة الإيجابية القادرة على مواكبة متطلبات سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: تنمية المهارات– مهارات التمكين– مهارات الريادة– طالبات – جامعة الأزهر

A Proposed Vision for Developing Empowerment and Leadership Skills Among Al-Azhar University Female Students: An Islamic Education Perspective

Israa Hussein Abd Alrahman[1], Ahmed Abd Alfatah Shehata[2], Essam Mohamed Abd Alkader[3], Maha Mohamed Abd Alkader[4]

[1] Department of Islamic Education, Faculty of Education for girls, Cairo, Egypt.
[2]Department of Islamic Education, Faculty of Education for boys, Cairo, Egypt
[3] Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education for boys, Cairo, Egypt
[4] Department of Foundations of Education, Faculty of Education for girls, Cairo, Egypt
*Corresponding Author: esraahussien2023@gmail.com

Abstract:

The research aimed to develop some essential empowerment and leadership skills among Al-Azhar University female students from an Islamic education perspective, enhancing their capabilities and skills to meet labor market requirements and address contemporary challenges. This aligns with Egyptian state directives to strengthen university students' capabilities and skills for sustainable educational development. The research employed both fundamentalist and descriptive methodologies. Key findings included: Islam established a solid foundation for women's dignity, equality with men, and their right to effective participation in life affairs, as demonstrated by many distinguished women throughout history. The comprehensiveness of Islamic education and preservation of women's identity and independence was evidenced through sources and models of empowerment and leadership skills from Islamic law and educational heritage. There is an urgent need to develop empowerment and leadership skills among Egyptian university students in general, and Al-Azhar University students in particular, enabling the university to find creative solutions for individual and societal problems. It is necessary to motivate female students to participate in community work to eliminate unemployment, implement best practices for empowerment and leadership in university institutions that align with contemporary variables, and pursue a future vision for Al-Azhar University as an entrepreneurial institution that can develop university business leadership activities. Key recommendations included: the necessity of incorporating empowerment and leadership skills into curricula and university courses specifically, with the possibility of generalizing this across various educational stages, and utilizing teaching methods and strategies that support students' acquisition of enabled, pioneering, and positive personality dimensions capable of meeting labor market requirements.

Keywords: Skills Development, Empowerment Skills, Leadership Skills - Female Students, Al-Azhar University

مقدمة:

يعد التعليم الركيزة الأساسية التي تساعد الإنسان للوصول لكافة احتياجاته، وتحقيق تقدمه ورفاهيته، وهو سر تقدم الأُمم ونمو حضارتها؛ لذلك تسعى الشعوب التي أدركت قيمة العلم إلى بلوغ مكان لائق بتعليمها في عالم المستقبل، بالاستثمار الضخم في التعليم والتدريب، وفي التنمية البشرية؛ التي أصبحت من الدعائم الأساسية لاقتصاديات القرن الحادي والعشرين.

وتتمثل جدوى التعليم في جودة مخرجاته، فالقدرات والمهارات التي يكتسبها المتعلم أثناء دراسته لا قيمة لها ما لم توظف ويستفاد منها في حياة الطلاب العملية والعلمية وتنعكس على سلوكهم وأفعالهم، وهو ما تؤكد عليه التربية في منظورها الإسلامي؛ لذا فإن الجامعة عليها دور مهم في إكساب طلابها القُدرة على القيادة وتحمُل المسئولية، وإكسابهم القيم والاتجاهات البناءة، وصقل مهاراتهم التي تجعلهم على أتم الاستعداد والجاهزية للانخراط في سوق العمل، وتجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، ومختلف التحديات المعاصرة (محمود،٢٠٢٢، ص٣٣٣).

لقد أوجدت المتغيرات والتحديات المعاصرة (العلمية والاقتصادية، والتكنولوجية والبيئية...) التي يشهدها العالم اليوم، وما ترتب عليها من متطلبات حديثة في أسواق العمل بمُختلف المجالات، العديد من العقبات أمام الشباب ذكورًا وإناثًا فيما يتعلق بالتوظيف واختيار المهن التي سوف يعملون بها بعد تخرجهم، ومع التطور السريع في المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات واقتصاديات السوق، والسرعة في إنتاج المعرفة والسلع، وأصبح الأفراد يعيشون حالة من التحدي العقلي والفكري، والاقتصادي، وأصبح السبيل إلى بلوغ التقدم ومواكبة العصر ومُعايشته، والمشاركة فيه، مُتوقفةُ على طريقة وآلية التفكير، ومدى امتلاك الأفراد لقدرات ومهارات خاصة، تختلف عن القدرات والمهارات التقليدية المعتادة (مصطفى،٢٠٢٠، ص٥٣)، وهو ما يتطلب العمل على بناء وتنمية تلك القدرات والمهارات بطريقة مناسبة، كما أن نقص تلك المهارات لدى طلاب الجامعة يعد أحد أهم التحديات التي تواجههم في مجالات سوق العمل، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر لبذل الجُهد لتعزيز تلك المهارات ولاسيما في تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، واللغات (إبراهيم، ٢٠١٨، ص٦٦).

وتحثُ التربية الإسلامية على اكتساب وتنمية مهارات التمكين والريادة للإنسان؛ وذلك للإعداد للحياة العملية والعمل الجاد، الذي يُعين الإنسان على أداء مهام استخلافه وتحقيق متطلبات عمارة الأرض (مدكور،٢٠٠١، ص٢١٥).

كما تعد الشريعة الإسلامية المرتكز والقاعدة القوية التي قام عليها صرح المُسلمين في واقع الحياة على مستوى الأفراد والمجتمعات؛ وذلك أن التربية على القيم والمبادئ هي التطبيق العملي لما جاء به الإسلام في كافة الجوانب، فتعاليم وتوجيهات الدين الإسلامي بناء متكامل يشمل جميع حياة المسلم منذ ولادته وحتى بعد الممات، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٦٣ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝١٦٤ ﴾ **(الأنعام ١٦٢– ١٦٣)**، فعلى المؤمن أن يوطن نفسهُ على أن يتحرى الخير والصلاح والإصلاح في كُل عمل من أعماله، ويطلُب الكمال والريادة لنفسه؛ ليكون قدوة في الحق والخير في الدنيا، ومستحقًا لرضوان الله في الآخرة.

ويعد تمكين الشاب، وجعله قادرًا على أن يكون فاعلًا في مُجتمع القرن الحادي والعشرين ضمان لتوازن المُجتمع وتطوره على مُستويات عديدة، ووقاية له من الاضطرابات، والانحرافات والجرائم وكل أصناف التهديدات (المصمودي، ٢٠٢١، ص١).

وتهتم التربية في الإسلام بتنمية فكر وقدرات ومهارات الإنسان وتنظيم سلوكه، وعواطفه، في ضوء توجيهات الدين، للوصول لتحقيق أهدافه في حياة الأفراد والمجتمعات، في كل مجالات الحياة؛ من خلال استثمار قدرات ومهارات الإنسان وتهيئة عقله، وفكره وتصوراته عن الكون والحياة، وفق توجيه إسلامي رشيد (النحلاوي،٢٠١٠، ص٢٨).

ولقد حثت التربية في منظورها الإسلامي على الاستثمار الأمثل لكل ما يمتلكه الإنسان من قدرات ومهارات، وكل ما يُنتجهُ عقله البشري طالما لا يتصادم مع ثوابت الدين ومصالح الناس، فعن عبد الله بن عمرو(ﷺ):" **أنه (ﷺ) كان يتعوذ من أربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ودُعاء لاَ يُسمَعُ، ومن نَفَس لاَ تَشبعُ**" **(النسائي،٢٠١٥م، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من قلب لا يخشَعُ، حديث(٥٤٤٢)، ص٧٢٦)**، فالدين الإسلامي يُشجع كل علم نافع مفيد ويضبط مساره في تحقيق المصالح ودرء المفاسد عن المُجتمع المُسلم، ومما يدل على ذلك **قوله (ﷺ)**" **سَلوا الله علمًا نافعًا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع**" **(ابن ماجه، ٢٠١٥م، ك الدعاء، ب ما تعوذ منه رسول الله(ﷺ)، ح(٣٨٤٣)، ص٥٨٩)**. فقد أمرنا (ﷺ) أن نسأل الله علمًا نافعًا، وهو الذي يهذب الأخلاق الباطنة، فيسري إلى الأعمال الظاهرة، فينفعه بإصلاحه للظاهر والباطن، العلم الذي يفيده في أمور دينه، ودنياه، وفي عباداته ومعاملاته.

وتقوم قضية تنمية مهارات التمكين في ضوء التربية في الإسلام، على مرتكز أساسيٍّ مؤداه: أن الله – سبحانه وتعالى– قد وهب الناس الكثير من القُدرات، والإمكانيات التي يُمكن توظيفها للاستفادة منها في مراحل حياتهم، والعمل على كيفية تطوير كافة تلك المهارات، وتنميتها لمواجهة مختلف المُشكلات، والتحديات (بدير

،٢٠١٦م، ص٢٩٣)، فالتمكين تحسين لقُدرات الأفراد، وجعلهم قادرين على الاستقلال في التفكير، واتخاذ القرارات، وتقرير المصير، وحُسن الكفاءة في تنفيذ المهام؛ ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها، وجعلهم مؤهلين لممارسة العديد من المهام المكلفين بها (النجار،٢٠٢١، ص٢٨).

كما أن استثمار قدرات ومهارات التمكين في الإسلام يرتبط بجانب توظيف القدرات والمهارات المختلفة بضرورة الأخذ بالأسباب واستثمار الطاقات والفرص المتاحة؛ يقول الحق(ﷻ) في قصة ذي القرنين الذي مكن الله له في الأرض:قال تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾(الكهف٨٤-٨٥)، أي عمل بالأسباب التي أوتيها(السعدي،٢٠٠١م، ص٢٨١)، في الآية ما يُشير إلى أن الإنسان إذا أراد وفقه الله ومنحه الإمكانات التي تؤهله للقيام بهذا العمل، ثم يهيئ له أدوات التنفيذ ووسائله((وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا) ثم يأتي دور الإنسان الذي يتوقف عند هذا الحد ويقوم بتنمية ذاته وقُدراته(فَأَتْبَعَ سَبَبًا) ويبتكر من الأسباب ما يبني على الأسباب الموهبة، وبذلك تظل سلسلة التنمية وتعزيز القُدرات مُستمرة.

وترتكز الريادة في الإسلام على تكامل مظاهر العبادة الثلاثة: فأولها: مظهر الشعائر، وثمرتهُ التوازن النفسي، والمظهر الاجتماعي، وثمرتهُ التطبيق العملي، ومظهر الكون: وثمرته القناعة العقلية؛ وذلك للوصول بالنفس البشرية إلى درجة من اليقين، والاستواء السلوكي، واستقامة العلاقات الإنسانية والاجتماعية البيئية المختلفة (الكيلاني،١٩٨٧، ص ص٨٧-٨٨)، والتي تثمر جوانب الشخصية الريادية على المستوى النظري والعملي، ولم يتقهقر المُجتمع المُسلم ويرجع إلى الوراء ويصيبه الانهيار، إلا بعد الفصل بين هذه المظاهر الثلاثة، وقلة الاهتمام بإعداد الشخصيات الريادية، واستثمار طاقاتها في حل مشكلات الأفراد والمجتمعات، وتحقيق التقدم والنهوض الحضاري المعاصر المنشود.

ويتميز الإنسان الريادي بمهارات وكفايات معينة تُميزه عن غيره من الأفراد، هذه المهارات تجعله يمتلك القُدرة على إدارة عمله وإتمامه بالشكل المطلوب، وتمنحهُ القُدرة على تحمل المُخاطرة، وتحدي الفشل والاستمرار رغم ما يواجهه من عقبات (الهنائية وشحات،٢٠٢٢، ص٣٠)، وقد حث (ﷺ) على التميز فقال:« **الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**».(**مُسلم، ٢٠١٥، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله، ح(٢٦٦٤)، ص٨٥١**)، المراد بالقوة هنا عزيمة النفس فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقدامًا، وأشد عزيمة وأنشط طلبًا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر وتحمل المشاق(النووي،١٩٩٨، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله، ح(٢٦٦٤)، ١٥٧٧)

يقول أبو نصر الفارابي(ﷺ):" **إن الرئاسة إنما تكون بشيئين: أحدهما: أن يكون بالفطرة والطبع مُعدًّا لَها، والثاني: بالهيئة والملَكَة الإرادية، والرياسة تحصُل لمن فُطر بالطبع معدًّا لها، فليس كل صناعة يُمكن أن يرأس بها، بل أكثر الصنائع صنائع يخدم بها في المدينة، وأكثر الفطر هي فطر الخدمة، وفي الصنائع صنائع، يرأس بها ويخدمك بها صنائع آخر، وفيها صنائع يخدم بها فقط، ولا يرأس بها أصلاً، فذلك ليس يمكن أن تكون صناعة رئاسة المدينة الفاضلة أية صناعة ما اتفقت، ولا اية مَلكَة ما اتفقت**" (**الفارابي،٢٠١٣، ص٧٢**).فالفارابي يوضح أن الريادة ومهاراتها من السمات المُميزة للفرد، والشخصية الرائدة لابد من توافر مجموعة من السمات التي تُميزها عن غيرها، منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب يقوم بتنميتها بالتدريب والمران والممارسة، وتطوير هذه المهارات والقدرات طوال مراحل الحياة التعليمية والمهنية.

وتمثل تنمية مهارات التمكين والريادة لدى طلاب الجامعة اليوم بُعدًا جديدًا فرضتهُ المُتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على القطاع التعليمي بوجه عام، وقطاع التعليم العالي، والجامعي بوجه خاص، في إطار سعي الدول وطموحات الشعوب لامتلاك مقومات التنمية المُستدامة، وتطويرها لضمان استمرارها، وفعاليتها في ضوء المنافسة، والمُتغيرات العالمية المعاصرة (الحمالي، والعربي، ٢٠١٦، ص٣٨٩)، فقد أصبح تزويد الطالبات بمهارات الريادة والتمكين من الضروريات اللازمة للقرن الحادي والعشرين (Neck& Greene ,2011,p57).

كما أن تنمية مهارات الريادة أحد العوامل الرئيسة لتحسين الاقتصاد، وذلك لقدرتها على توفير فرص عمل، والحد من البطالة وخلق الطفرة الاقتصادية، وهو ما يجعل البلدان النامية والمتقدمة –على حد سواء– تسعى دائمًا نحو تعليم مهارات الريادة بمؤسساتها التعليمية لاسيما الجامعة (Nian et al., 2014, p. 40)، إذ إن تعلم مهارات الريادة يساعد الطالبات على ممارسة التفكير الحُر والمُستقل، ويختار مساره الخاص بحياته، ويحدد مُستقبله وأهدافه ويُلبي طموحاته، لا أن يكون راضخًا وخاضعًا لأُسرته ومُجتمعه، فروح الريادة والمُبادرة تظهر في مُجتمع يُشجع على التفكير الحُر، ويُسخر البيئة لخدمه الإنسان ويبتعد عن السلبية والخضوع والاستسلام (إبراهيم،٢٠١٥م، ص١٦٦).

وتسهم الريادة في إعداد وتأهيل الثروة البشرية، وتُساعد على تنمية قُدرات المُتعلم بشكل يجعلهُ مواطنًا صالحًا وفعالًا، يسهم في بناء الوطن وخدمته، والتفاعل مع البيئة المُحيطة بشكل إيجابي، والتعامل مع أفراد المُجتمع وشرائحه بأسلوب أخلاقي واجتماعي حميد، وتوفير أفراد مُمكنين رياديين قادرين على العمل والمساهمة في رفع مُستوى الدولة (إبراهيم، ٢٠١٥م، ص١٦٦)، وقد أوصت دراسة (السيد وموسى، ٢٠٢٠، ص٨٦) بضرورة التركيز على إكساب طلبة الجامعات المهارات الريادية ضمن مراحل التعليم الجامعي من خلال تعزيز المساقات بتطبيقات عملية أو برامج تدريب سنوية موجهة، تخضع لمتابعة مهنية ودقيقة، وضرورة حث الجامعات

على تطوير برامجها الأكاديمية بما يُحقق تنمية وتطوير المهارات الريادية لدى الخريجات عبر برامج نوعية وتدريب الطواقم التدريسية على إكساب المهارة.

وتهدف تنمية مهارات التمكين والريادة في ضوء التربية الإسلامية–من وجهة نظر الباحثة– إلى رفع مستوى وعي منتسبي جامعة الأزهر، وتأهيلهم لممارسة العمل الريادي بوصفه خيارًا واقعيًّا لبناء مُستقبلهم الوظيفي، وتكوين اتجاه المُبادرة لإنشاء مشاريع جديدة، ومن ثم اكتساب المهارات اللازمة للعمل الحُر ليتمكنوا من إيجاد فرص العمل، غير باحثين عنها، وهو ما يؤدي إلى احترامهم لذاتهم، وتعزيز ثقتهم بها، ويُحقق كونهم مجددين ومُشاركين فاعلين في سوق العمل المحلي والدولي (عبد القادروآخرون،٢٠٢٢م، ص٦)؛ وذلك لأن التعليم الجامعي يمثل قمة الهرم التعليمي الذي تتخرج منه الأجيال، للمساهمة في تطوير حركة العلم، والمعرفة، ونشر الأفكار، والقيم الجديدة، والمشاركة في تعزيز مستويات المعيشة للمواطنين، والتنمية المستدامة من خلال أفراد مزودين بالقدرات، والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؛ وهذا مما يعزز دور الجامعة في خدمة قضايا المجتمع؛ إذ هي نواة تَقدم أي أمة لمواكبة ركب الحضارة العالمية في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل (Chukwu et al, 2017, p. 64)، وهو ما يستدعي ضرورة العمل على تزويد طلاب جامعة الأزهر بمهارات التمكين والريادة المناسبة، لتعزيز دورهم في مواجهة المتغيرات والتحديات المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

يُعد الاهتمام بالشباب ضرورة اقتصادية تنموية، لأن التنمية تتطلب طاقات بشرية واعية، ومُدربة، ومُحيطة بأصول العمل والإنتاج، ومتملكه للمعارف، والمهارات اللازمة لذلك، كما تُعتبر ضرورة سياسية أيضًا بسبب ما يسود هذا العصر من صراعات سياسية، وأيديولوجية، وحضارية، وعنصرية، وطائفية؛ لذلك فإن عملية التنمية تتطلب دراسة العنصر الرئيس في هذه العملية الذي يُمثله جيل الشباب (الأغا، ٢٠٢١، ص٢٦٨)، فالمُسلم خُلق ليقود العالم إلى الخير، والهداية، والنور، لا أن يقودهُ غيره، فيصبح تبعًا له في دينه، وفكره، وجوانب الحياة المختلفة؛ فهذا يبعد المُسلمين عن تحقيق التمكين لهم في الأرض؛ إذ لابد للأمة أن تواكب العلم، ويصبح أبناؤها من السابقين الرائدين في كل مجالات الحياة، لتحقيق خيرية الأمة الإسلامية على العالمين.

والنهوض بواقع المرأة –بصفة عامة وطالبات التعليم الجامعي الأزهري بوجه أخص– وتعزيز قدراتها، وتمكينها وريادتها، يشكل اليوم اتجاهًا جادًّا في المجتمع بل هاجسًا قويًّا ابتداءً من المرأة نفسها التي تعي، وتسعى نحو تغيير أوضاعها باحثة عن ذاتها، وإبراز مكانتها، وإعلاء شأنها في المجتمع.

والجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية، وتنموية يناط بها استثمار الطاقات الكامنة لدى الطالبات، وتأهيلهن، وإكسابهن القدرات، والمهارات المختلفة للتمكين والريادة، باعتبارهن مخرجًا تعليميًّا مُتميزًا ومنتجًا، ومُنتجًا قادرًا

على حل المُشكلات، ومُفكرًا بطُرق غير تقليدية؛ لم يعد يقتصر دورها على إعداد الطلاب لمجرد البحث عن التوظيف التقليدي في الجهات الحكومية؛ بل أصبح التركيز على مبدأ خلق فرص عمل، فيكون السعي ليس فقط لتوافق النواتج التعليمية مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، وإنما بناء وتصميم المناهج، والبرامج التدريبية لتخريج طلاب مُمكنين قادرين على خلق فُرص عمل لأنفسهم في السوق عبر الاستثمار في الأبحاث، والأفكار، والمُخترعات، وبالتالي تعزيز دور الجامعة في تبوء الدولة موقعًا في التنافسية العالمية من خلال خريجيها الرائدين المبدعين القادرين على مواجهة التحديات العالمية، وتمكينهم من متطلبات سوق العمل المُستقبلية، وبهذا المعنى تتحول الشهادة الجامعية من كونها وثيقة للتوظيف إلى بطاقة دخول إلى عالم العمل الريادي (متولي واللوزي، ٢٠٢٠م، ص٢٦٠).

ويتطلب تحقيق هذا الدور التمكيني والريادي لطلاب الجامعة، الاهتمام بتطوير ما تُقدمهُ لطلابها من خدمات تعليمية تؤهلهم لاكتساب المعارف، والمهارات، من خلال آلية رئيسة وهي التعليم للتمكين والريادة، والذي يتضمن مقررات خاصة بالتمكين والريادة، وكيفية إعداد المشروعات الخاصة، وتسويق منتجاتها؛ بالإضافة إلى عقد الندوات، والمؤتمرات، وورش العمل التي تستهدف نشر معلومات حول ريادة الأعمال، بجانب الاستعانة بخبراء، ورواد أعمال ناجحين لكي ينقلوا خبراتهم، ومهاراتهم، وكيفية نموها في تطوير التعليم (Altmann & Ebersberger, 2013, p. 9)، حيثُ يعدُ الحصول على عمل لائق، وفُرص كسب عيش كريم من خلال التمكين والريادة الاقتصادية محددًا أساسيًّا من أجل التمكين الاجتماعي، والاقتصادي للشباب؛ لما في ذلك من تعزيز الشعور بقيمة المواطنة الحقيقية، وتحقيق دور التعليم في التنمية المستدامة (الأغا، ٢٠٢١، ص٢٦٩).

ولما كان تمكين طالبات الجامعة والوصول بهن إلى الريادة أمرًا على جانب كبير من الأهمية، باعتبار أنه من عوامل النهوض بالطالبات؛ فإن تحقيق ذلك يتطلب تزويدهن، وتنمية مهاراتهن التمكينية والريادية، من خلال برامج علمية، وتدريبية، وتقنية، تمكنهن من التعامل بإيجابية إزاء المتغيرات والتحديات والمشكلات المعاصرة، وقضايا مجتمعهن؛ حيث يؤدي غياب هذه المهارات لديهن إلى تخلفهن عن الركب في مسيرة التنمية والتقدم، ومشاركتهن في جوانب التنمية المختلفة؛ لذا يتضح ضرورة إجلاء الرؤية التربوية الإسلامية لتمكين وريادة طالبات جامعة الأزهر في العصر الحالي، ومواءمة هذا الدور مع الشرع الحنيف دون تصادم أو تعارض، ووضعهن في المكانة اللائقة بقيمتهن، وقُدراتهن، والتزامًا بالدستور المصري الذي يُعبر عن إرادة جميع أفراد الشعب المصري عامة، وطالبات جامعة الأزهر بوجه أخص؛ تأكيدًا لترسيخ قيم العدل والمساواة، وإعمالًا بمبدأ تكافؤ الفرص بين الشباب والفتيات؛ وذلك عن طريق وضع تصور مُقترح لتنمية مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية، ومما دعم إحساس الباحثة بالمشكلة ما يلي:

١) **ما أظهرته التشريعات واللوائح والقوانين والتقارير من ضرورة دراسة تمكين وريادة الطلاب، ومنها:**

- **نص دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤في المادة (٨٢)** على" أن تكفل الدولة رعاية الشباب والنشء، وتعمل على اكتشاف مواهبهم، وتنمية قُدراتهم الثقافية والعلمية والنفسية والبدنية والإبداعية، وتُشجعهم على العمل الجماعي والتطوعي، وتمكينهم من المُشاركة في الحياة العامة" (جهورية مصر العربية،٢٠١٤، ص١٦)
- **لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الإسكوا):** أجرت مسحًا حول عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية في ٢٠٢٢م، وشمل ١٠٠٠٠مشاركًا في عشرة بلدان عربية السياسات الأربع الأهم التي حددها المصريون لتحسين المساواة منها إتاحة فرص عمل للشباب، وفي مصر أكد على أن الفئات الأكثر عرضة للبطالة ٣٧% من الشابات، و٣١% من الشباب ذوي مستوى التعليم العالي، و٢٢% من الشباب الذين يعيشون في المناطق الحضرية (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)،٢٠٢٢، ص٣).
- **تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠١٦م:** والذي يدعو الدول العربية إلى الاستثمار في شبابها، وتمكينهم من الانخراط في عمليات التنمية بوصفها أولوية حاسمة ومُلحة في حد ذاتها، وشرط أساسي لتحقيق تقدم ملموس، ومُستدام في التنمية، والاستقرار للمنطقة بأسرها، وأكد على أن تمكين الشباب يقتضي تعزيز قُدراتهم، الأمر الذي يستوجب تحسين منظومات الخدمات الأساسية، وخصوصًا في مجال التعليم، والصحة، وتمكين الشباب يستوجب إدخال تغيُرات جذرية في البيئة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي تتسبب في إقصائهم، وأنه ينبغي لتلك التغييرات أن تُوسع فرص مُشاركة الشباب، وانخراطهم في المجال السياسي الرسمي، وأن ينشط اقتصادًا كليًا قادرًا على إنتاج فرص العمل اللائقة بالشباب، وتعزيز قُدراتهم على ريادة الأعمال (تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠١٦، ص ص٥-٦)
- **استراتيجية التنمية المُستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م:** والتي تستهدف إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفء، وعادل، ومُستدام، ومرن، وأن يكون مُرتكزًا على المُتعلم، والمُتدرب القادر على التفكير، والمُتمكن فنيًا، وتقنيًا، وتكنولوجيًا، ويُساهم في بناء الشخصية المُتكاملة، وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن مُعتز بذاته، مستنير، مُبدع، ومسئول، وقادر على التعامل تنافسيًا مع الكيانات الإقليمية، والعالمية، وتحسين جودة نظام التعليم بما يتوافق مع النظم العالمية في التعليم الجامعي، لتمكين المُتعلم من متطلبات، ومهارات القرن الحادي والعشرين، وتطوير البرامج

الأكاديمية، والارتقاء بأساليب التعليم، والتعلم، وأنماط التقويم مع الابتكار، والتنوع في ذلك، ومنها إتاحة التعليم للجميع دون تمييز، وتحسين تنافسية نظم، ومُخرجات التعليم، وتفعيل العلاقة الديناميكية بين مُخرجات التعليم، ومتطلبات سوق العمل (استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، ٢٠١٥)

- **استراتيجية الأُمم المُتحدة للشباب**٢٠١٥م: والتي أكدت على أن عملية تمكين الشباب، والنهوض بهم وإشراكهم غاية في حد ذاتها؛ فضلًا عن كونها وسيلة لبناء عالم أفضل، وتسعى الأمم المُتحدة من خلال استراتيجيتها للشباب أن تُصبح مثالاً يُحتذى به في مجال القيادة، ورائدة في مجال المعرفة والابتكار، وعنصراً مُحفزاً للاستثمار (استراتيجية الأمم المتحدة للشباب، ٢٠١٥، ٥).
- **ما ذكره تقرير التنمية البشرية٢٠١٥م:** الشباب طاقات دفينة لو استثمرت؛ لتسارع التقدم وانتفى القصور في التنمية البشرية، ويتحقق استثمارها بأعمال الاستراتيجيات والسياسات الصائبة؛ مثل التوسع في فرص العمل المنتج، والمجزي، والمرضي، وتنمية مهارات العاملين، وطاقاتهم، وصون حقوقهم، وسلامتهم، ورفاههم. (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٥، ١)
- **الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي في الدول العربية:** التي نصت على ضرورة بناء المواطن المسؤول الناقد القادر على توليد الأفكار الجديدة، والذي لديه ثقة بنفسه، والمحصن بقيم هويته مع التمسك بالقيم العربية والإسلامية الإنسانية، ويعني هذا قدرة الطالب على تجاوز فكره، ومواقفه بأكثر من قدرته على الاستماع بأكثر من قدرته على القول، والقادر على الاتصال البشري الواسع، والمشاركة الاجتماعية. (المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة،٢٠٠٣، ص١٠٧)

٢) **<u>ما تمخضت عنه نتائج وتوصيات الدراسات السابقة من ضرورة وأهمية تمكين وريادة الطلاب، ومنها يأتي:</u>**

- **دراسة(Neck et al. (2011, p. 3** والتي أكدت على ضرورة توجيه الشباب نحو ريادة الأعمال، ومحاولة غرس عقلية الريادة في نفوسهم، وتزويدهم بالمهارات الريادية الضرورة للقرن الحادي والعشرين؛ لتعزيز قدراتهم في تطبيق ما يتعلمونه في مجالات عملية، واغتنام الفرصة المناسبة في الوقت المُناسب، وخلق فرص جديدة، وتنفيذها في بيئات غير تقليدية؛ حتى تكون عونًا لهم في الظروف، والمواقف المُختلفة.
- **دراسة (2011) Hill** التي أكدت ضعف قيام الجامعات بنشر وتنمية قيم ومهارات ريادة الأعمال بين الطُلاب.
- **دراسة عبد النبي (٢٠١٤):** التي أكدت على ضرورة التعاون بين الهيئات الأكاديمية والجامعات ومراكز البحوث والصندوق الاجتماعي للتنمية لوضع برامج، وخطط تستهدف تنمية وتطوير مهارات الشباب الباحث

عن عمل، وضرورة التأكيد على مهارات سوق العمل، وإدخالها ضمن المناهج الدراسية لا سيما في مرحلة التعليم الجامعي.

- **دراسة برهومة (٢٠١٤م)**: والتي أوصت بضرورة دعم الحكومة للريادة، والرياديين من خلال نشر ثقافة العمل الريادي من خلال إقرار مادة عملية تهدف إلى تعريف الطلبة بوجود خيار بعيد عن العمل في القطاع العام، والخاص، ويتضمن فتح مشاريع ريادية، كما أكدت على ضرورة تمكين الطلبة الرياديين في الجامعات، والكليات من خلال إيجاد بيئة ريادية تُساعدهم في إنشاء أعمالهم بصورة مُفيدة لمُجتمعهم تُشجعهم؛ ليكونوا نواة حقيقية للأعمال الريادية، وضرورة اهتمام القطاعين العام، والخاص لفئة الشباب الرياديين؛ مما يعود إيجابًا على المُجتمع، والاقتصاد ككل.
- **دراسة الخليفة (٢٠١٧م)**: التي أوصت بضرورة إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعات، وإتاحة الفرص لتدريب الطلاب على هذه المهارات داخل الجامعة وخارجها، واستحداث مقرر ريادة الأعمال يُدرس إجباريًّا بوصفه متطلب جامعي لطلاب المرحلة الجامعية لجميع التخصصات والبرامج الأكاديمية المقدمة بالجامعات.
- **دراسة إبراهيم (٢٠١٨)**: والتي أكدت على أنه لا يُمكن أن تُحقق التنمية دون تمكين وتدعيم الشباب، وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم، وتوفير المناخ الملائم، والدورات اللازمة لإعدادهم، وتمكينهم من الحصول على تكنولوجيا المعلومات وتقديم دورات، ومنح دراسية، وبحثية لهم لنقل الخبرات، كما أكدت على أنه؛ بالرغم من أهمية ما تقدمه القيادة من الاهتمام بتمكين الشباب؛ إلا أنه مازال أمامها الكثير، وذلك لكون تمكين الشباب مشروع وطني طويل المدى لا يصل إلى النتائج المنشودة في فترات وجيزة، وأنه مشروع يحتاج إلى تأسيس يقوم على قواعد من الاقتناع بجدواه وضرورته؛ حتى يضمن استمراره وتوسعه.
- **دراسة حسن (٢٠١٨م)**: والتي أكدت على ضرورة اعداد برامج تدريبية، وورش عمل للقائمين على العملية التعليمية تهدف إلى تدريبهم على المناهج، والأساليب الداعمة للتمكين، والعمل على تنمية مهارات الطلاب والطالبات في حل المُشكلات بشكل مُبدع، وتحديد الأهداف، وصنع القرار، والاهتمام ببرامج التدريب المُستمر لتدعيم مهارات التمكين، وزيادة الفرصة أمام طلبة الجامعات للتمكين والشعور بالمكانة، والتقدير الأمر الذي ينعكس بدوره على التحسين المُستمر للممارسات التعليمية، وضرورة إقامة ندوات، ومُحاضرات وفتح قنوات للحوار مع الشباب من أجل توعيتهم بدور مهارات التمكين في حياتهم.
- **دراسة جاد الله (٢٠١٨م)**: التي أوصت بضرورة استحداث، وتعزيز برامج أكاديمية في مجال ريادة الأعمال للطلاب في الجامعات في مُختلف التخصُصات، ولاسيما في التخصُصات العلمية والإدارية، واستحداث

وتعزيز دورات تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس، والباحثين في الجامعات في مجال تسويق التقنية وريادة الأعمال.

- **دراسة عبد القادر، سلوى (٢٠١٩م):** التي اعتبرت موضوع تمكين الشباب ضمن القضايا المهمة في التنمية المُستدامة، وضمن مجال التنمية البشرية التي تُركز على دور البشر في مراحل التنمية، فلكي يكون إيجابيِّين يجب أن يتم تأهيلهم للقيام بهذا الدور، بتعزيز قُدراتهم ومهاراتهم بالقدر الذي يسمح بمُشاركة فعلية وفاعلة، في مراحل التنمية وبناء المُجتمع؛ تخطيطًا، وتنفيذًا، ومُتابعة، وتقويمًا، فبناء المُجتمع يستلزم بناء أفراده جسميًّا، ومعرفيًّا، ومهاريًّا.
- **دراسة عبد القادر، مها (٢٠١٩):** والتي أكدت على ضرورة توفير المعرفة الداعمة للتنافس والابتكار للطلاب، وربط المجالات الأكاديمية بمتطلبات سوق العمل؛ لتقليص الفجوة بينهما بصورة وظيفية، وتحويل الأفكار الابتكارية إلى مشاريع ريادية في برامج إعداد الطالب بالكلية من قبل أعضاء هيئة التدريس، وربطها بسوق العمل، لتطوير قُدراتهم الابتكارية بصورة عملية، وعقد ورش عمل جماعية للطلاب في تخصصاتهم تحثهم على الابتكار، وتفعيل قواعد الحوار، والمناقشة الفعالة لبناء علاقات إيجابية وتواصل بين الطلاب، بما يُسهم في إيجاد مناخ تعليمي داعم للابتكار، وتدريب الطلاب على بذل الجُهد في تحويل أفكارهم إلى واقع ملموس من خلال، ورش عمل خاصة، وهو ما يُشكل مبدأ رئيس للتعليم الريادي، وتطوير برامج الإعداد، وما تتضمنه من مناهج، ومُقررات لمواكبة التغيرات المجتمعية واحتياجات سوق العمل.
- **دراسة متولي، واللوزي (٢٠٢٠م):** والتي أكدت على ضرورة تشجيع الطلاب على التفكير الريادي، وإعادة النظر في نظام التعليم الجامعي ليُعزز بناء الشخصية الريادية لدى الطالب، وتشجيعهم على التفكير العلمي الناقد البناء، وزيادة قُدراتهم في مجال الإبداع، وتعزيز ثقة الطالب بنفسه، والتعبير عن ذاته، وإفساح المجال له لإبداء رأيه، والتواصل مع الآخرين.
- **دراسة الأغا (٢٠٢١م):** والتي أكدت على ضرورة أن تقوم كافة المؤسسات على اختلاف تخصُّصاتها باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة من أجل تمكين الشباب سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وعلميًا، وتكنولوجيًّا؛ لما في ذلك من انعكاسات إيجابية على طريق تحقيق التنمية الشاملة.
- **دراسة عبد العزيز (٢٠٢١م):** التي أكدت على ضرورة حث الجامعات على عقد ندوات، وورش تدريبية داخل الجامعة للتوعية بثقافة ريادة الأعمال، ومميزات العمل الريادي، مع عرض نماذج ناجحة من رواد الأعمال من البلدان الأُخرى لعرض تجاربهم، وعمل جائزة سنوية من الجامعة، وعلى مستوى الجامعات المصرية لأفضل مشروع ريادي، وتكوين جمعيات ووحدات ذات طابع خاص تتولى رعاية رواد الأعمال من طلاب الجامعات.

- **دراسة عبد القادر وآخرون (٢٠٢٢):** التي أكدت على ضرورة العمل على إكساب وتنمية المهارات الريادية للمتعلمين بطرق إجرائية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم الريادي، وتنمية روح العمل التشاركي مع تحمل المسؤولية بين المتعلمين، وتنمية المواهب الفردية للمتعلمين بغرض إكسابهم الثقة بالنفس، وتعزيز احترام ذواتهم، وتدريب المتعلمين على حصر الاحتياجات اللازمة لسوق العمل الدولي، والقدرة على التخطيط، وتنمية مهارات الابتكار لديهم.
- **دراسة هلال، ومصطفى (٢٠٢٣م)** التي أكدت على ضرورة تنمية قُدرات المرأة لتوسيع خيارات العمل أمامها، وزيادة مُشاركتها في قوة العمل، وتحقيق تكافؤ الفرص في توظيف النساء في كافة القطاعات بما في ذلك القطاع الخاص، وفي ريادة الأعمال، وفي تقلد المناصب الرئيسية في الهيئات العامة والشركات الخاصة وخلق بيئة صديقة للمرأة.

وتأسيسًا على ما سبق، وفي ضوء نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، وانطلاقاً من ضرورة دور جامعة الأزهر في تمكين وريادة طلابها وكذا ما نص عليه الشرع الإسلامي الحنيف من ضرورة التميز والتفرد والابتكار؛ لذا أصبح من الأهمية بمكان وضع تصور مقترح لتنمية بعض مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية؛ حيثُ قلة الدراسات العربية–على حد علم الباحثة– في هذا الموضوع، مما دعا الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المُقترح لتنمية بعض مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية؟

ويتفرع منهُ الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما التأصيل الإسلامي لمهارات التمكين والريادة اللازمة لطالبات الجامعة؟
- ما مدى تمكن طالبات جامعة الأزهر من مهارات التمكين والريادة من منظور التربية الإسلامية؟
- ما التصور المقترح لتنمية بعض مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مهارات التمكين والريادة اللازم توافرها لدى طالبات المرحلة الجامعية من منظور التربية الإسلامية.

- دراسة مدى تمكن طالبات جامعة الأزهر من مهارات التمكين والريادة.
- وضع تصور مقترح لتنمية بعض مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها حيثُ؛ تُركز على طالبات جامعيات، وهي تُمثل جزءًا كبيرًا من الفئات التي يعقد عليها المُجتمع آمال كبيرة في التقدم والرُقي، وهذه الفئة طاقة بشرية هامة، ومؤثرة في كيان المُجتمع، فهي تركز على موضوع مهم، وحقيقي، وهو تمكين، وريادة الطلاب؛ حيث أنه عملية يتم فيها تشجيع الفتيات لأخذ زمام حياتهن، ويتم ذلك عن طريق اتخاذ إجراءات لتحسين وصولهن إلى الموارد التي يحتاجونها وتغير إدراكهم للأمور عن طريق إيمانهن، وقيمهن، وتصرفاتهن، وإبراز الرؤية الإسلامية، والتربوية لقضية تمكين، وريادة الطلاب، وتقديمها إلى الجهات المعنية؛ لإثراء المكتبة العربية بالمعلومات النظرية بموضوع من الموضوعات المهمة، والمطروحة على الساحة.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تسهم الدراسة في إعادة هيكلة أدوار الجامعة لتتحول إلى جامعة ريادية قادرة على إكساب الخريجين المهارات اللازمة ليصبحوا قادرين على التعامل مع أسواق العمل المتغيرة، وتمكين الطالبات يضمن تحقيق الإنصاف بين الأجيال والمشاركة في بناء الوطن، وتُمثل هذه الدراسة منطلقًا فلسفيًا، ومرتكزًا علميًّا قد يستفيد منه المسئولون، ومتخذو القرار، والقيادات الجامعية بجامعة الأزهر في وضع استراتيجياتها، وسياساتها، وخططها التطبيقية؛ لدعم وتعزيز تمكين وريادة الطلاب على قائمة الأولويات، والاهتمامات، ونشرها بين الطالبات، وفهم الممارسات والمبادرات في تعزيز العلاقة بين الجامعة، وقطاعات المُجتمع المُختلفة، وإجراء بعض التعديلات على المقررات الجامعية لتضمينها مهارات التمكين والريادة وفقًا لطبيعة كل كلية وقسم علمي، وتوعيه طالبات الجامعات، وشحذ فكرهن، وتقوية اتجاهاتهن نحو ضرورة، وأهمية التمكين والريادة في بناء الأوطان، ولفت أنظارهن للتوجه نحو العمل الحُر من خلال ربطهم بسوق العمل، وإكسابهن روح المُبادرة، والقُدرة على إنشاء مشروعات الصغيرة القائمة على الابتكار والتغيير، وتحويل الثقافة لدى طُلاب جامعة الأزهر من فكرة الاعتماد على الدولة، والعيش كمُستهلك، وتوفير إلى فكرة العيش كمُنتج، لزيادة مصادر الدخل القومي، وتوفير فُرص عمل تدر له الدخل في ضوء الرؤية الإسلامية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة **المنهج الأصولي** القائم على استخدام القواعد الأصولية في الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما تتضمنه من أحكام تشريعية، وتوجيهات تربوية ونفسية، في تحليل ودراسة القضايا التربوية والنفسية (الشيخ،٢٠١٣، ص٢٣)، وذلك لتأصيل تمكين وريادة الطلاب من منظور التربية الإسلامية، والمنهج الوصفي الذي يهتم بجمع الأوصاف الدقيقة للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره (فان دالين، ١٩٩٧، ص ص٢٩٢-٢٩٣)، وذلك بهدف الكشف عن مدى تمكن الطالبات بجامعة الأزهر من مهارات التمكين والريادة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة الحالية في وضع تصور مقترح لتنمية بعض مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية.

الحدود البشرية: وتمثلت في طالبات كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة جامعة الأزهر.

الحدود المكانية: محافظة القاهرة.

مصطلحات الدراسة:

تعرف الدراسة الحالية التنمية بأنها: زيادة مهارات التمكين والريادة لدى طلاب جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية بمستوى عالي من الدقة والفعالية.

ويعرف التمكين إجرائيًا: بأنهُ إعداد وتأهيل الطالبات وتطوير معارفهن، ومهاراتهن، وتهيئتهن للمُشاركة في كافة مجالات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، السياسية، والثقافية، والتي من شأنها أن تُساهم في مُضاعفة قُدراتهن على تحقيق ذواتهن، وتنمية شعورهن بالذات وبالملكية والقيادة للأعمال التنموية التي تمس الشباب والمُجتمع من منظور التربية الإسلامية.

وتعرف الريادة إجرائيًا: بأنها عملية استثمار عقول الطالبات، وإعداد الخريجات لسوق العمل، عن طريق إكسابهن مجموعة من المهارات لإدراك الفُرص الوظيفية المُتاحة بما يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات سوق العمل، ومهارات البحث العلمي، وقيم المواطنة الرقمية المُرتبطة ببعض القيم الإسلامية.

التعريف الإجرائي لمهارات التمكين والريادة بأنها: مجموعة من مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات سوق العمل، ومهارات البحث العلمي، وقيم المواطنة الرقمية المُرتبطة ببعض القيم الإسلامية في ضوء تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية وما يتفق معها من الموروث التربوي الإسلامي.

لقد كرم الإسلام المرأة وأعلى شأنها ورفع قدرها، وحفظ لها حقوقها، وأوصى بحُسن معاملتها، وزودها بقُدرات عقلية ونفسية وبدنية، ومنحها الإرادة والاختيار، فلم تحظ المرأة في أيَّة شريعة أو حضارة بمثل ما حظيت به من تمكين وريادة في ظل تعاليم وأوامر وأحكام الإسلام.

وستناقش الباحثة موضوع هذا البحث وفق المحاور التالية:

المحور الأول: مهارات التمكين والريادة اللازم توافرها في طالبات المرحلة الجامعية:

– **مهارة إدارة الوقت والإفادة منه بالطرق النافعة:** وتعني بها الباحثة قدرة الفتيات الجامعيات على إنجاز الأعمال وسرعة أدائها بطريقة منتظمة مما يجعلهن فاعلات وأكثر كفاءة في أعمالهن، وهي تنظيم الأولويات والمهام باستخدام مهارات فكرية وذهنية ونفسية مما يقلل إهدار الموارد"(راغب وآخرون، ٢٠٢٣، ص١٠)، **وتعرف إجرائيًا بأنها:**" قُدرة الطالبات على الاستثمار الأمثل للحياة وإنجاز الأعمال وسرعة أدائها بطريقة مُنتظمة الأمر الذي يجعلها فتاةً فعالة وأكثر كفاءة في عملها، وترتيب الأولويات والمهام باستخدام مهارات فكرية وذهنية ونفسية مما يقلل من إهدار الموارد ويُساهم في تحقيق أهدافها في الحياة الدنيوية والأخروية".

وترجع أهمية مهارة إدارة الوقت: إلى أنه رأس مال الإنسان، ووعاء لعمله الصالح وميدان سبقه وتنافسه، وذلك بأن تجعل لدى الطالبة الجامعية الرائدة قُدرة على تنظيم وقتها، والتخطيط المُسبق لها، ولوقتها المُتاح في يومها المُعتاد بما يتناسب مع ظروفها الخاصة، واحترامها لهذا الوقت، واستغلالها بأقصى ما يمكن لها من جُهد، مما يجعلها تُسيطر عليه لتحقيق أهدافها الأكاديمية والحياتية، ويعد من أهم المبادئ الإسلامية استغلال الأوقات أحسن استغلال، وقضائها فيما ينفع، ويُفيده في الدنيا والدار الآخرة، ولعظم شأنه أقسم به الله سبحانه، **قال تعالى:**﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾(**العصر١-٣**)، ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤﴾ (**الشمس١-٤**)أقسم بصلاة العصر لفضلها بدليل قوله تعالى والصلاة الوسطى صلاة العصر في مصحف حفصة ولأن التكليف فى أدائها شاق لتهافت الناس في تجاراتهم ومكاسبهم آخر النهار واشتغالهم بمعايشهم، أو أقسم بالعشي كما أقسم بالضحى لما فيها من دلائل القدرة، أو أقسم بالزمان لما في مروره من أصناف العجائب وجواب القسم(النسفي،١٩٩٨،ج(٣)، ص٥٧٧)، وهذا القسم دليل على أهميته، وضرورة لفت الانتباه إليه، لما يرتبط به من تحقيق مصالح الإنسان ومنافعه، فهو من أصول النعم.

كما أكدت السنة النبوية على قيمة الوقت والأعمال المنجزة فيه، فهو أمانة يُسأل عنها العبد يوم القيامة، فالزمن لا يعوض ولا يعود أبدًا **يقول(ﷺ):" لا تَزُولُ قَدَمَا الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا**

أَفْنَاهُ, وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ, وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ, وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ .(الترمذي، ٢٠١٥،ك صفة يوم القيامة والرقاق والورع..، ب في القيامة، ح(٢٤١٧)، ص٤٧٧)، وحتى عند قيام الساعة، **وقالَ (ﷺ)"إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَل.(الإمام أحمد ابن حنبل،٢٠٠١،ج (٢٠)، مسند المُكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك (ﷺ) ،ح (١٢٩٨١)، ص٢٩٦)** فالمُسلم يجب أن يشغل أوقاته ويديرها بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع.

ومما يدل على أهمية الوقت عن طريق ترتيب الأولويات **قَوله(ﷺ) لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ(ﷺ) حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ.» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: طَوَّعَتْ طَاعَتْ، وَأَطَاعَتْ لُغَةٌ، طِعْتُ وَطُعْتُ وَأَطَعْتُ.(البُخاري،٢٠١٥، كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن..، حديث(٤٣٤٧)، ص٦٩٨)** يتضح من وصية رسول الله لمعاذ بن جبل(ﷺ) أهمية ترتيب وتحديد الأولويات في أمور الحياة حسب أولوياتها لإيصال الرسالة في أقل وقت لأهميته وأقل تكلفة كذلك.

وقد أشار بن رجب الحنبلي إلى أن من حسن إدارة الوقت واستثماره أن يُخرج للأمة نتاجًا ثريًّا ومتميزًا كما فعل الإمام ابن عقيل الحنبلي حيث: "**أَفْتَى ابنُ عَقِيْلٍ، وَدَرَّسَ، وَنَاظَرَ الفُحُوْلَ، وَاسْتُفْتِيَ فِي الدِّيْوَانِ فِي زَمَنِ القَائِمِ فِي زُمْرَةِ الكِبَارِ، وَجَمَعَ عِلْمَ الفُرُوعِ وَالأُصُوْلِ، وَصَنَّفَ فِيْهَا الكُتُبَ الكِبَارَ، وَكَانَ دَائِمَ التَّشَاغُلِ بِالعِلْمِ حَتَّى أَنِّي رَأَيْتُ بِخَطِّه يقولِ :إِنِّي لَا يَحِلُّ لِي أَنْ أُضَيِّعَ سَاعَةً مِنْ عُمُرِي، حَتَّى إِذَا تَعَطَّلَ لِسَانِي عَنْ مُذَاكَرَةٍ وَمُنَاظَرَةٍ، وَبَصَرِي عَنْ مُطَالَعَةٍ أَعْمَلْتُ فِكْرِيْ فِي حَالِ رَاحَتِي وَأَنَا مُسْتَطْرِحٌ، فَلَا أَنْهَضُ إِلَّا وَقَدْ خَطَرَ لِي مَا أُسَطِّرُهُ، وَإِنِّي لأَجِدُ مِنْ حِرْصِيْ عَلَى العِلْمِ وَأَنَا فِي عَشْرِ الثَّمَانِيْنَ أَشَدَّ مِمَّا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا ابنُ عِشْرِيْنَ سَنَةٍ .قَالَ :وَكَانَ لَهُ الخَاطِرُ العَاطِرُ، وَالبَحْثُ عَنِ الغَوَامِضِ وَالدَّقَائِقِ، وَجَعَلَ كِتَابَهُ المُسَمَّى بِـ" الفُنُوْنِ "مَنَاطًا لِخَوَاطِرِهِ وَوَاقِعَاتِهِ. وَمَنْ تَأَمَّلَ وَاقِعَاتِهِ فِيْهِ عَرَفَ غَوْرَ الرَّجُلِ، وَتَكَلَّمَ عَلَى المِنْبَرِ**". (ابن رجب، ٢٠٠٥، ج (١)، ص٣٢٤) فما كان له أن ينتج كل هذا النتاج إلا بحُسن إدارة وقته وحُسن استثماره.

ويقول الإمام ابن القيم (ﷺ):"إضاعة الوقت أشد من الموت؛ لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها". (ابن القيم الجوزية، ٢٠١٩،(ب)،ج(١)، ص٤٤)

وسائل تنمية مهارة إدارة الوقت من خلال ما يلي:

-إعداد قائمة بالمهام التي يجب إنجازها، ويتم إدراج كل الأفكار بها، وكتابة القائمة تبعًا للأهمية إلى:

١. عاجل وهام. وتأخذ الأولوية القصوى.

٢. هام وليس عاجل. تليها في الأهمية
٣. لا هام ولا عاجل. لا تستحق تضيع الوقت.

– ترتيب الأولويات: اتخاذ الوقت اللازم لتحديد الأولويات يساعد على إنجاز المهام واحدة تلو الأُخرى دون توقف لتحديد أهمية الخطوات لإنجاز المهمة.

– تأجيل المهام غير المُلحة لصالح الأكثر إلحاحًا، فليس من الضروري عمل كل شيء الآن حذف ما تستطيع، ثم تستغل هذا الوقت لتنفيذ الخطوات الأكثر إلحاحًا لإنجاز المهمة.

- تدوين خطة على الورق لإنجاز المهام، سواء كانت كبيرة أم صغيرة، فالنجاح الذي يتمتع به الأفراد يرجع إلى دقة تخطيط حياتهم.
- حساب الوقت اللازم لكل مهمة لاستثمار الوقت؛ وإضافة وقت ضائع للوقت الفعلي لإنجاز المهمة.
- تحديد الأهداف وكتابتها، وتحديد ما يعمل من أجله، وتسجيل أهدافك في الخطة اليومية، ويتم الرجوع لها باستمرار، ووضع تسلسل منطقي لإنجاز كل هدف.
- التخطيط لكل ساعة من العمل اليومي، واستغلال الوقت لمعالجة الأمور ذات الأولوية، وعند الانتهاء من مهمة قبل انتهاء الوقت المُحدد لها، يتم البدء بالمهمة التالية.
- استغلال الأوقات التي تكون فيها في ذروة طاقتها لإنجاز المهام الأكثر إلحاحًا.
- تقسيم الأهداف الى مهام أساسية، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، فهذا يجعلها تنجز خطوات الوصول لأهدافها (مكاوي، ٢٠١٤، ص ص٨٥-٨٨).

مما سبق يتضح أن مهارة إدارة الوقت من المهارات التي لا تولد مع الإنسان، وإنما تُكتسب بالتعلم والتعليم والتدريب (أبو النصر،٢٠١٥، (ب)، ص١١)، كما أن الوقت أغلى ما يملك الإنسان والاستخدام الأمثل للوقت يوضح الفرق بين النجاح والفشل وهو غير قابل للتجديد والإحلال فلا توجد وسيلة لإيقاف دورات الوقت أو تعطيله او استرجاعه ومن ثم لابد على الجميع مراعاة حسن استثماره، وعدم تبديده.

-**مهارة ضبط النفس (إدارة الذات):** ويُقصد به مجموعة المهارات السلوكية والمعرفية التي يوظفها الأفراد للحفاظ على الدافعية الذاتية للوصول إلى تحقيق أهدافهم الشخصية، والتي يُمكن تعلمها من خلال التدريب العملي (ياسين وآخرون،٢٠١٠، ص١٩٣) والإسلام يبني عند المُسلم هذه القُدرة من خلال الالتزام بممارسة العبادات ومقاومة الشهوات (الحج- الاعتكاف- الصيام- الجهاد- الغضب- حُسن الخُلق). فهي الاستفادة من جميع القواعد الإيمانية التي جاء بها الإسلام، لتوفير أكبر قدر من الإنتاج على أعلى مُستوى من الإتقان في أقل وقت مُمكن بما يضمن النجاح والسعادة (العمري وآل عثمان،٢٠٢١، ص٨٠) ويتم تفعيل هذه المهارة الإسلامية بتنفيذ الإنسان بما يُكلف به بكل دقة؛ ليكون ذلك الإنسان الصالح الضابط لكُل تصرفاته مع

المولى (ﷻ) ومع الخلق، وذلك عن طريق بنائه بناء قيميًّا إسلاميًّا، وإعداده الإعداد الصحيح لمواجهة ضغوط الحياة المُعاصرة واحباطاتها، وتحصينهم من كل أنواع الزلل والانحراف.

وقد جعل المولى (ﷻ) من صفات المؤمنين المُتقين السيطرة على مشاعرهم، ولا يسمحون للغضب أن يحطم حياتهم يقول جل شأنه:﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾(آل عمران-١٣٤)، كما أكد رَسُولَ اللهِ(ﷺ)على أن الشديد هو من يضبط نفسه عند الغضب **قَالَ(ﷺ) :« لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» (البُخاري، ٢٠١٥، ك الأدب، ب الحذر من الغضب، ح(٦١١٤)، ص٩٨٤)**، مما سبق يتضح حرص الإسلام على توجيه الأفراد لحسن إدارة الذات، ورفع مستوى ضبط النفس، والتحكم في العواطف، والمشاعر والانضباط، بما يضمن الإحسان للنفس وللآخرين.

وتعد الخنساء بنت عمرو من نماذج المرأة المسلمة التي امتلكت مهارة ضبط النفس وتحكمت في عواطفها ومشاعرها بوصفها أمًّا وأختًا، قتل أخوتها **وحضرت الخنساء بنت عمرو السلمية حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال، فذكرت موعظتها لهم وتحريضهم على القتال، وعدم الفرار، وفيها :إنكم أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، وإنكم لبنو أب واحد وأم واحدة، فلما أصبحوا باشروا القتال واحدا بعد واحد حتى قتلوا فبلغها الخبر، فقالت :الحمد للّه الّذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقرّ رحمته..(ابن حجر العسقلاني،١٤١٥،ج(٨)، (١١١١٢)خنساء بنت عمرو، ص ص١١١-١١٢)**، فالخنساء قدمت مثالاً للمرأة الصابرة؛ إذ قدمت أبناءها الأربعة للقتال والثبات في ساحة العركة فاستشهدوا جميعًا؛ ورغم هذا الوقع العظيم إلى أنها تحلت بضبط النفس فلم تظهر أي جزع أو بكاء أو حُزن، وقالت: الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مُستقر رحمته.

ويمكن تنمية مهارة ضبط النفس (إدارة الذات) من خلال ما يلي:

- إعطاء الطرف الآخر وقتًا كافيًا للرد والاشتراك في الحوار.
- القُدرة على ضبط النفس في المواقف المُثيرة للانفعال والابتعاد عن الاندفاع والتهور.
- تزويد الطالبات بالمهارات اللازمة لإدارة الذات وإدارة ضغوط العمل ومواجهة الصراعات في بيئة العمل.
- القُدرة على كسب تعاون الآخرين واحترام رأي الآخر (زيدان،٢٠١٨، ص٢٤٨).

- **مهارة الثقة بالنفس:** سمة نفسية يكتسبها الفرد المُسلم من قوة إيمانه بالله (ﷻ)، واستشعاره للنعم والقُدرات التي منحها له، وتمكنهُ من تحقيق أهدافه وغاياته وطموحاته، وحُسن التعامل مع المواقف، والأحداث بفاعلية وإيجابية، وصولًا إلى الاتزان والنجاح في حياته، مع الإقرار أن كل ذلك بفضل الله وتوفيقه (المهيدات

وعواد،٢٠٢٢، ص٩٥) **وتُعرف إجرائيًا بأنها:**" إيمان الفرد بالله (ﷻ) واطمئنانه المدروس إلى قُدراته وتمكنه من تحقيق أهدافه وغاياته وطموحه، دون أن يكترث لمن حوله مقرًا بأن كل ذلك يحدث بفضل الله ومشيئته، واتخاذ قراراته والتحكم في أقواله وأفعاله وقناعاته ومواجهة المُواقف الحياتية المُختلفة ".

وهي مُفتاح من مفاتيح النجاح في الحياة، وإن خسارة الإنسان لهذه المهارة تُفقده الكثير من الفرص، وتهدر طاقاته التي وهبها الله إياها، فتجعل منهُ إنسانًا سلبيًّا (ابن جالية،٢٠١٨، ص٤٣١) وتُسهم التربية الإسلامية في بناء وتعزيز الثقة بالنفس؛ كونها أحد أهم العوامل الفاعلة في بناء الشخصية القوية، المُتزنة غير المهزوزة؛ فالإسلام لا يدعو المُسلم أن يكون ضعيف النفس، بل يأمرهُ بالقوة والثبات والتفاؤل والبُعد عن اليأس، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿...وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾(يوسف- ٨٧) فإن العارف المؤمن لا يقنط من رحمته في شيء من الأحوال(البيضاوي، ١٤١٨،ج(٣)، ص١٧٤) فالإسلام يُعزز مشاعر الثقة بالنفس والاستقلال الفكري والنفسي، **قال(ﷺ):« لا يكن أحدكم إمعة، يقول :أنا مع الناس، إن أحسن الناس أحسنت، وإن أساؤوا أسأت، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساؤوا ألا تظلموا» (الترمذي ،٢٠١٥، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان والعفو، حديث(٢٠٠٧)، ص٤٠٢).**

ومن النماذج النسائية التي امتلكت مهارة الثقة بالنفس **خطيبة النساء أسماء بنت يزيد بن السكن الأشهلية، فقد أتت النبي(ﷺ) وهو بين أصحابه، فقالت : بأبي أنت وأمّي وافدة النّساء عليك، واعلم- نفسي لك الفداء- أما إنه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا، ولم تسمع إلاَّ وهي على مثل رأيي إنّ الله بعثك بالحقّ إلى الرّجال والنّساء فآمنّا بك، وبإلهك الّذي أرسلك، وإنّا معشر النّساء محصورات مقصورات، قواعد بيوتكم، ومقضى شهواتكم، وحاملات أولادكم، وإنّكم- معاشر الرّجال- فضّلتم علينا بالجمعة، والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحجّ بعد الحجّ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، صفين الرّجل منكم إذا خرج حاجًّا أو معتمرًا أو مرابطًا، حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم أثوابكم، وربّينا لكم أولادكم، فما نشارككم في الأجر يا رسول الله؟ فالتفت النبي (ﷺ)إلى أصحابه بوجهه كلّه، ثمّ قال" :هل سمعتم مقالة امرأة قطّ أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟ " فقالوا: يا رسول الله ما ظننّا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا، فالتفت النّبي (ﷺ) إليها، ثم قال لها" :انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النّساء أنّ حسن تبعُّل إحداكنّ لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته، تعدل ذلك كلّه "قال: فأدبرت المرأة وهي تهلّل وتكبّر استبشارًا. (البيهقي،٢٠٠٣، ج(١١)، ب حقوق الأولاد والأهلين، ح(٨٣٦٩)، ص١٧٨)** فامتلاكها لمهارة الثقة بالنفس مكنها من أن تُبادر وتسأل النبي(ﷺ) في أكثر من موضع ، وافدة النساء، وخطيبة النساء ورسولتهن (أي مبعوثتهن).

إن من أهمية الثقة بالنفس لدى المُسلم، أنهُ يستطيع التأثير على الآخرين نظرًا للمميزات والمهارات التي يمتلكها في التواصل وحسن الإقناع، فالثقة بالنفس تُؤدي دورًا مهمًّا في إدارة الفرد لذاته، وتُحدد شكل علاقته بالآخر، وتُسهم في توظيف الفرد لطاقاته وتريه ما لديه من قُدرات، ومواهب، والثقة بكفاءته لأداء المهام المطلوبة

فتُساعده على تحقيق أهدافه وطموحاته، وتجعل لديه استقرارًا نفسيًّا بعيدًا عن الاضطرابات، وتُعزز لديه القُدرة على اتخاذ القرار، وفي الوقت ذاته يحرص دائمًا على نسبة الفضل لله(ﷻ) ومما يُساعد الإنسان على الثقة بالنفس، تقدير الذات وأن يكون مفهومه عن ذاته حسنًا طيبًا؛ لما لذلك من تأثير كبير في سلوكه العملي، وصحته النفسية، **قال(ﷺ):«لا يُحقر أحدكم نفسه»، قالوا: يا رسول الله كيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال:" يرى أمرا لله عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه، فيقول الله(ﷻ) له يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشيت الناس، فيقول: فإياي كنت أحق أن تخش". (ابن ماجه،٢٠١٥، كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر، حديث(٤٠٠٨)، ص٦١٨)**

وهكذا يجب تعويد المُتعلم على الاعتماد على نفسه في كل عمل من الأعمال الضرورية، إذ لا ينجح الإنسان في أي عمل إلا إذا اعتمد على نفسه في أداء ذلك العمل، وانتفع بقواه الشخصية، ووثق بقُدرتهُ على القيام بما يحتاج إليه، دون أن يلجأ إلى غيره، فالواثق من نفسه ثقة بعيدة عن الغرور، الواثق بقوله وفعله يستطيع أن يقف وينادي برأيه، ويُبرهن على سداده وصوابه، وليس كل من يستقل برأيه في أمر من الأمور لا يكون مخطئًا دائمًا، بل قد يكون مصيبًا في رأيه، وقد يسبق في آرائه المُجتمع الذي يعيش فيه بعشرات السنين (الإبراشي،١٩٦٤، ص٢٨٧).

مما سبق يتضح أن الثقة بالنفس مهارة من المهارات المهمة التي لابد أن تمتلكها المرأة المُسلمة عامة وطالبات جامعة الأزهر بوجه أخص؛ لتحقيق النجاح والتقدم والتمكين والريادة؛ ذلك أن انعدام الثقة بالنفس مؤشر على الخلل الموجود في شخصية المُسلم، فهي تؤثر بشكل سلبي على الإنسان لأنها تُشعره بالعجز وعدم القدرة وهذا ينعكس على شخصيته فيصبح النجاح والتقدم أمر مُستحيل وصعب.

- مهارة التخطيط لمسيرة الحياة والمُرتبطة بالأهداف والطموحات(التخطيط للمُستقبل):

وهي وظيفة إدارية يقوم بها فرد أو جماعة من أجل وضع ترتيبات عملية مُباحة لمواجهة مُتطلبات مُستقبلية مشروعة في ظل المعلومات الصحيحة المُتاحة والإمكانات الراهنة والمتوقعة آخذًا في ذلك كل الأسباب المُتاحة، ومتوكلًا على الله(ﷻ) من أجل تحقيق أهداف مشروعة (المزجاجي ،٢٠٠٠، ص١٣٦) وتُعرف بأنها: موازنة بين القُدرات والإمكانيات المُتاحة على اختلاف أنواعها وما يراد أن يحقق من أهداف وتطلعات (القاضي،٢٠١٧، ص١٣٦) **كما تُعرف إجرائيًّا بأنها:**" القُدرة على استشراف المُستقبل بطرق صائبة مع النظر للماضي وإمكانات الحاضر".

وقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية على مهارة التخطيط وتحديد الغايات وبذل الأسباب المشروعة ليس للدنيا فقط بل للآخرة أيضًا، يقول جل شأنه:﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ

نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾(القصص-٧٧)، فقد ربط هنا الأهداف والغايات بتقوى الله ونبذ الفساد والإحسان للآخرين، وهو المنهج الذي يتعين على أي فرد أن يسلُكهُ عند التخطيط لمُستقبله.

إن التخطيط للحياة الدنيا محل عناية كبيرة في الإسلام وأهم ما يميزه أنهُ لا ينظر إلى ناحية بعينها، فلا يطلب من المرء أن يُخطط للحياة الاقتصادية المعيشية فحسب؛ بل يدعوه إلى التخطيط للحياة في شتى الأصعدة، سواء كانت تعليمية أو تربوية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية، بل يتجاوز الإسلام هذا الأمر، ويأمر الإنسان بالتخطيط للآخرة؛ حيثُ السعادة الأبدية من حيث أن كل عمل يسير بخطة، وانتظام يؤدي في نهاية المطاف إلى نتيجة صحيحة تتمثل في مرضاة الله عن العبد في الدنيا، والآخرة، وتكون العاقبة الفوز بالجنة لمن خطط لها وسعى إليها سعيًا مشكورًا.(حنشل،٢٠١٧، ص٥٦٤) **قَالَ تَعَالَى:** ﴿**وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا** ﴿١٩﴾﴾(الإسراء- ١٩)، وقد كان(ﷺ) يخطط أموره كلها. **قال أَبُو هُرَيْرَةَ(ﷺ) يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ(ﷺ) (الإمام أحمد بن حنبل،٢٠٠١، ج(٣١)، مسند الكوفيين، حديث المسور بنمخرمة الزهري ومروان بن الحكم، ح(١٢٩٨١)، ص٢٤٤)**، ومن الأدلة على تخطيطه منها قوله (ﷺ) **قَالَ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ". (البُخاري، كتاب الأدب، باب لا يُلدغ المَؤمن من جُحر مرتين، حديث (٦١٣٣)، ص٩٨٦)**، وذلك لأخذ العبرة والاتعاظ وللبعد عن تكرار الخطأ مرة أُخرى.

فالتخطيط السليم أسلوب، ومنهج حياة يستهدف إجراءات في الحاضر لجني ثمار هذه الإجراءات في المُستقبل، وهو الجُهد العلمي والعقلي الذي يُدبر، ويُنظم للوصول إلى هدف أو مجموعة الأهداف مُستمدة من المُجتمع، ومن توجهاته المُستقبلية في ظل الإمكانيات المُتاحة المراد تحقيقها(ياسين،٢٠١٥، ص١٧)، فالمُسلم يعرف سبيلهُ، ويُحدد أهدافه بدقة عالية فلا يترك نفسهُ للظروف، فهو الذي يصنع ظروفه، وقد وصفهم المولى(ﷻ):﴿أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبّٗا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيّٗا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾﴾(الملك-٢٢)، ويظهر التخطيط الاستراتيجي وتطبيقاته جليًا في سورة يوسف، فنبي الله يوسف(ﷺ) قد وضع خطة يتم تطبيقها على مدى خمسة عشر عامًا، السبع أعوام الأولى يقول جل شأنه: ﴿قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾(يوسف٤٧- ٤٩) فالتخطيط قيمة ومهارة حتمية لأي عمل مُنظم ناجح فأي عمل يتم بلا تخطيط هو عمل مُرتجل ونتائجه غير مُحددة وغير دقيقة، ولقد جاء الإسلام ليبني عقيدةً، ويقيم دينًا، ويشيد أُمة تحمل مشاعل أنوار العلم والعمل إلى مشارق الأرض ومغاربها، ولهذا يصبح

التخطيط الوظيفة الإدارية الأولى التي اهتم بها القرآن الكريم والسنة في الإدارة الإسلامية (المزجاجي،٢٠٠٠، ص١٣٢) وهو يرتبط بقيمة استشراف المُستقبل من حيثُ الخطط والبرامج، والدراسات، والبحوث التي يجب أن تواكب التغير المُستمر في حاجات سوق العمل المحلية والخارجية في ظل عالم سريع التغيير في كل المجالات الاقتصادية، والتكنولوجية، والثقافية...(شحاته،٢٠١٠، ص١٣٥١)

فالطالبات اللاتي يسعين للتمكين والريادة يُخططن لحياتهن ويُحاولن أن يرسمن مُستقبلًا مُشرقًا في شكل أهداف يسعين لتحقيقها بما يتلاءم مع قُدراتهن وحاجاتهن.

ويمكن تنمية مهارة التخطيط من خلال ما يلي:

- التنسيق بين جهود الطالبات في التنظيم بشكل يُمكنهن من القيام بالأعمال المُكلفين بكفاءة عالية.
- إحكام الإشراف على الطالبات ومتابعة أوجه أنشطتهن المُختلفة والتأكد من أن كل أداء تم في الوقت والأسلوب المُحدد له.
- القُدرة على تحديد الأهداف المُراد الوصول إليها، ووضع السياسات والقواعد المُناسبة لتحقيق الأهداف.
- القُدرة على الاستفادة من قُدرات وإمكانات الطالبات؛ بحيثُ يتم توزيع المهام على أساس قُدراتهن واستعداداتهن، فالمولى تبارك وتعالى قد خلق الأفراد مُختلفين عن بعضهم البعض:﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ ... ١٦٥﴾(الأنعام-١٦٥) فجعل بعضكم فوق بعض، بأن رفع هذا على هذا، بما بسط لهذا من الرزق ففضّله بما أعطاه من المال والغِنى، على هذا الفقير فيما خوَّله من أسباب الدنيا، وهذا على هذا بما أعطاه من الأيْد والقوة على هذا الضعيف الواهن القُوى، فخالف، بينهم بأن رفع من درجة هذا على درجة هذا، وخفض من درجة هذا عن درجة هذا (الطبري، د.ت، ج(١٢)، ص٢٨٩-٢٩٠) القُدرة على وضع الخطط الخاصة بالطالبات في ضوء الإمكانيات المُتاحة.
- وضع إجراءات عملية واضحة ومُحددة من أجل تحقيق معايير الجودة.
- اقتراح المكافآت المالية والحوافز المُناسبة للطالبات في ضوء عملية التقييم.
- القُدرة على التفويض بحيثُ تقوم الطالبة، بالأعمال الأكثر أهمية لضمان سير العمل من جهة، وتحفيز الطالبات لشعورهن بالدور الذي يمارسنه.
- التعاون بين مُختلف المجموعات المُتخصصة من أجل إنجاز الأهداف العامة.
- الموضوعية التامة وعدم التحيُز في جميع مراحل عملية التقويم (زيدان،٢٠١٨، ص ص٢٣٨-٢٣٩)

– **مهارة العمل الجماعي والتعاون:** العمل الجماعي من القيم الإسلامية المهمة والمحورية في بناء مجتمع قوي ورائد، وتعرف بأنها قُدرة الفرد على العمل مع جماعة يشترك معها في الأهداف وينتمي إليها ويتحمل معها المسؤولية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة للجماعة (السليم، ٢٠٢١، ص٢١٢)، **وتعرف إجرائيًّا بأنها:**" القدرة على التعامل والاندماج في العمل بطرق مثالية مع مجموعة من الأفراد يتوفر الانسجام بينهم وصولًا نحو تحقيق الأهداف المنشودة".

والشريعة الإسلامية تحُث على العمل الجماعي وتحض عليه، فنجد جميع العبادات تجمع بين التكليف الفردي والأداء الجماعي وتؤدي إلى تنمية روح الجماعة فصيغة الجماعة تغلُب على صيغة الإفراد، وتؤكد على أهمية مهارة التعاون أثناء تأدية الأعمال فهو ضرورة إنسانية واجتماعية لا يمكن الاستغناء عنه، فهو وصية المولى(ﷻ)**قَالَ تَعَالَىٰ:﴿...وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢﴾(المائدة–٢)** ففي الآية الكريمة نهي عن أي حدث يؤدي إلى التفرق الذي يزول معهُ الاجتماع والألفة بين جماعة المسلمين (الزمخشري،٢٠٠٩، ص١٨٩) فهو يحقق العدل والمساواة، ويُعزز الروابط الاجتماعية، وتحقيق التطور والتقدم، كما حفلت السيرة النبوية المطهرة بالشواهد للحث على العمل الجماعي، ومن ذلك مشاركة(ﷺ) والصحابة في بناء المسجد النبوي« **لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللهِ(ﷺ)الْمَسْجِدَ أَعَانَهُ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَهُوَ يَتَنَاوَلُ اللَّبِنَ حَتَّى اغْبَرَّ صَدْرُهُ، فَقَالَ :ابْنُوهُ عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى، قَالَ :فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ:مَا عَرِيشُ مُوسَى؟ قَالَ :إِذَا رَفَعَ يَدَهُ بَلَغَ الْعَرِيشَ يَعْنِي السَّقْفَ».(البيهقي، ١٩٨٨، ج (٢)، ب ما جاء في بناء مسجد رسول الله (ﷺ)، ص٥٤٢)**، وكذلك في حفر الخندق فقد عمل فيه(ﷺ) وعمل فيه المُسلمون(ابن كثير،١٩٩٧،ج (٧)، ص١٤) إن المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، وأن جهود الأفراد مهما توفر لها من إخلاص، لا تستطيع أن تؤثر التأثير المطلوب لتحقيق الهدف المنشود لأنها ضعيفة الطاقة، محدودة المدى، وقتية التأثير، ومهارة إدارة الفريق تتعلق بأهم القيم الإسلامية ومنها صناعة القائد حيث أرشدنا (ﷺ) إلى الاهتمام بالمواهب ورعايتها وإسناد المهام إليها، وهذا ما فعلهُ (ﷺ) مع عبد الله بن رواحة وجعفر بن أبي طالب وعلي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وغيرهم، فوجدت قيادات كثيرة متنوعة صغارًا وكباراً في مجالات مُتعددة وهذا ما تحتاجه الأمُ القوية، ولأن بناء الأوطان يحتاج إلى قيادات قوية حكيمة، وهذا ما علمه ومارسه(ﷺ) قبل أن توجد معاهد صناعة القادة التي عُرفت في الوقت الحاضر.

كما أكدت السنة النبوية على ذلك **قَالَ(ﷺ):«يَدُ اللَّهِ مَعَ الجَمَاعَةِ».**(الترمذي،٢٠١٥، كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة، حديث (٢١٦٦)، ص٤٣٤) وقد كانت الهجرة من أكثر حدث يدل على العمل الجماعي لما فيه من تعاون ومساندة وتوزيع للأدوار، وكان للمرأة المُسلمة دورًا كبيرًا في الهجرة فقد قامت أسماء بنت أبي بكر بقطع نطاقها فجعلت إحداهما لتحمل به الزاد إلى رسول الله(ﷺ)، والآخر يكون نطاق المرأة التي لا تستغني

عنه عند أشغالها، وبذلك سميت ذات النطاقين،(النووي،(١٣٩٢)، كتاب فضائل الصحابة(ﷺ)، باب فضل فارس، ج(١٦)، ص١٠٠) فكان لكل فرد عمل خاص لا غنى عنه أدى إلى نجاح الهجرة وبناء دولة إسلامية على أساس التعاون.

وأكد **ابن خلدون** في مقدمته: **على أن التعاون البشري وأن الاجتماع الإنساني ضروري" الإنسان مدني بالطبع"، أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم وهو معنى العمران، وبيانه أن الله (ﷻ) خلق الإنسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء، وهداه إلى التماسه بفطرته، وبما ركب فيه من القدرة على تحصيله. إلا أن قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته....ويستحيل أن توفي بذلك كله أو ببعضه قدرة الواحد. فلا بد من اجتماع القدرة الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، فيحصل بالتعاون قدر الكفاية ...، وإلا لم يكمل وجودهم وما أراده الله من اعتمار العالم بهم واستخلافه إياهم، وهذا هو معنى العمران الذي جعلناه موضوعاً لهذا العلم. (ابن خلدون،٢٠٠٤، ص ص١٣٧-١٣٩)** وهو يتطلب جملة من القيم والمُتطلبات بين أفراده وهي: الإخلاص، والتعاون، والمحبة، والإيثار، والعفو، التواضع. فيجب على المُربين أن يغرسوا هذه القيم في نفوس الطالبات (مكاوي،٢٠١٨، ص٣١).

- **مهارة صناعة واتخاذ القرار: صناعة القرار**: هو عملية دينامية مُستمرة تهدف إلى إحداث تغييرات جوهرية في النظام التقليدي، أو الوصول إلى نتائج إيجابية حول قضية أو موقف، أو الوصول إلى حل مناسب حول مُشكلة مُعينة بالاعتماد على معلومات وبيانات صحيحة (أبو حجر، ٢٠١١، ص٤٣٦) وتعرف إجرائيًا بأنها" هي قُدرة الطالبات على طرح البدائل والحلول المُحتملة ومناقشتها لحل المُشكلة المراد اتخاذ القرار فيها".

والتربية الإسلامية تدعم وتقدم الطرق الحديثة التي تنمي أساليب التفكير العُليا، والاستنتاج والتحليل من أجل اكساب المُتعلم روح البحث والاستقصاء، والإبداع، والتي تجعلهُ قادرًا على تنمية مهاراته في اتخاذ القرارات الصائبة، وتظهر مهارة اتخاذ القرار في القرآن الكريم في قصة سيدنا موسى(ﷺ) مع فرعون يقول(ﷻ):﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۝٦٥ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ۝٦٦﴾(طه٦٥- ٦٦) فلكل موقف عدة بدائل على مُتخذ القرار اختيار أحد تلك البدائل أما إذا رفضت كل البدائل المطروحة للاختيار يكون القرار هو لا قرار، وعملية اتخاذ القرار تنطوي على بديلين أو أكثر وإذا لم تتوافر بدائل يكون هناك قرار يُتخذ وذلك لأن أساس عملية اتخاذ القرارات هو وجود عدد من البدائل وإذا لم توجد البدائل لما كانت هناك مُشكلة وبالتالي لا توجد حاجه لاتخاذ القرار(عامر والمصري،٢٠١٥، ص١١)، وفي الإسلام كان إصدار واتخاذ القرارات يستند فيه إلى أهل الحل والعقد باعتبارهم أعلم الناس وأقدرهم على التعامل

مع المُستجدات" نظام الشورى فتح المجال لوضع مجموعة مُعتبرة من البدائل التي تُساعد مُتخذ القرار على التعامل بسهولة مع المشاكل التي تواجهه على مستوى السياسة الداخلية والخارجية" (رجب،٢٠٢٣، ص١٣)

ومن نماذج صناعة القرار ما فعله (ﷺ) مع سلمان الفارسي في حفر الخندق حين قدم سلمان أفضل البدائل فسرعان ما رحب به(ﷺ) قال سلمان(ﷺ):يا رسول الله، إنا كنا بأرض فارس إذا حوصرنا خندقنا علينا- وكانت خطة حكيمة لم تكن تعرفها العرب قبل ذلك، وأسرع رسول الله (ﷺ) إلى تنفيذ هذه الخطة، فوكل إلى كل عشرة رجال أن يحفروا من الخندق أربعين ذراعا، وقام المسلمون بجد ونشاط يحفرون الخندق، ورسول الله (ﷺ) يحثهم ويساهمهم في عملهم هذا.(المباركفوري، ٢٠١٠، ص٢٦٩)، كما أن سيد البشرية (ﷺ) يأخُذ رأي السيدة أم سلمة(ﷺ) في يوم الحُديبية **حيثُ" أَنَّهُ (ﷺ)دَخَلَ عَلَى أُمّ سَلَمَةَ وَشَكَا إلَيْهَا مَا لَقِيَ مِنْ النّاسِ حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْلِقُوا وَيَنْحَرُوا، فَلَمْ يَفْعَلُوا لِمَا بِهِمْ مِنْ الْغَيْظِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ اُخْرُجْ إلَيْهِمْ فَلَا تُكَلّمْهُمْ حَتّى تَحْلِقَ وَتَنْحَرَ فَإِنّهُمْ إذَا رَأَوْك قَدْ فَعَلْت ذَلِكَ لَمْ يُخَالِفُوك فَفَعَلَ (ﷺ)وَفَعَلَ النّاسُ**".(السهيلي،٢٠٠٠،ج(٧)، ص٧٢)، ففي هذا ما يُشير إلى أن قرار أم سلمة كان صائبًا ولولا ثقتهُ في رأي النساء المسلمات لما استشارهن وأخذ هذه المشورة، التي كانت صائبة في موقف من أهم المواقف في تطبيق أحد مناسك الحج، وهناك أدلة كثيرة ومُتعددة على ما كانت تُسهم به الصحابيات والتابعيات من المُشاركة في صناعة القرار اجتماعيًّا، وثقافيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا، فالسيدة خديجة أم المؤمنين(ﷺ) في مسيرتها ومُساندتها للنبي(ﷺ) منذ نزول الوحي عليه يستطيع أن يُدرك كم قرارًا اجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا ساهمت في صناعته واتخاذه مع الرسول لنشر الدعوة الإسلامية، ومن النماذج التي كان لها دورًا فاعلًا في عملية صناعة القرار واتخاذه منذُ فجر الإسلام السيدة عائشة(ﷺ) زوج النبي حيثُ كان المُسلمون يفزعون إليها في القضايا العلمية، فعن أبي سلمة بن عبد الرحمن **قال:« ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله(ﷺ)، ولا أفقه في رأى إن احتيج إلى رأيه ولا أعلم بآية فيما نزلت ولا فريضة من عائشة».(ابن سعد،١٩٩٠،ج(٢)، ص٢٨٦)** فقد كان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، **قال عطاء بن رباح: كانت عائشة(ﷺ) من أفقه الناس وأحسنهم رأياً، وقال عروة: ما رأيت أحداً، علم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، روت عنه(ﷺ) الكثير الطيب، وعن أبيها وعمر بن الخطاب(ﷺ). وروى عنها أبو هريرة وابن عباس وكثير من الصحابة(ﷺ)، ومن التابعين ما لا يُحصى.(ابن حجر العسقلاني،٢٠٠٨، ج(١٤)، كتاب النساء، حرف العين، القسم الأول، عائشة بنت أبي بكر الصديق،(١١٥٩٣)**، كل هذا العلم الذي جمعتهُ السيدة عائشة (ﷺ)وسؤال الناس لها كان يعني أن هناك قرارات لا بد أن تتخذ وتشير بها على الناس دينية واجتماعية وثقافية تُساعد بها السائلين في الوصول إلى تحقيق مطالبهم وتصحيح المسارات التي يسعون للوصول إليها، والسيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب(ﷺ)حيث ولاها أبوها نظارة الوقف عَنِ ابْنِ عُمَرَ(ﷺ) قال :«**أَصَابَ عُمَرُ(ﷺ) أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ(ﷺ) فَقَالَ :يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ وَاللهِ مَا أَصَبْتُ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنْفَسُ عِنْدِي مِنْهَا، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ " :إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا**

وَحَبَسْتَ أَصْلَهَا" ، فَجَعَلَهَا عُمَرُ أَنْ لَا تُبَاعَ وَلَا تُوهَبَ وَلَا تُورَثَ، وَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَالرِّقَابِ، وَلَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، وَيُطْعِمَ مِنْهَا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ، ثُمَّ أَوْصَى بِهِ إِلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ(ﷺ)، ثُمَّ إِلَى الْأَكَابِرِ مِنْ آلِ عُمَرَ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الْبَحِيرَةِ :أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ آلِ عُمَرَ وَآلِ عَلِيٍّ أَنَّ عُمَرَ وَلِيَ صَدَقَتَهُ حَتَّى مَاتَ، وَجَعَلَهَا بَعْدَهُ إِلَى حَفْصَةَ، وَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيَ صَدَقَتَهُ حَتَّى مَاتَ، وَوَلِيَهَا بَعْدَهُ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) وَلِيَتْ صَدَقَتَهَا حَتَّى مَاتَتْ».(البيهقي، ٢٠٠٣، (ب)، ج(٦)، كتاب الوقف، باب جواز الصدقة المحرمة وإن لم تقبض، حديث(١١٩٠٢)، ص٢٦٧)، كما كانت الشفاء بنت عبد الله، أول معلمة في الإسلام عَلمت نساء المسلمين، وممن علمتهن حفصة بطلب من رسول الله(ﷺ)، وكان عمر(ﷺ) يُقدمها في الرأي، ويرعاها، ويُفضلها وولاها شيئاً من أمر السوق.(ابن حجر العسقلاني، ١٤١٥هـ، ج(٨)، الشفاء بنت عبد الله،(١١٣٧٩)، ص٢٠٢) هذا التكليف وهذه الممارسات التي تحمل المسؤوليات تحتاج إلى قرارات حازمة ومُلزمة لتنفيذها بطريقة صحيحة، وكذا رُفيدة الأنصارية كانت أول ممرضة في التاريخ الإسلامي (ابن الأثير،١٩٩٤، ص١٥١٦) فكم قرار مارستهُ رُفيده مع مرضاها لتُحقق لهم الشفاء، وخطوات صناعة واتخاذ القرار ليست مُستقلة عن بعضها البعض، بل مُترابطة ومتتابعة، فكل مرحلة تُسهم بقدر ما في التوصل إلى القرار السليم، وهذه الخطوات تحتاج إلى الدقة والذكاء، والموضوعية من جانب مُتخذ القرار خلال مراحل صنعه واتخاذه.

- **مهارة حل المُشكلات:** هي الجُهد العقلي الذي يبذُلهُ الفرد في فهم المُشكلة وتحديدها ومن ثم البحث فيما لديه من قواعد ومعارف ومفاهيم ليختار منها ما يُساعدُ على تجاوز العقبات والوصول إلى الهدف (الزغول والزغول، د.ت، ص٢٦٩)، وتشتمل على عدة خطوات هي: الشعور بالمُشكلة، وتحديد المشكلة، وتحليل المشكلة، وجمع البيانات المرتبطة بالمشكلة، واقتراح الحلول، ودراسة الحلول المقترحة دراسة نافذة، ثم التوصل للحلول الإبداعية.(الغريري والعبادي،٢٠٢١، ص ص٣٦-٣٧) وهي من المهارات الضرورية للمُتعلم، وقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على الدعوة للتفكير واستخدام الأسلوب العلمي في حل المُشكلات من ذلك قوله تَعَالَىٰ:﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ٧٥ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨ إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٧٩﴾ (الأنعام ٧٥-٧٩) فموقف إبراهيم(ﷺ) مع قومه قد اشتمل على خطوات حل المُشكلة؛

حيث قدم عليه السلام لقومه مجموعة بدائل أخضعها للاختبار، وأبان لهم بطلانها قبل أن يخبرهم بالحقيقة الثابتة المُتعلقة بالإيمان بالله تعالى، كما ورد أَنَّ فَاطِمَةَ(ﷺ) **أَتَتِ النَّبِيَّ (ﷺ) «تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ: عَلَى مَكَانِكُمَا، فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي، فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ. (البخاري، ٢٠١٥، ك النفقات، ب عمل المرأة في بيت زوجها، ح(٥٣٦١)، ص٨٨٧).**

لقد وضعت التربية الإسلامية منهجًا ضابطًا لبناء وتعزيز مهارة حل المُشكلات لدى الشخصية المُسلمة، ويتمثل هذا المنهج في الاعتماد على النفس(تحمل المسئولية)، والصبر وعدم التعجل في الأمر، والتخلص من الضغوط الداخلية والخارجية، والتحلي بفن إدارة الأزمة، والتحلي بالأمن النفسي وقد امتلكت السيدة عائشة (ﷺ) مهارة حل المشكلات **وعرفت المشكلة بحادثة الإفك وترويج المنافقين وبعض المؤمنين شائعة تتضمن اتهام أم المؤمنين(ﷺ) بالزنا عند تخلفها عن الجيش في غزوة المصطلق خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ. فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ دَنَوْنَا مِنْ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ.قَالَتْ :وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ – وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ جِفَافًا لَمْ يَهْبُلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنْ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرْ الْقَوْمُ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَى حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَهُمْ نُزُولٌ .قَالَتْ :فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ. وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ بْنُ سَلُولَ. (ابن حجر العسقلاني، هـ١٣٩٠، كتاب المغازي، باب حديث الإفك، حديث(٥٣٦١)، ص٤٣٢)**، والمشكلة ذات شقين : الأول الشعور بالمشكلة والوقوع فيها عندما وجدت نفسها منفردة بعد أن تركها الجيش، والشق الثاني عند انتشار الشائعة عنها، فقد شعرت بالمشكلة عندما أخبرتها أم مسطح بما يشيع عنها، ثم حافظت على تماسكها عندما

سمعت الإشاعة، ثم حددت أن المشكلة في أن الجيش قد رحل عنها وتركها فصارت وحيدة فخافت على نفسها من الموت أو الأسر أو الاعتداء عليها، والشق الثاني عندما علمت أنها تم رميها بالزنا، ثم التفكير في حل المشكلة ففكرت في عدة بدائل منها، اللحاق بالجيش لكنها لم تجد الراحلة، والليل قد حل، ولا يمكنها السير منفرده، أو أن تبقى في نفس المكان مع الاختباء أو الذهاب إلى مكان آخر، أو الانتظار في نفس المكان لحين عودة الجيش أو نفر منهم عند البحث عنها، أو البحث عن أحد تخلف عن الجيش أو يتعقبه، أما في انتشار الشائعة ففكرت في الدفاع عن نفسها أو ترك الأمر للرسول مع البقاء في بيتها ربما لاحظت تأثر الرسول بالموضوع أو اللحاق بأهلها، والصبر والاحتساب لله تعالى، ثم قامت اختيار البدائل والحلول المتاحة في الشق الأول فرأت أن البقاء في مكان الجيش لعلهم يرجعون وحضر صفوان وركبت معه دون مناقشة لأنها ظنت أنه مرسل من قبل الجيش ولم يخطر ببالها ما قد قيل عنها، أما في الشق الثاني من المشكلة وهو القذف فقد طلبت منه أن يأذن لها للحاق بأهلها لأن هذه المواضيع تحتاج إلى تراخي حتى تسكن وتهدأ لذلك وافق(ﷺ) على طلبها بسرعة لأن هذه المشكلة تحتاج إلى الحكمة والحنكة، وبعد ذلك فكرت أم المؤمنين في المُشكلة ونتائجها، وأبعادها حيث تبين لها أنها كانت على صواب فيما فكرت، واتخذت من قرارات وخرجت من المشكلة أقوى مما كانت، فقد برأها الله من فوق سبع سموات ونزل فيها قُرآن يتلى، **ويمكن تنمية مهارة حل المُشكلات من خلال ما يلي:**

- القُدرة على طرح البدائل واختيار المناسب منها لتحقيق الأهداف المطلوبة.
- القدرة على دراسة الحلول البديلة في ضوء الإمكانات المُتاحة.
- اختيار البدائل الأكثر كفاية من ناحية استغلال الموارد والسرعة المطلوبة والوقت المناسب.
- الموازنة بين الفوائد المتوقعة والمخاطر المترتبة على ذلك في اختيار أنسب بديل.
- اختيار البديل الذي يُحقق هدفه.
- واقعية البديل وإمكانية تنفيذه استنادًا للموارد والإمكانات المُتاحة.
- الاعتماد على المعلومات والتجارب وخبرات الآخرين في نفس المجال حتى يكون الإلمام بجميع المعلومات المتعلقة بالمشكلة وبالتالي بحلول ممكنة.
- تعرف احتمالات الفشل والوقوع في الأخطاء وكيفية تجنب ذلك أو التخفيف منهُ (زيدان،٢٠١٨، ص٢٤٥)

مما سبق يتضح أن مهارة حل المُشكلات يُمكن أن تزود الطالبات بأُطر عمل مُنظمة لتحليل تفكيرهن في مواقف غير تقليدية لحل المُشكلات وتعويدهن على مواجهة المُشكلات والمواقف المُعقدة بكل عزيمة وتحمل

مسؤولية، والطالبات بعد القيام بأنشطة متنوعة ذات العلاقة بمهارة حل المُشكلات يصبحن قادرات على أن يُحددن المشكلة وأن يضعن تعريفاً لها ويكتشفن الطرق المختلفة للتعامل معها ومواجهتها.

- **مهارات التفكير العليا:** التفكير صفة من الصفات التي ميز بها الله (ﷻ) الإنسان عن سائر مخلوقات، فلا يمكن للإنسان أن يعيش بدون تفكير وجاءت الدعوة إلى التفكر في القرآن الكريم صريحة ومقصودة في كثير من آياته،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝٣﴾(الرعد-٣)، فالتفكير فريضة تسعى إليها التربية الإسلامية وإلى غرسها لدى المُتعلمات؛ إذ إنها نشاط عقلي ذو أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمُجتمعات، فمن خلاله يتدبر الإنسان ويبصر ويعقل كل ما حوله لكي يتمكن من التفاعل مع الوسط المُحيط به لتحقيق التقدم والرقي للمُجتمع بأسره، فالحاجة إلى التفكير لا تنحصر فقط في البحث عن المعلومات واختبارها للمواقف المُختلفة، وإنما استخدام هذه المعلومات في معالجة المُشكلات على أكمل وجه (مصطفى،٢٠٢٠، ص٥٣)، وبدون التفكير الصحيح لا يمكن أن تُعالج المُشكلات في أي جانب من جوانب الحياة؛ فيصبح قادر على تصور المُشكلة ورؤية أسبابها وجذورها، وصلبها، وهوامشها، وتناقضاتها الداخلية، وعلاقاتها التبادلية مع غيرها ولا يُمكن دخول مرحلة المُعالجة لها بما تفتضيه من أولويات البدء، ومراحل التدرج وأدوات الحل وآثار ذلك إلا من خلال الفكر وحده، فإصلاح الجوانب الحياتية المُختلفة متوقف على إصلاح الفكر.(بكار،٢٠١١(أ)، ص٦١)

إن المُسلمين الأوائل توجهوا بتوجيه القُرآن الكريم في سائر أحوالهم وعلى رأس ذلك العمل بمُقتضى آيات التفكير، فحصل لهم الريادة والتقدُم في شتى الميادين، وازدهرت حضارتهم، واستفادت منهم أُمم الأرض.

وقد مارست المرأة مهارة التفكير في عهد النبوة **فَعَنْ بُكَيْرٍ :أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ « :أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ: أَرْسَلُوا إِلَى عَائِشَةَ(ﷺ) فَقَالُوا: اقْرَأْ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَإِنَّا أُخْبِرْنَا أَنَّكِ تُصَلِّيهَا، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) نَهَى عَنْهَا .قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ النَّاسَ عَنْهُمَا .قَالَ كُرَيْبٌ :فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي، فَقَالَتْ :سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ :سَمِعْتُ النَّبِيَّ) ﷺ (يَنْهَى عَنْهُمَا، وَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَصَلَّاهُمَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْخَادِمَ، فَقُلْتُ :قُومِي إِلَى جَنْبِهِ، فَقُولِي :تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ؟ فَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي، فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ :يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِنَّهُ أَتَانِي أُنَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُمَا هَاتَانِ».(البخاري، ٢٠١٥، كتاب المغازي، باب ذكر النبي(ﷺ) من يقتل ببدر، حديث(٣٩٥٠)، ص٦٤١)** ففي الحديث دليل على قيامهن بمدارسة العلم مع رسول الله (ﷺ) والتفكير فيه. كما أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ

فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ .قَالَتْ عَائِشَةُ :فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَتْ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكِ الْعَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكْ». (البخاري،٢٠١٥، كالعلم، ب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه، ح(١٠٣)، ص٣١) فهذا تشجيع عملي في بيت النبوة على مهارة التفكير.

وقد أوصت دراسة (بيان الشهراني والجدعاني،٢٠٢١، ص١١٣) بضرورة الاهتمام بإنماء وتحسين مهارات التفكير العُليا ومنها مهارة حل المُشكلات وذلك بتوظيفها في سياقات تعليمية مُختلفة.

- **مهارة المرونة والتكيف:** تعد المرونة والتكيف السبيل الأمثل لمواجهة واقع الحياة، فقد خاطب (ﷺ)نبيهِ (ﷺ)قَالَ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾(آل عمران-١٥٩)، فتعني القُدرة والرغبة في التعامل مع كل ما هو جديد ومُتغير بما في ذلك سرعة التغير، والتكيُف مع الظروف في الحياة والعمل، والمسئوليات المُختلفة، والعمل بفاعلية في مُختلف البيئات، والاستفادة من التغذية الراجعة، والتفاعل بإيجابية فيالحوار والمناقشة والموازنة بين مُختلف الآراء والحلول والاستجابة بفاعلية للطوارئ أو المواقف المُحرجة، والتعامل مع الضغوطات، ومع كل ما هو جديد ومتغير بما في ذلك سرعة التغير، والتكيُف مع مختلف الشخصيات، وأنماط التواصل والثقافات، ومع مُختلف بيئات العمل.(خلف وآخرون،٢٠٢٣، ص١٥٨) ومن ذلك ما ورد عنه (ﷺ)« **مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وليترك يمينه**». **(مسلم،٢٠١٥، كتاب الأيمان، باب نذر من حلف يميناً فرى غيرها خيراً منها، حديث(١٦٥١)، ص٥٣٦)** وبدأ بنفسه (ﷺ) قولاً وعملاً، "**وطبق هذا القانون على نفسه، يوم جاءه أبو موسى الأشعري يطلب لنفسه ولجماعة من الأشعريين نوقًا يركبونها، ويحملون عليها زادهم في سفرهم إلى غزوة تبوك، إنهم مشاة لا يملكون ما يحملهم، وإن الطريق طويل من المدينة إلى تبوك، والحر الشديد، والرسول (ﷺ) يوزع على المحتاجين ما عنده من إبل، ليتعاقب على البعير الواحد من يتعاقبون، ويأتي أبو موسى، وقد نفد ما عنده (ﷺ)، فيسأل، وهو يظن وجود الفضل، ويعتذر(ﷺ)، بأنه ليس عنده ما يحملهم عليه، ويلح أبو موسى لشدة حاجته، وأكثر ما كان يؤلمه(ﷺ) أن يعجز عن مساعدة المحتاجين، وكم يغضبه أن يلح من لا يعرف حاله، فقال لأبي موسى :والله ما أحملكم، لأني لا أجد ما أحملكم عليه، وانصرف أبو موسى حزينًا، وبعد قليل جاء رسول الله (ﷺ)غنيمة، فيها إبل، فدعا أبا موسى وأعطاه ستًا منها، له ولأصحابه، فلما وصل أصحابه قالوا :لقد حلف (ﷺ) ألا يعطينا، لعله نسي، فلنذكره، فلما جاءوه قال :لم أنس يميني، ولكني – إن شاء الله – لا أحلف على يمين فأجد غيرها خيرًا منها إلا كفرت عن يميني، وفعلت الذي هو خير(ﷺ).** **(لاشين،٢٠٠٢، ج (٦)، كتاب الأيمان، باب نذر من حلف يميناً فرأى غيرها خيرًا منها، حديث (٣٧٦٢)، ص٤٦٢)**، فالطالبة الرائدة لابد أن تتميز بقدرتها على مواكبة التكنولوجيا الحديثة لمواكبة المُتطلبات التنافسية، والعقول

المرنة هي لأشخاص يعيدون تطور طُرق جديدة لحل المُشكلات، وإنشاء أدوات تجعل الأمور أفضل وأسهل وأسرع وأكثر ذكاء؛ وهؤلاء يمكنهم أن يوازنوا بين الرغبات طويلة الأجل والقصيرة الأجل عندما يكونون في أي موقف، كما يمكنهم التفكير في كل من الأهداف البعيدة والقريبة لاتخاذ قرارات أفضل (المطيري،٢٠٢١، ص٢٢٨).

فتنمية مهارات الريادة تجعل الطالبات قادرات على أن يتكيفن مع التغيير، ومع الأدوار والمسؤوليات والسياسات المُتنوعة، ويعملن بفاعلية في جو من الغموض وتغيير الأولويات، ويتصفن بالمرونة، فيستثمرن التغذية الراجعة بفاعلية، ويتعاملن مع الثناء والمعوقات والنقد الإيجابي، ويتفهمون وجهات النظر والاعتقادات المتنوعة، ويتفاوضوا بشأنها، أو يُقيمُونها للوصول إلى حلول علمية ومبتكرة (ترلينج وفادل،٢٠١٣، ص٧٧).

– **مهارات المبادرة والتوجه الذاتي:** تعني القُدرة على وضع أهداف تتعلق بعملية التعلم، والتخطيط لتحقيق تلك الأهداف وإدارة الوقت والجُهد وتقييم جودة التعلم بشكل مستقل، وتتضمن مهارة المُبادرة والتوجه الذاتي المهارات الفرعية الآتية: مهارة إدارة الأهداف والوقت، والعمل باستقلالية (Viinikka & Ubani, 2019, p. 447)، ويعد امتلاك روح المُبادرة شرطاً للريادة؛ حيثُ إن الكثير من الناس يخافون من طرح الأفكار الجديدة؛ لأن يخشون من تحمل المُخاطرة التي يمكن أن تنتج عنها، أو لأنهم أدمنوا العيش في ظل الآخرين، لأنهم يعتقدون أنهم أقل من أن يكون لهم موقف مبادر لاعتقادهم أن هناك من هو أولى منهم بالمُبادرة (بكار، ٢٠١٢، ص ٣٦)، والشريعة الإسلامية منهجها في بناء الشخصية يحثُ ويدعو إلى المُبادرة إلى الخير يقول جل شأنه: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾(البقرة–١٤٨) فالآية الكريمة تأمر بالمبادرة إلى فعل الخير والعمل الصالح، والاهتمام بالمسارعة إليه.(أبي حيان،٢٠١٠،ج(١)، ص٦١٢) **وقال(ﷺ)« بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا».(الترمذي،٢٠١٥، ك الفتن، ب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم، ح(٢١٩٥)، ص٤٣٩)**أي سابقوا وسارعوا بالاشتغال بالأعمال الصالحة (المباركفوري، ٢٠٠٣، ج(٦)، كتاب الفتن، باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم، حديث(٢١٩٥)،ص٤٣٨.)**عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ :خَطَبَنَا (ﷺ) فَقَالَ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا ...».(ابن ماجه، ٢٠١٥، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب فرض الجمعة، حديث(١٠٨١)، ص١٦٢)** وكل المنظمات على اختلاف أشكالها تتطلع إلى الأشخاص الذين يمكنهم التفكير بمفردهم واتخاذ الإجراءات دون انتظار شخص آخر ليخبرهم ما يجب عليهم فعله، لأن في تلك المهارة نهج استباقي يجعل للموظف قيمة كبيرة في العمل وامتلاك الطلاب لهذه المهارة ضروريًا لأنها تدفعهم

إلى تنفيذ المهام بشغف وحب (عبد العزيز وآخرون،٢٠٢٣، ص٢٢٣) فالمرأة الرائدة تتسم بالاستباقية في الحصول على الفرص الجديدة من خلال تحديد الحاجات المُستقبلية لها باستمرار قَالَ تَعَالَىٰ:﴿...إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ...﴿١١﴾﴾(الرعد-١١) لأن امتلاك روح المُبادرة تجعلها تسلُك طرقًا غير الطرق التي يسلُكها الناس في العادة وتوليد الأفكار الذكية التي تفتح حقولًا جديدة للمُمارسة (بكار، ٢٠١٢، ص٣٦)، وتتقن المهام الموكلة إليها لشعورها بالمسؤولية نحو مُجتمعها.

فقد تدفع المُبادرة الفردية الذاتية الجماعة إلى موقف صائب كانت غافلة عنهُ، ففكرة جمع القُرآن كانت مُبادرة شخصية من عمر بن الخطاب تبنتها الجماعة المُسلمة فأصبح مشروعًا خالدًا فالمبادرات الفردية قد تؤدي إلى النفع بالمُجتمع بأكمله (عبد العزيز وآخرون،٢٠٢٣، ص٢٣٣) والتاريخ الإسلامي مليء بالنماذج النسائية التي كانت لها بصمات واضحة في مختلف المجالات، فأمهات المؤمنين والصحابيات والتابعيات وأعلام النساء البارزات في التاريخ الإسلامي اللاتي بادرن إلى فعل الخير والإخلاص فيه؛ ابتغاء وجه الله (ﷻ). ومن تلك الشخصيات **أسماء بنت أبي بكر الصديق (ﷺ) قَالَتْ: «صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللهِ(ﷺ) فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ وَبِالْآخَرِ السُّفْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ.» (البخاري ،٢٠١٥، كتاب الجهاد والسير، باب حمل الزاد في الغزو، حديث(٢٩٧٩)، ص٤٩٧٩)**

وتشمل مهارة المبادرة والتوجه الذاتي رصد فهم المرء واحتياجات التعلم، وتجاوز اتقان المهارات الأساسية لاستكشاف وتوسيع تعلم المرء والفرص لاكتساب الخبرة، وإظهار المُبادرة لتعزيز مُستويات المهارة نحو المستوى المهني، تعريف وتحديد للأولويات وإنجاز المهام دون إشراف مُباشر، وكذا استخدام الوقت بكفاءة وإدارة عبء العمل، وإظهار الالتزام بالتعلم باعتباره عملية مدى الحياة (شلبي،٢٠١٤، ص١٢) وتختص تلك المهارات بإعداد الطُلاب ليكونوا قادرين على أن:

- **يديروا الأهداف والوقت**، ويتضمن ذلك: أن تضع الطالبات أهدافًا بمعايير ملموسة وغير ملموسة، وأن يُحققن التوازن بين الأهداف القصيرة المدى والاستراتيجية، وأن يستخدمن الوقت، ويديرن عبء العمل بفاعلية.
- **يعملوا باستقلالية**، ويتضمن ذلك: أن تحدد الطالبات المهام ويضعنها في أولوياتهن، وأن ينجزنها دون إشراف مُباشر، وأن يكن مُتعلمات موجهات ذاتيًا، وأن يتجاوزن إتقان المهارات الأساسية إلى استكشاف وتوسيع التعلم الشخصي والفُرص لاكتساب الخبرة، وأن يتأملن بطريقة ناقدة خبراتهن الماضية؛ لتوجيه تقدمهن في المُستقبل (ترلينج وفادل،٢٠١٣، ص٨٠)

– **مهارة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية:** يساعد الاعتماد على الذات في اتخاذ القرارات السليمة والمُثابرة على التحديات وتحقيق الأهداف المنشودة، وتعرف إجرائيًا بأنها:" المهارات التي تساعد على الاستقلالية والاعتماد على النفس في أمور حياته الشخصية والمهنية بما يتوافق مع المبادئ والقيم الإسلامية". والإنسان مسؤول عن عمله قال تعالى:﴿...كُلُّ ٱمۡرِيٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ٢١﴾ (الطور–٢١)، كل نفس رهن عند الله بالعمل الصالح الذي هو مطالب به.(الزمخشري، ٢٠٠٩، ج(٢٧)،١٠٥٦) فمصلحة الإنسان وسعادته وكرامته مرتبطة باعتماده على نفسه والتعرف على الدوافع والعوامل النهوض بمسؤولياتهم ليتحرر من العجز، ويحقق السعادة والفوز في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

ومما يدل على أهمية الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية :«**أَنَّ، أُنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَدِمُوا يُثْنُونَ عَلَى صَاحِبٍ لَهُمْ خَيْرًا، قَالُوا :مَا رَأَيْنَا مِثْلَ فُلَانٍ قَطُّ، مَا كَانَ فِي مَسِيرٍ إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ، وَلَا كَانَ فِي مَنْزِلٍ إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ، قَالَ» :فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ صَنْعَتَهُ؟... «حَتَّى ذَكَرَ» :وَمَنْ كَانَ يَعْلِفُ جَمَلَهُ أَوْ دَابَّتَهُ؟ «، قَالُوا :نَحْنُ، قَالَ : فَكُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ».(أبو داود، ١٤٠٨، كتاب الطهارة، باب فضل الجهاد، حديث(٣٠٦)، ص٢٣٤)** وهي من المهارات الهامة التي تُستخدم من أجل بناء نوع من الدافعية الذاتية للاعتماد على النفس، وتكسب الفرد القُدرة على إدارة وتنظيم الوقت والمُشاركة بفاعلية مع الآخرين، وتحرص التوجيهات الإسلامية على تربية المُسلمين على الاعتماد على النفس، وعدم الاتكال على الآخرين في قضاء حوائجهم، حتى وإن صغُرت، فالاعتماد على الذات يُعلي من شأن الإنسان بين أفراد مُجتمعه، ويُكسبهُ محبة واحترام وتقدير الآخرين، الأمر الذي يعود عليه بالصحة النفسية، ولا يعني ذلك الاستغناء عن الآخرين تمامًا، **قَالَ(ﷺ):« لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوه »(البخاري، ٢٠١٥، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المُسألة، حديث(١٤٧١)، ص٢٣٥)**

– **مهارة استخدام الذكاء الاصطناعي:** يعرف الذكاء الاصطناعي في التعليم بأنه :"تكنولوجيا جديدة ومتطورة، تمنح المنظومة التعليمية قدرة كبيرة على التطوير وتحقيق الأهداف، والوصول إلى جميع الراغبين في التعليم والتعلم وتقديم المعلومات والمعارف المطلوبة بجودة عالية دون تكاليف مادية باهظة ولا مجهود بدني كبير".(غنايم،٢٠٢٣، ص٥٧) **ويُعرف إجرائيًا بأنها:** قُدرة الطالبات على التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء المبادئ والقيم، والاعتبارات الأخلاقية التي توجه وتُسهم في تنمية وتطوير استخدام الذكاء الاصطناعي، واستخدامها بطريقة مسؤولة، وأخلاقية تحمي حقوق الإنسان، والقيم الإسلامية وتقلل الضرر، وتزيد من الإيجابيات والفوائد، وتُقلل التحيُز، وتُعزز الإنصاف، والشفافية، واحترام الخصوصية، وحمايتها لجميع مكتسبيها".

وقد حثت الشريعة الإسلامية على العلم بمفهومه الواسع، ولم يقتصر على تحصيل العلوم الشرعية فقط؛ بل شمل كل علم نافع مُفيد للإنسان يدل على ذلك إطلاق لفظ العلم في **قوله تَعَالَى:﴿...وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾(طه-١١٤)**، وبمقتضى تلك الآية فالذكاء الاصطناعي علم من العلوم التي لا حرج فيها طالما قد خلت من المحظورات الشرعية وأنهُ من الأمور المُباحة والحِل حتى يأتي دليل لتحريمها بدليل عموم **قوله تَعَالَى:﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾(الجاثية-١٣)**، ويقول الإمام ابن تيمية(ﷺ):" **أَنِّي لَسْت أَعْلَمُ خِلَافَ أَحَدٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ السَّالِفِيْنِ :فِي أَنَّ مَا لَمْ يَجِئْ دَلِيلٌ بِتَحْرِيمِهِ فَهُوَ مُطْلَقٌ غَيْرُ مَحْجُورٍ**".(**ابن تيمية،١٩٨٧، ص٣٧١**) كما أن الشريعة راعت مصالح العباد فكل ما هو مصلحة مطلوب وجاءت الأدلة بطلبه، وكانت ملائمة لتصرفات الشارع ورعايتهُ لمصلحة العباد ولا تخالف حكمًا من أحكامه فهي جائزة، وكل ما هو ضار منهي عنهُ وتضافرت أداة منعه، فمقاصد الشريعة ليست سوى تحقيق السعادة الحقيقية لهم (البغا،٢٠٠٧، ص٢٨).

ومن الضروري التأكيد على أن مشاريع الذكاء الاصطناعي يجب أن تتطور وفق معايير وضوابط أخلاقية مضبوطة ومُصاغة بشكل صارم، وأنها على الرغم من اختلافها، وتنوعها جاء في المجمل من أجل نفع البشرية لكن الانحرافات في أبحاثه المقصودة، والغير مقصودة موجودة ومُمكنة، وأن فكرة ما بعد الإنسانية مرفوضة لأنها تتعارض مع أصول الشريعة الإسلامية وقواعدها؛ لما تنطوي عليه من طمس للفطرة الإنسانية، وتغيير للطبيعة البشرية (البرعي،٢٠٢٢، ص١٣٦).

إن الأساس القيمي من منظور التربية الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي يستند إلى أساس العلاقة بين العلم والأخلاق في الأصول والممارسات العلمية الأخلاقية، ويُعزز القيم ذات العلاقة بضبط استخداماته، ومنها: تقوى الله، والكرامة الإنسانية، وحفظ الخصوصية، والصدق والشفافية، والعدل والإنصاف، والمسؤولية والمساءلة (غطاس،٢٠٢١، ص٢٠٣)، **فعَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، أُخْتِ عُكَّاشَةَ .قَالَتْ :حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) فِي أُنَاسٍ، وَهُوَ يَقُولُ ":لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ. فَنَظَرْتُ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ. فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا**."(**مسلم، ٢٠١٥، كتاب النكاح، باب جواز الغيلة...، حديث(١٤٤٢)، ص٤٤٧**) وفيه الن النبي(ﷺ) كان يحرص على بيان ما يُصلح لأمته؛ فمن التوفيق أن يبحث الإنسان عن كل ما يُصلح حياته وحياة الآخرين ويستفيد من تجارب الأُمم وخبراتها.

والذكاء الاصطناعي يساعد في تبسط العملية التعليمية على الطالبة، ويوفر دورات تدريبية المناسبة لها وتحقيق جميع الأهداف التي تطمح للوصول إليها، ويساعدها في تحديد نقاط قوتها، وضعفها، ومعرفة مستواها التعليمي، وتقديم أفضل الطرق التعليمية التي تتناسب مع مهاراتها، والحلول السريعة، والإجابات الفورية دون

الحاجة إلى وجود معلم لا يستطيع التفرغ للطالبة طول اليوم، فهو يمنح للطالبة القُدرة على الوصول إلى جميع المناهج التعليمية، والدورات التدريبية العالمية، والالتحاق بها بكل سهولة، وفي أي وقت، ومن أي مكان.(غنايم،٢٠٢٣، ص٥٠) **قَالَ (ﷺ):«مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (أبي داود، ٢٠١٥، سنن أبي داود، كتاب العلم ، باب في طلب العلم لغير الله تعالى، حديث(٣٦٦٤)، ص٤٦١)**أي من تعلم علمًا من العلم النافع الذي ينتفع به الخلق سواء كانت علوم شرعية أو غير ذلك من العلوم الدنيوية؛ مما فيه منفعة للخلق فليتعلمه لله وللمنفعة يكون بمعزل عن هذا الوعيد.(بن رسلان، ج(١٥)،٢٠١٦، كتاب العلم، بابا في طلب العلم لغير الله تعالى، حديث(٤٦٦٤)، ص ١٢٠)، ومهارة الذكاء الاصطناعي تُساعد في تغيير نمط التفكير التقليدي للطالبات ليكن أكثر انفتاحاً وابتكارا في ظل علوم الجيل الرابع والخامس الصناعي وثورة الذكاء الاصطناعي وما بعدها سيتركن وظائفهن لصالح الروبوتات، لذلك لابد للبحث عن البديل المهني أو تعلم مهارات جديدة تتسق مع مُتطلبات سوق العمل الحالي والمُستقبلي.

– **بناء العلاقات والشبكات(التشبيك):** الطبيعة البشرية تُحتم على الإنسان أن يندمج مع الناس ويختلط بهم ويستعين بأصحاب الخبرة منهم، ويسترشد بنُصح الناصحين وتوجيهاتهم، وبناء العلاقات والشبكات. وهي مهارة تعتمد على الاتصال والتواصل وتكوين شبكة علاقات فعالة مع مرور الوقت سواء كانت اجتماعية ومهنية، بمثابة كنز ومورد لا يُقدر بثمن (الباسل، ٢٠٢٢، ص١١)، يقول المولى(ﷻ)﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾(آل عمران–١٥٩)، وقد أشار(ﷺ) إلى بناء العلاقات والشبكات **قال(ﷺ)«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» (البُخاري، ٢٠١٥، كتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا، حديث(٦٠٢٦)، ص.١٥١١)** أي يشد بعضهم بعضا مثل هذا الشد.(ابن حجر العسقلاني،١٣٩٠، ج(١٨)، ك الأدب، ب تعاون المؤمنين، ح(٦٠٢٦)، ٣٨٢) ويقوم التشبيك في التعليم على أن العمل التعاوني بين المهنيين في مجال التعليم يُمثل الأساس لبنائهم لمعارف جديدة ونشرها من خلال إتاحة التفاعل بين أعضاء الشبكة في مناقشة وفهم للمعارف المدونة في وثائق أو تقارير، فالشبكات تُساعد على إكمال معلومات المنظمة وجعل المعلومات أكثر فاعلية (عزب،٢٠١٨، ص٤٩٨) فالطالبة الجامعية أثناء دراستها يجب عليها أن تمتلك مهارة بناء العلاقات والشبكات بين زملائها لاختيار وتكوين الفريق المناسب الذي يقوم بالمهام المُكلفة بها، فهذه المهارة بمثابة تدريب للطالبة الجامعية لعالم العمل.

وقيمة التعايش والتعارف من مبادئ العلاقات الواضحة في دين الإسلام قَالَ تَعَالَىٰ:﴿...وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا...﴿٨٣﴾﴾(البقرة- ٨٣) أي قولاً هو حسن في نفسه لإفراط حُسنه (الزمخشري،٢٠٠٩،ج(١)، ٨٤)، ومن أغراض التعايُش التعارف والتقرُب قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾(الحجرات-١٣) فقد جعل الله الإنسان في شبكة من العلاقات المُتداخلة والمُترابطة بقدر تعدد الفرد بمن حوله، والمعرفة المُتبادلة مع جميع الأطراف وهي الشرط الأساسي لتحقيق التعاون قَالَ تَعَالَىٰ:﴿... وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾ (المائدة-٢) فالناس في حاجة إلى التعاون والتواصي بالحق فالعالم يُعلم الجاهل، وهذا ينصح ذاك، وهذا يرشد ويدل ذاك فيحدث التعاون على البر والتقوى.

مما سبق يتضح أن: مهارة بناء العلاقات والشبكات بمثابة كنز ثمين للطالبات في علاقاتهن الجامعية وبعدها، فهي تُساعدهن في تسهيل حياتهن؛ حيث إنه في حالة رغبة الطالبة تنفيذ مبادرة أو إنشاء مشروع جديد فإن شبكة علاقاتها المُختلفة التي كونها وهي في الجامعة تُساعدُ بشكل كبير في تسهيل مُبادرتها أو مشروعها الذي يسعى إلى إقامته.

- **مهارة مراقبة ومسح البيئة:** هي استشعار البيئة وجمع المعلومات عنها بهدف التكيف مع البيئة واقتناص الفرص المُتاحة أو تفادي المخاطر المُحتملة والتهديدات حاليًا أو في المُستقبل (السويدي، ٢٠١٣، ص١٦١) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾(التوبة-١٠٥)، والتعرف على المُنافسين وتحديد نشاطهم ونقاط القوة والضعف لديهم بشكل دقيق وتجميع المعلومات حول الخدمات والمُنتجات التي يُقدمها المُنافسون ونظام التسعير لديهم وسياسة تعامل المُستهلك معهم (عمر،٢٠٢٢، ص٨٤٧) ومن مظاهر عناية الشارع الحكيم ببيئة العمل ومراقبة ومسح البيئة أن الأنبياء والرُسل مع علو مكانتهم وانشغالهم بالدعوة إلى الله تعالى كانوا يمشون بالأسواق للتكسُب والتجارة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾(الفرقان-٢٠)، أي يمشون في الأسواق للتكسُب والتجارة، وليس ذلك منافيًا لحالهم ومنصبهم (ابن كثير،١٩٩٨، ج(٥)، ص٢٩٣)، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿*وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾(سبأ١٠-١١)، ويخبرنا المولى (ﷻ) عما أنعم به على عبده ورسولهُ داود(عليه السلام) مما آتاه

من الفضل المُبين (وألنا له الحديد) كان لا يحتاج أن يدخله نار ولا يضربهُ بمطرقة، بل كان يفتلُه بيده مثل الخيوط، لهذا قال تعالى(أن اعمل سابغات) وهي الدروع أول من عملها من الخلق، وإنما كانت قبل ذلك صفائح.(ابن كثير،١٩٩٨،ج(٦)، ص٤٣٩)، والتأكيد على مهارة مراقبة ومسح البيئة تنوع الأعمال والصناعات، فذكر الحرث والزراعة يقول(ﷻ):﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾(الواقعة٦٣-٦٤)، وقَالَ تَعَالَى:﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾(الشعراء١٢٨ -١٢٩)، ومسح ومراقبة البيئة أمر مطلوب في المُجتمع الإسلامي، لتحقيق التوازن الاقتصادي بقدر المُتاح من الإمكانيات والموارد في بيئة العمل، فلا تقتصر في مجال وتترك المجالات الأُخرى لهذا ترجع أهمية مسح ومُراقبة البيئة، يقول الشيخ محمود شلتوت (ﷺ):" **الإسلامُ حينما طَلَبَ تَحصيلِ الأَموَالِ بِالزراعةِ والصناعَةِ والتجَارةِ نَظَرَ إِلَى أَن حَاجَةَ المُجتمَعِ المَادية تَتَوَقفُ عَليهاَ كُلهَا؛ فَإنهُ كَمَا يَحتاجُ إِلَى الزرَعَةِ فِي الحُصُولَ عَلَى المَوَاد الغِذائِيةِ التي تُنبِتُهَا الأرضُ، ويَحتَاجُ إِلَى الصناعَاتِ المُختَلِفَةِ فِي شئونه المُتعددَةَ فِي مَلَابِسَهُ وَمُسَاكنَهُ، وفِي آلات الزرَاعَةَ، وَتَنظِيم الطرُقِ فِي حَفرِ الأَنهاَرِ، وَمَد السكَكِ الحديدِيةِ فِي حِفظِ الكِيَانِ، والدولَةَ وَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلِ إِليهُ إلا بِالصنَاعَاتِ**". **(شلتوت،٢٠٠١، ص٢٥٣)** وقد كان (ﷺ) يذهب إلى السوق بنفسه، ويُراقب ما يجري فيه موجهًا ومُرشدًا ومبينًا للتُجار ما يجب الالتزام به، وما يجب تجنبه، فقد روي **أَنَّهُ** (ﷺ)**«مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ مِنْ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ، مَا هَذَا؟ قَالَ :أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا»**.(الترمذي، ٢٠١٥، **كتاب البيوع، باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع، حديث(١٣١٥)، ص٢٧٤)**، وذلك لفحص وتقييم بيئة العمل وتحديد العوامل الضارة الموجودة أو المُحتملة لتقديم الحلول واتخاذ الإجراءات التصحيحية والوقائية في الوقت المناسب.

وتنمى مهارة مسح ومراقبة البيئة من خلال ما يلي:

- تفسير الأحداث الاقتصادية وما يُسفر عنها من معاملات مالية وتوجيهها محاسبيًا بالأسلوب الملائم.
- تحديد التهديدات والمخاطر البيئية التي بإمكانها أن تؤثر على المشروع الريادي.
- التعامل والتكيف مع البيئة العمل المُحيطة والمحافظة عليها من أي مُهددات (زيدان،٢٠١٨، ص ٢٤٦).

إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية:

تضمنت إجراءات الدراسة تحديد مدى توافر مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من وجهة نظرهم.

الهدف من الاستبانة:

تحاول الاستبانة الإجابة عن السؤال التالي: ما مدى توافر مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من وجهة نظرهن

مستوى الاستجابة على عبارات الاستبانة:

اشتملت استجابات عينة البحث في ضوء محكي درجة التوافر والأهمية على ثلاث استجابات بكلٍّ منهما (كبيرة– متوسطة– ضعيفة)؛ ليتضح من خلالها آراء عينة البحث حول درجة توافر.

صدق الاستبانة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبانة تم عمل الإجراءات الخاصة بتقنينها، وللتأكد من الدقة العلمية وإجراء التعديلات اللازمة، تم حساب ما يلي:

صدق المحتوى أو المضمون:

بعد إعداد الصورة الأولية لها تم التحقق من صدقها عن طريق المحكمين، من أساتذة التربية وعلم النفس، وذلك للحكم على مدى ملاءمة المحاور المختلفة ومدى وضوح المفردات وارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه، وفى ضوء ما أبداه المحكمون من آراء، أجريت التعديلات اللازمة، كما تم عرض الصورة النهائية للاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، فتم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر، وأضيفت عبارات جديدة، وذلك حتى تتلاءم الاستبانة مع طبيعة البحث الحالي وتحقق أهدافه وتصبح صالحة للتطبيق.

الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد أظهرت معاملات الارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرومباخ وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) عن طريق تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) عضو هيئة تدريس، وقد بلغت درجة ثباته (٠,٩٣) وهذه الدرجة مناسبة لاستخدام هذه الاستبانة كأداة للقياس في هذا البحث.

المعالجة الإحصائية:

تم تفريغ بيانات الاستبانة باستخدام الجداول التكرارية لكل مفردة والتي شملت الاستجابات (كبيرة – متوسطة– ضعيفة) في ضوء محك التوافر، ثم حساب التكرارات والنسبة المئوية، ثم استخدام اختبار حسن المطابقة كا٢ لقياس دلالات التكرارات، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في إجراء تلك العمليات.

المعادلات الإحصائية:

تم تفريغ الاستجابات التي تم الحصول عليها بصورة مجملة لأفراد العينة، وذلك في جداول أعدت خصيصًا لهذا الغرض، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات.

الجداول التكرارية: والتي يستفاد منها في الحصول على النسب المئوية لتكرارات الاستجابات (كبيرة – متوسطة – ضعيفة)، أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة لمقارنتها بإجمالي أفراد العينة؛ حيث تعتبر النسب المئوية أكثر تعبيرًا عن الأرقام الخام.

الوزن النسبي: وهو عبارة عن التقدير الرقمي على مجموع أفراد العينة؛ حيث يساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وترتيبها حسب وزنها النسبي لكل عبارة، وتم حساب التقدير الرقمي للعبارات بإعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاث وفقًا لطريقة (ليكرت) من استجابات عينة البحث الحالي عن الاستبانة، فالاستجابة (كبيرة) تأخذ الدرجة (٣) والاستجابة (متوسطة) تأخذ الدرجة (٢) والاستجابة (ضعيفة) تأخذ الدرجة (١)، والجدول التالي رقم (١) يوضح مستوى ومدى التوافر لكل استجابة من الاستجابات الثلاث في الاستبانة.

جدول (١)

درجة التوافر والمدى لكل استجابة من استجابات عينة البحث الحالي على الاستبانة

درجة التوافر	المـدى
كبيرة	٣ – ٢,٣٤
متوسطة	٢,٣٣ – ١,٦٧
ضعيفة	١,٦٦ – ١

عينة البحث:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من طالبات جامعة الأزهر بإجمالي (١٤٢٠) طالبة بواسطة تطبيق جوجل فورم google form

نتائج الاستبانة:

تتناول النتائج التالية عرضًا مفصلًا لآراء عينة البحث من طالبات جامعة الأزهر حول محاور الاستبانة، وذلك للإجابة على تساؤل الدراسة الميدانية التي سبق الإشارة إليها، ليتم الكشف عن درجة توافر مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر لكل محور على حده، وفيما يلي نتائج المحور الأول بصورة مفصلة.

المحور الأول: إدارة الوقت والإفادة منه بالطرق النافعة:

جاء محور إدارة الوقت والإفادة منه بالطرق النافعة في (٦) عبارات، تمخضت نتائجها عن الآتي:

جدول (٢)

درجة ومستوى التوافر والوزن النسبي لمحور إدارة الوقت والإفادة منه بالطرق النافعة

درجة التوافر			الوزن النسبي	مستوى التوافر
كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٧٢١	٣٧٨٥	١١١١٤		
درجة	درجة	درجة	١،٣٣	ضعيفة
٢١٦٣	٧٥٧٠	١١١١٤		
المجموع الكلي		٢٠٨٤٧		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن محور إدارة الوقت والإفادة منه بالطرق النافعة غير متوفر بالقدر الكافي؛ حيث سجلت في مجملها وزنًا نسبيًا ضعيفًا قدره (١,٣٣)، ومن ثم كان هناك ضعف في التعرف على القيمة العُليا للوقت وفق التصور الإسلامي، والحرص على الالتزام بالمواعيد، وليس هناك تخطيط جيدًا للعمل المُراد إنجازه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن، ٢٠١٨، ص٦١)

ويمكن تفسير ذلك بعدم تبصير الطالبات بأهمية مهارة إدارة الوقت، وتأثيرها في تحقيق أمنهن النفسي والفكري وخفض الضغوط الأكاديمية وقلق الاختبار لديهن، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (القرشي،٢٠٢١، ص٦٠)، وافتقار الطالبات لمهارة إدارة الوقت وكيفية تنظيمه قد يؤدي إلى تأخر العديد منهن في جوانب الحياة المُختلفة، والسبب ليس قصورًا في قدراتهن وإنما كيفية إدارة وقتهن، الأمر الذي يتسبب في الشكوى من كثرة الأعمال والمهام المطلوب منهن إنجازها، وعدم تقديم الواجبات المطلوبة منهن في الوقت المُحدد واختلاق

الأعذار والتبريرات، كما يؤثر على الاستمتاع بوقتهن ويعرضهن للعديد من الضغوط النفسية، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة أن الطالبات التي تنخفض عندهن مهارة إدارة الوقت غالبًا ما يفتقرن إلى سمة الترتيب، وذلك فهم أقل قُدرة على ترتيب الأولويات والمهام، وفترات ومواعيد إنجازها، ومن ثم يؤدي هذا النقص إلى عدم وضوح المسؤوليات والشعور بالقلق وعدم الرضا عن سير الأمور، ويتفق هذا مع نتيجة (راضي، ٢٠٠٢م،ص ٣٧) ودراسة (حسن، ٢٠١٥، ص٨٥)

الأمر الذي يتطلب تنمية مهارة إدارة الوقت، وحثهم على ضرورة التعود على إعداد قوائم العمل اليومية للمهام والأنشطة المُختلفة والتغلب علي مضيعات الوقت، وعمل محاضرات ودورات تدريبية لتوعية الطالبات بأهمية الوقت ومُضيعاته وعمل دورات تدريبية لاكسابهن مهارة إدارة الوقت، وافتتاح مركزًا للإرشاد الطلابي في الكلية لمساعدة الطالبات في إدارة أوقاتهن، ويتفق هذا مع دراسة (الصامت، ٢٠٢٠، ١٠٤) ودراسة (القاضي،٢٠٠٨، ص ٣١٣)

المحور الثاني- ضبط النفس والانضباط

جاء محور ضبط النفس والانضباط في (٥) عبارات، تمخضت نتائجها عن الآتي:

جدول (٣)

درجة ومستوى التوافر والوزن النسبي لمحور ضبط النفس والانضباط

درجة التوافر			الوزن النسبي	مستوى التوافر
كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٦٦٩	٣١٤٢	١٠٣٨٩		
درجة	درجة	درجة	١,٣٢	ضعيفة
٢٠٠٧	٦٢٨٤	١٠٣٨٩		
المجموع الكلي		١٨٦٨٠		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن محور ضبط النفس والانضباط غير متوفر بالقدر الكافي؛ حيث سجلت في مجملها وزنًا نسبيًا ضعيفًا قدره (١,٣٢)، وهذا يعني أن هناك ضعفًا في الحرص على الربط بين الانضباط وبين تعاليم وأوامر الدين والشرع الحنيف، والحرص على أن يكون هناك انضباط وتوازن مُحكم في التصرفات والاختيارات، والالتزام بتنفيذ ما يتم التكليف به من مهام بكل دقة، وكذلك في المواعيد وفي تدبر الأفعال والأقوال. ويشير إلى عدم قدرة الطالبات إلى السيطرة على انفعالاتهن. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مشارقة والسلوادي،٢٠١٩، ص٣٠) التي أكدت على عدم قيام الكليات بدورها الكامل في التمكين الجامعي

للطلبة الخريجين من تعزيز مهارة ضبط النفس والتحكم الذاتي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن، ٢٠١٨، ص٦١) حيث أكدت أن هناك ضعف في هذه المهارة وأن هذه المهارة لم تتحسن لدى الطالبات إلا بعد تطبيق برنامج تدريبي عليهن، وأن ما تم عمله من واجبات منزلية وأنشطة تعلمت فيها الطالبات تنظيم وإدارة ذواتهن وتحديد مواطن القوة والضعف، وتحديد أهدافهن بطريقة أكثر واقعية؛ ومن ثم إحساسهن بالهدف من الحياة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (زيدان، ٢٠١٨، ص٢٢٧).

وترجع الباحثة ذلك إلى قلة البرامج التعليمية، والتدريبية، والإرشادية، والمساقات المهارية التي تستهدف إكساب الطالبات مهارة ضبط النفس. ويتفق هذا مع نتيجة (هدية، ٢٠١٨، ص٣٥)

أهمية امتلاك الطالبات في المرحلة الجامعية لمهارة ضبط النفس؛ حيثُ أنها تُمكن الطالبات من التحكم في سلوكياتهن وانفعالاتهن، خلال تعرضن لمُختلف المواقف ومواجهتها على نحو صحيح، كما تُعينهن على التكيُف مع متطلبات الحياة. وتتفق هذ النتيجة مع دراسة (الشمري والعثمان، ٢٠٢٤، ص١٥٤)

الأمر الذي يتطلب تدريب الطالبات على التأني في إصدار الأحكام على الأفكار ووجهات النظر (يوسف، ٢٠٢٢،٢٢١)

المحور الثالث– التخطيط لمسيرة الحياة والمُرتبطة بالأهداف والطموحات

جاء محور التخطيط لمسيرة الحياة والمُرتبطة بالأهداف والطموحات في (٥) عبارات، تمخضت نتائجها عن الآتي:

جدول (٤)

درجة ومستوى التوافر والوزن النسبي لمحور التخطيط لمسيرة الحياة والمُرتبطة بالأهداف والطموحات

درجة التوافر			الوزن النسبي	مستوى التوافر
كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٣٣٦	٤١٩٤	٩٦٧٠		
درجة	درجة	درجة	١,٣٤	ضعيفة
١٠٠٨	٨٣٨٨	٩٦٧٠		
المجموع الكلي		١٩٠٦٦		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن محور التخطيط لمسيرة الحياة والمُرتبطة بالأهداف والطموحات غير متوفرة بالقدر الكافي؛ حيث سجلت في مجملها وزنًا نسبيًا ضعيفًا قدره (١,٣٤)، وهذا يؤكد أنه ليس هناك تخطيط لإنجاز أعمال، وترتيب للأداء، ولا تخطيط يقوم على الأولويات والاحتياجات، أو يقوم على

الأهداف المُحددة سلفاً، كما هناك صعوبة في تحديد أهداف المُستقبل في ضوء الموارد المُتاحة، وليس هناك حرص على وضع الأشياء في موضعها المناسب، وانجاز الأمور في وقتها المناسب.

وتفسر هذه النتيجة أن الطالبات لم يتلقين تعليمًا يتضمن مهارات التخطيط، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (العلي، ٢٠١٥، ص٢٣١)، كما تتفق مع دراسة (مشارقة والسلوادي،٢٠١٩، ص٣٠) التي أكدت على عدم قيام الكليات بدورها الكامل في التمكين الجامعي للطلبة الخريجين من تعزيز مهارة التخطيط وأن القُدرات التخطيطية متواضعة جداً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن، ٢٠١٨، ص٥٩) حيث أكدت أن هناك ضعف في هذه المهارة وأن هذه المهارة لم تتحسن لدى الطالبات إلا بعد تدريب الطالبات من خلال تطبيق العديد من الاستراتيجيات والأنشطة على التخطيط الجيد ووضع الأهداف وتختلف مع دراسة (زيدان،٢١٣،٢٠١٨)

الأمر الذي يتطلب تنمية مهارة التخطيط لدى الطالبات من خلال تشجيعهن على إعداد الخطط الذاتية الخاصة بهن، والتفكير الاستراتيجي وإعداد الخطط الاستراتيجية، وضرورة أن تكون هذه الخطط مكتوبة وفق جدول زمني لتحقيق الأهداف، ويتفق هذا مع دراسة (الصامت، ٢٠٢٠، ص١٠٤) (عبد القادر، ٢٠١٩، ص ١٣٣٩) (محمد،٢٠٢٢، ص ٣٠)

المحور الرابع- صناعة واتخاذ القرار

جاء محور صناعة واتخاذ القرار في (٧) عبارات، تمخضت نتائجها عن الآتي:

جدول (٥)

درجة ومستوى التوافر والوزن النسبي لمحور صناعة واتخاذ القرار

درجة التوافر			الوزن النسبي	مستوى التوافر
كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٦٢٦	٤٧٩٣	٨٧٨١		
درجة	درجة	درجة	١,٤٣	ضعيفة
١٨٧٨	٩٥٨٦	٨٧٨١		
المجموع الكلي		٢٠٢٤٥		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن محور صناعة القرار غير متوفرة بالقدر الكافي؛ حيث سجلت في مجملها وزنًا نسبيًا ضعيفاً قدره (١,٤٣)، مما يدل على أنه ليس هناك تقدير لقيمة القرارات المدروسة الناجحة المناسبة لتحقيق الأهداف المطلوبة، ولا تتوافر قدرة على تحمل مسؤولية صنع القرارات، وهناك صعوبة في أختار البديل الذي يخدم الأهداف المنشودة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الجامعة تعتمد على طريقة الحفظ والتلقين في العملية التعليمية دون التنوع في طرق التدريس واستخدام طرق التدريس الجديدة كاستخدام طرق فرق العمل بمشاركة الطلبة في صناعة واتخاذ القرار لوضع حلول لمُشكلات تعرض عليهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (السيد وموسى،٢٠٢٠، ص ٨٥)، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبد العزيز،٢٠٢١، ص٣٢٧) وبعد تلقي البرنامج زادت مهاراتهم في التفكير ببدائل مُختلفة وحلول مُبتكرة لحل المُشكلات التي تواجههم، وتقيم هذه البدائل وتحليلها تحليلًا دقيقًا وتحديد السلبيات والايجابيات للوصول للحل الأمثل، واختيار أفضلها واستشارة ذوي الخبرة وتبادل الآراء، ومهاراته في تقييم نتائج القرار الذي تم اتخاذه ومراقبته وتحمل نتائجه.

وقد يرجع أيضًا إلى عدم إدراك الطالبات لأن قدرة صانع القرار على تحمل المسؤولية وثقته بنفسه تظهر

من خلال عدة مؤشرات من أهمها قدرته على تنفيذ قراراته وإصراره وعدم تردده عند مواجهة المواقف والمُشكلات. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (زيدان، ٢٠١٨، ص ٢١٥)

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (شبير،٢٠١٦، ص١٢٧) التي أكدت على أن درجة امتلاك الطلبة لمهارة صناعة واتخاذ القرار عالية، وأرجع ذلك إلى طبيعة التخصص فالتخصصات العملية تمارس تطبيقًا عمليًّا الأمر الذي يولد لديهم حالة من التفكير وصناعة واتخاذ القرارات خلال تعاملهم مع المُشكلات التي يواجهونها بكفاءة وفعالية، وتختلف مع دراسة (حبوش،٢٠١٧، ص٨٤) توفر مهارة صناعة واتخاذ القرار بدرجة كبيرة، حيث ترتبط بمهارة حل المُشكلات والتي تعتمد على طرح البدائل وجمع المعلومات لاختيار أنسبها وتنفيذه.

الأمر الذي يتطلب تنمية مهارة صناعة واتخاذ القرار من خلال البرامج التدريبية، ويتفق هذا مع دراسة (الصامت، ٢٠٢٠، ص١٠٤)، ودراسة (حسن، ٢٠١٨، ص٦٤)

المحور الخامس- العمل الجماعي والتعاون

جاء محور العمل الجماعي والتعاون في (٥) عبارات، تمخضت نتائجها عن الآتي:

جدول (٦)

درجة ومستوى التوافر والوزن النسبي لمحور العمل الجماعي والتعاون

درجة التوافر			الوزن النسبي	مستوى التوافر
كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٧١٤	٤٢٥٢	١٠٦٥٤		

درجة التوافر			الوزن النسبي	مستوى التوافر
كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٧١٤	٤٢٥٢	١٠٦٥٤		
درجة	درجة	درجة	١,٣٦	ضعيفة
٢١٤٢	٨٥٠٤	١٠٦٥٤		
المجموع الكلي		٢١٣٠٠		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن محور العمل الجماعي والتعاون غير متوفرة بالقدر الكافي؛ حيث سجلت في مجملها وزنًا نسبيًا ضعيفاً قدره (١,٣٦)، مما يدل على صعوبة العمل الجماعي وليس هناك تقارب في وجهات النظر ولا توجد اهتمامات مشتركة وليست هناك مهام مشترطة لكل فرد أو حتى تعاون من أجل انجاز مهمة ما.

ويفسر ذلك بعدم إدراك الطالبات لأهمية العمل ضمن فريق عمل مُتكامل حيثُ رفع الروح المعنوية لدى الأفراد، وتشجيع التنافس البناء بين الطالبات وبعضهن البعض، وزيادة المعرفة والمهارات لدى أعضاء الفريق، والإحساس المُشترك بالمسؤولية تجاه المهام المطلوبة منهن إنجازها. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (زيدان، ٢٠١٨، ص٢٢٦)

وتختلف مع دراسة (شبير،٢٠١٦، ص١٢٧) التي أكدت على امتلاك الطلاب لمهارة العمل ضمن فريق وأرجع ذلك إلى أن أي نجاح في المُستقبل يحتاج إلى العمل ضمن فريق والتعاون خصوصاً وأنهُ يُساعد على أن تكون الثقة بالنفس أكبر، وتقدير الذات أفضل، كما يشعرهم بأنهم ذو قيمة، الأمر الذي من شأنهُ أن يُسهم في تحقيق إنتاجية أعلى في الأعمال.

الأمر الذي يتطلب تنمية وتعزيز مهارة العمل الجماعي لما قد يُساعد ذلك في إنجاز الأعمال بكفاءة وفعالية، وتنمية الشخصية المتكاملة القادرة على التعاون والعمل الجماعي وتقبل رغبات الآخرين، وتدريب الطالبات على الأدوار المختلفة اللاتي يستطعن القيام ويتفق هذا مع دراسة (عبد القادر، ٢٠١٩، ١٣٣٩)، ودراسة (يوسف، ٢٠٢٢، ص٢٢٢)، ودراسة (محمد،٣٠،٢٠٢٢)، ودراسة (شبير،٢٠١٦، ص١٥٠)

المحور السادس–المبادرة والتوجه الذاتي

جاء محور المُبادرة والتوجه الذاتي في (٤) عبارات، تمخضت نتائجها عن الآتي:

جدول (٧)

درجة ومستوى التوافر والوزن النسبي لمحور مهارة المبادرة والتوجه الذاتي

درجة التوافر			الوزن النسبي	مستوى التوافر
كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٦٥١	٣٢٤٦	١٠٣٠٣		
درجة	درجة	درجة	١,٣٢	ضعيفة
١٩٥٣	٦٤٩٢	١٠٣٠٣		
المجموع الكلي		١٨٧٤٨		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن محور المبادرة والتوجه الذاتي غير متوفرة بالقدر الكافي؛ حيث سجلت في مجملها وزنًا نسبيًا ضعيفاً قدره (١,٣٢) مما يدل على عدم توفر المبادأة أيضًا لدى طالبات الجامعة، وفقدان الثقة في النجاح في المهام الجديدة هو العامل الأساسي لإحجام طالبات الجامعة عن المبادرة وخوض تجارب جديدة حتى ولو كانت شيقة بالنسبة إليهن، ويرجع ذلك إلى الخوف من الفشل وتحمل عبء تجربة جديدة لا يعرفن نتائجها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد،٢٠٢٢، ص ٣٠). وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم اهتمام الجامعة وقياداتها بتنمية روح المبادرات الريادية للطلاب ولا بأهميتها في تطوير المُجتمع نحو الأفضل وبناء مجتمع ريادي مُبادر كتنفيذ مشروع للمبادرات الفردية كمُسابقة تجريها سنويًا للطالبات، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (هيكل،٢٠٢٢، ص٤٦٢) و(حبوش،٢٠١٧، ص٩٣)

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (شبير،٢٠١٦، ص١٣٦) التي أكدت على أن الطلبة يمتلكون مهارة المبادرة والتوجه الذاتي وأرجع ذلك إلى أن العمل الريادي يتطلب عنصر المبادرة خصوصًا في ظل المنافسة والتحديات المعاصرة، وأن مهارة المبادرة تُعد ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد المُعاصر لما لها من دوراً داعم في التمكين الفردي والمؤسسي.

الأمر الذي يتطلب تعزيز روح المبادرة والتوجه الذاتي لدى الطالبات والمنتمين للجامعة؛ حيث تُعد مهارة المبادرة والتوجه الذاتي من أهم مهارات التمكين والريادة الواجب توافرها لطالبات التعليم الجامعي، وهذا يتفق مع دراسة (الحديدي وسعد، ٢٠١٦، ص٣٦١) (توفيق وموسى ومحمد،٢٠٢٠، ص٣٢٢)، (يوسف،٢٠٢٢، ص٢٢١)

المحور السابع- مهارات التفكير العُليا

جاء محور مهارات التفكير العُليا في (١٠) عبارات، تمخضت نتائجها عن الآتي:

جدول (٨)

درجة ومستوى التوافر والوزن النسبي لمحور مهارات التفكير العُليا

درجة التوافر			الوزن النسبي	مستوى التوافر
كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٩٢٩	٥٧٣٤	١٠٣٧٧		
درجة	درجة	درجة	١,٤٥	ضعيفة
٢٧٨٧	١١٤٦٨	١٠٣٧٧		
المجموع الكلي		٢٤٦٣٢		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن محور مهارات التفكير العُليا غير متوفرة بالقدر الكافي؛ حيث سجلت في مجملها وزنًا نسبيًا ضعيفًا قدره (١,٤٥)، مما يدل على أنه لا يتوافر الربط بين ما يتم تعلمه وتطبيقه وهناك صعوبة في تقصي المعرفة من مصادرها المتنوعة والصحيحة وأن النقد بات هدام وليس بناء ولا يتم التدريب على مهارات التفكير العليا بصورة مقصودة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات لم يتدربن على طرق التفكير الناقد خلال دراستهن والتفكير خارج

الصندوق، وربما لقصور دعم البحث العلمي، وضعف نظام الجامعة في تحفيز المُبدعين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السيد وموسى،٢٠٢٠، ص٦٣) ودراسة (العلي،٢٠١٥، ص٢٣٢)

الأمر الذي يتطلب ضرورة تشجيع الطالبات على التفكير الريادي والتفكير الناقد، وتغيير نمط التفكير التقليدي لدى الطالبات إلى أنماط التفكير الحديثة المبنية على الإبداع والابتكار والتجديد وطرح استراتيجيات لتنمية الأفكار المبتكرة لدى الطالبات، وإعادة النظر في نظام التعليم الجامعي ليُعزز بناء الشخصية الريادية لدى الطالبات، وتشجيعهن على التفكير العلمي الناقد البناء، وزيادة قُدراتهن في مجال الإبداع، وتعزيز ثقة الطالبة بنفسها، والتعبير عن ذاتها، وإفساح المجال لها لإبداء رأيها، ويتفق هذا مع دراسة (متولي واللوزي،٢٠٢٠، ص٢٩٩)، ودراسة (عتيبة، ٢٠٢١، ص٨٤)، ودراسة (الرفاعي،٢٠١٧، ص ٨٦) ودراسة (إبراهيم، ٢٠١٥، ص١٦٦)

المحور الثامن– مهارة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية:

جاء محور مهارة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية في (٨) عبارات، تمخضت نتائجها عن الآتي:

جدول (٩)

درجة ومستوى التوافر والوزن النسبي لمحور مهارة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية

درجة التوافر									

كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٧١٢	٤٣٣٤	١١٩٩٤		
درجة	درجة	درجة	١,٣٤	ضعيفة
٢١٣٦	٨٦٦٨	١١٩٩٤		
المجموع الكلي		٢٢٧٩٨		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن محور مهارة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية غير متوفرة بالقدر الكافي؛ حيث سجلت في مجملها وزنًا نسبيًا ضعيفًا قدره (١,٣٤)، مما يشير إلى أن الجهود لا ترتبط بتحقيق الأهداف وأن هناك صعوبات تواجه تحقيق الغايات المنشودة والاعتماد على النفس بات أمر نادر ولا يتم تقييم للإنجازات التي تضمن تحقيقها وتوفير الدعم اللازم لها.

ويمكن تفسير ذلك أن الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية من المهارات الشخصية التي لا تُكتسب بسهولة، وتلعب السمات الوراثية ومراحل التربية ما قبل الجامعة دورًا بارزًا في إكسابها، لكن يمكن تنميتها، وإن احتاجت إلى وقت كونها ترتبط بصفات سيكولوجية وعقائدية، ويمكن تفسير ذلك أيضًا أن العادات الأُسرية في جمهورية مصر العربية و الوطن العربي أن يتحمل الأهل مسؤولية بناتهن وأبنائهن ربما حتى بعد تخرجهم من الجامعة دون تحميلهم مسؤولية أنفسهم، وهذا يختلف عن العادات الغربية حيثُ يتركوا أبنائهم لتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات مبكراً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(السيد وموسى،٢٠٢٠، ٦٣) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(حسن، ٢٠١٨، ص٦١) حيث أكدت أن هناك ضعف في هذه المهارة وأن هذه المهارة لم تتحسن لدى الطالبات إلا بعد تطبيق برنامج تدريبي عليهن فطالبات الجامعة لابد وأن يمتلكن قدر من الاستقلالية والنضج الفكري والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وهن على أعتاب الانخراط بالحياة المهنية.

وقد يرجع ذلك لعدم إدراك الطالبات لضرورة تحمل المسؤولية والحرص على النجاح فيما أُسند إليهم من أعمال، وعدم ثقتهن بأنفسهن وسعيهن نحو الأفكار الجديد. وتختلف هذ النتيجة مع دراسة (زيدان، ٢٠١٨، ص٢٢٧) وتختلف مع دراسة (مشارقة والسلوادي،٢٠١٩، ص٢٦) التي أكدت على قيام الكليات بدورها الكامل في التمكين الجامعي للطلبة الخريجين من تعزيز مهارة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية.

ينبغي حث الطلاب على التواصل مع أساتذتهم من أعضاء هيئة التدريس بالطرق الحديثة والتقليدية تنمية مهارة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية ويتفق هذا مع دراسة (عبد القادر، ٢٠١٩، ١٣٣٩)

المحور التاسع- الذكاء الاصطناعي

جاء محور الذكاء الاصطناعي في (٣) عبارات، تمخضت نتائجها عن الآتي:

جدول (١٠)

درجة ومستوى التوافر والوزن النسبي لمحور الذكاء الاصطناعي

درجة التوافر			الوزن النسبي	مستوى التوافر
كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٧٠٩	٣٣٣٨	١٠١٥٣		
درجة	درجة	درجة	١,٣٣	ضعيفة
٢١٢٧	٦٦٧٦	١٠١٥٣		
المجموع الكلي		١٨٩٥٦		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن محور الذكاء الاصطناعي غير متوفرة بالقدر الكافي؛ حيث سجلت في مجملها وزنًا نسبيًا ضعيفاً قدره (١,٣٣)، مما يؤكد صعوبة امتلاك المقدرة على توظيف التكنولوجيا للمُشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية وفق الضوابط الشرعية، ولا توجد الأمانة في تعامل مع البيئة الرقمية كما لا يتم توظيف منصات الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هيكل،٢٠٢٢، ص٤٦٢) فقد أكدت على ضعف المهارات الريادية التكنولوجية لدى خريجي الجامعات المصرية.

ويفسر ذلك بعدم اهتمام الجامعة في تفعيل التقنيات الحديثة في العملية التعليمية وحرصها على ذلك، وعدم وجود مُختبرات وتقنيات حديثة مفعلة بطريقة ايجابية تساعد الطالبات على تنمية تلك المهارة. وهذا يختلف مع ما اشارت إليه دراسة (حبوش، ٢٠١٧، ص٨٠) و(السيد وموسى،٢٠٢٠، ص٦٣)

وقد يُعزي ذلك إلى عدم الحرص على مواكبة التغيرات السريعة المتلاحقة في جميع المجالات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تنعكس بدورها مع سوق العمل، و ضعف المهارات التكنولوجية لدى الطالبات، وانخفاض الدافعية لدى بعض الطالبات للتدريب على التكنولوجيا وعدم تركيزهن على مهارات التمكين ومنها التمكين الرقمي ومهارات الريادة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القطحاني، ٢٠٢٢، ص٢٩١)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (زيدان، ٢٠١٨، ص٢٢٩)

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة وضرورة امتلاك القُدرة على استخدام المهارات التكنولوجيا الحديثة، وتشجيع الطالبات على نقد المراجع والمصادر الرقمية التي يستخدمها وهذا يتفق مع دراسة(يوسف،٢٠٢٢، ص٢٢١) ودراسة(إبراهيم، ٢٠١٨، ص٦٧) والافتقار لتلك المهارة يؤدي لا محالة إلى

قوى عاملة غير ملائمة مفتقرة إلى المهارات المطلوبة، وينتج هذا عن ضعف منظومة التعليم التي تمنح الخريجين شهادة تعليمية تصلح لوظيفة مكتبية دون تزويدهم فعليًّا بالمهارات المطلوبة لسوق العمل اليوم ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة (إبراهيم،٢٠٢٣، ص٢٢٣٠)

ودراسة (القحطاني، ٢٠٢٢، ٢٦٥) أن من الحلول المقترحة لتمكين المرأة تكنولوجيًّا هو إعطاء منح دراسية وتدريبية لها ونشر الوعي بينهن بأهمية اكتسابهن المهارات التكنولوجية ومن بينها مهارات وأخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وضرورة توفير محتوى رقمي تعلم الكترونية متنوعة للمقررات الدراسية، وضرورة تمكين أعضاء هيئة التدريس والطالبات من توظيف التقنيات الرقمية الحديثة.

أن من الحلول المُقترحة لتمكين المرأة تكنولوجيا هو اعطاء منح دراسية وتدريبية، ونشر الوعي بين الطالبات على اكتساب المهارات التكنولوجية، وتعزيز السياسات التعليمية والمناهج الدراسية بمهارات التكنولوجية. (أبو كليلة،٢٠١٧، ٣٢٠)، كما أن التعليم الجامعي الأزهري أصبح مطالبًا بإعداد الطُلاب وأعضاء هيئة التدريس رقميًّا وتنمية مهاراتهم الفكرية وقدرتهم على الاستخدام الأمثل للمعرفة والتعامل مع التقنيات الحديثة والقُدرة على التعامل مع المتغيرات العالمة وهذا يتفق مع دراسة (عبد الحميد، ٢٠٢١، ص١٦٧)

المحور العاشر– بناء العلاقات والشبكات

جاء محور بناء العلاقات والشبكات في (٦) عبارات، تمخضت نتائجها عن الآتي:

جدول (١١)

درجة ومستوى التوافر والوزن النسبي لمحور بناء العلاقات والشبكات

درجة التوافر			الوزن النسبي	مستوى التوافر
كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
ك	ك	ك		
٤٣٢	٣٦٤٧	١٠١٢١		
درجة	درجة	درجة	١,٣٢	ضعيفة
١٢٩٦	٧٢٩٤	١٠١٢١		
المجموع الكلي		١٨٧١١		

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن محور بناء العلاقات والشبكات غير متوفرة بالقدر الكافي؛ حيث سجلت في مجملها وزنًا نسبيًا ضعيفاً قدره (١,٣٢)، وهذا يشير على أنه لا يتوفر الانفتاح المنضبط على

الآخر للاستفادة مما عنده مع ما يتلاءم ويتوافق مع الدين الإسلامي، وصعوبة تبادل المعلومات والخبرات والأفكار مع الآخرين.

ويعزي ذلك كون هذه المهارة تعكس تفاعل مع الآخرين، مع القدر على التعبير بوضوح؛ فهي تعتمد على الجانب التطبيقي والممارسة أكثر من الجانب النظري، وهذا يتولد على مدار سنوات طويلة خلال تعاملات الطالبة في جميع مراحل نموها، أو ربما إلى مواقع وظيفية مُتقدمة، ومثل تلك الفرصة لا تتاح أمام الطالبات المُقبلات على التخرج، ويتفق هذا مع دراسة (السيد وموسى،٢٠٢٠،٨٥), فالطالبات يفتقرن إلى هذه المهارة ، الأمر الذي يحتاج إعادة النظر في كيفية تعزيزها لدى الطالبات، ويختلف مع دراسة (حبوش،٢٠١٧، ٧٦) التي أكدت على ارتفاع مستوى توفر المهارة وأن ذلك يرجع إلى الجهود التي تبذلها الجامعة في تطوير قدرات الطالبات في مهارة الاجتماعية، ويختلف هذا مع دراسة(حبوش،٢٠١٧، ٧٦)

الأمر الذي يتطلب قيام أعضاء هيئة التدريس والهيكل الإداري بكليات الجامعة بتنمية قُدرات الطالبات على إقامة علاقات شخصية واجتماعية ناجحة مع الآخرين. ويتفق هذا مع ما أوصت به دراسة (عبد الله، ٢٠٢٠، ص٣٨١)

والنتائج السابقة تدل ضعف قيام الجامعة بنشر مهارات التمكين والريادة للطالبات من منظور التربية الإسلامية، وقلة الدورات التدريبية والمناهج المتخصصة في التمكين والريادة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (السيد،٢٠٢١، ص٩٧)، ودراسة (Hill, 2011, p. 68)، ودراسة (شبير،٢٠١٦، ص١٥١)، وأن مهارات التمكين والريادة ضعيفة لدى الطالبات قد يرجع ذلك لأن المهارة لا يتم تطبيقها وممارستها فممارسة المهارة بشكل عملي يساهم في إتقان المهارات اللازمة وهذا يتفق مع دراسة (عبد السيد، ٢٠٢٤، ص٢٠٦)

ويدل تدني تنمية مهارات التمكين والريادة للطالبات كلية التربية جامعة الأزهر على قلة اهتمام المسؤولين والقائمين على الخطط الاستراتيجية بجامعة الأزهر بالأهداف والمضامين التي تنمي مهارات التمكين والريادة للطالبات الجامعيات، بالإضافة إلى أن رؤية ورسالة الجامعة لا تشجع الطلاب على العمل الحُر، وهذا يتطلب توجيه اهتمام واضعي السياسات ومتخذي القرار بالجامعة إلى إضافة الأهداف التي ترتبط بمهارات التمكين والريادة ليتمكنوا من إكساب وتنمية هذه المهارات للطلاب، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في الخطة الإستراتيجية للجامعة وخاصة الخطط الدراسية آخذه في الحسبان تعزيز الاتجاهات الإيجابية الريادية لدى الطالبات ، وتزويدهن بمهارات التمكين والريادة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عوض،٢٠١٩، ص٦٣١)، (الرميدي، ٢٠١٨، ص٣٤٧)، ودراسة (السيد،٢٠٢١، ص ٩٧)، ودراسة (مشارقة والسلوادي،٢٠١٩، ص٣٠)؛ بالإضافة إلى عدم وجود مقررات تركز على هذه المهارات وعدم وجود صدى لريادة الأعمال في برامج إعداد المعلم الأكاديمي المقدمة لهم بشكل صريح. وهذا يتفق مع دراسة (الخليفة،٢٠١٧م، ص١٧)

كما تتفق نتيجة البحث الحالي مع ما أكدت عليه دراسة (عبدالعزيز،٢٠٢١، ٢٨١) و (Neck et al. 2011, p. 3) بضرورة توجيه غرس عقلية الريادة في نفوس الشباب وتزويدهم بالمهارات الريادية الضرورة للقرن الحادي والعشرين، والتي تعمل على تعزيز التشابه الذي سيحدده الطلاب، وذلك من خلال تجاوز الفهم، والمعرفة، والتحدث إلى الممارسة والتطبيق، واغتنام الفرصة المناسبة في الوقت المُناسب، وخلق فرص جديدة، وتنفيذها في بيئات غير مؤكدة، وغير معروفة؛ حتى تكون عونًا لهم في الظروف، والمواقف المُختلفة، من خلال دورات دراسية، وأنشطة طلابية، والتفكير القائم على التصميم، والتأمل.

إعطاء الأولوية في اعداد البرامج التعليمية للمستوى النوعي ومواكبة احتياجات سوق العمل ومراجعة الجامعات للتخصصات والبرامج والمناهج التعليمية التي قدمها مراجعة دوري، وتوفير بيئة تعليمية ثقافية تخدم احتياجات الطالبات العملية والثقافية مع تنمية مهاراتهن وقدراتهن الذاتية وربطهن بما يدور في بيئتهن المحلية والإقليمية والعالمية. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (عمارة والخميسي ،٢٠٢٣، ٢٢٩) و(عتيبة، ٢٠٢١، ص٨٤)، وضرورة العمل على إكساب وتنمية مهارات التمكين والريادة للمتعلمين بطرق إجرائية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم الريادي لدى طالبات الجامعة وتصميم برامج تدريبية تتوافق مع احتياجاتهم السلوكية والشخصية والعملية، وإقامة دورات تدريبية مُستمرة. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة(عبد القادر وآخرون،٢٠٢٢،ص٦)، ودراسة (Suacamram, 2019, p. 600)، ودراسة (Ekpoh et al., 2013, p. 85)، ودراسة(برهوم وآخرون، ٢٠٢١، ص١١٨) والتعاون بين الهيئات الأكاديمية والجامعات ومراكز البحوث والصندوق الاجتماعي للتنمية لوضع برامج وخطط تستهدف تنمية وتطوير مهارات الشباب الباحث عن عمل، وضرورة التأكيد على مهارات سوق العمل وإدخالها ضمن المناهج الدراسية في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي وفي مرحلة التعليم الجامعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (عبد النبي، ٢٠١٤، ص١٣٨٤) فلكي تكون الطالبات إيجابيات يجب أن يتم تأهيلهن للقيام بهذا الدور، بتعزيز قُدراتهن ومهاراتهن بالقدر الذي يسمح بمُشاركة فعلية وفاعلة، في مراحل التنمية وبناء المُجتمع؛ تخطيطًا، وتنفيذًا، ومُتابعة، وتقويمًا، وكذلك كافة أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فبناء المُجتمع يستلزم بناء أفراده جسميًّا، ومعرفيًّا، ومهاريًّا. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (السيد،٢٠١٩، ص١١٨٥)، وزيادة الفرصة أمام الطالبات للتمكين والشعور بالمكانة والتقدير الأمر الذي ينعكس بدوره على التحسين المستمر للممارسات التعليمية، والاهتمام ببرامج التدريب المستمر لتدعيم مهارات التمكين، وإقامة الندوات والمحاضرات وفتح قنوات للحوار من أجل توعيتهن بدور مهارات التمكين في حياتهن، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (حسن، ٢٠١٨، ص٦٤)

وفي ضوء ما تمخض عن التطبيق الميداني من نتائج أشارت إلى تعدد الأسباب التي أدت لفقد التمكن من مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر، تم وضع التصور المقترح الذي استهدفت الدراسة تدشينه فيما يلي:

المحور الثالث: التصور المقترح لتنمية مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية.

نظرًا لأهمية مهارات التمكين والريادة، وضرورة إكسابها لطلاب التعليم الجامعي في مواجهة المتغيرات والتحديات المحلية والعالمية؛ فقد أصبح لزامًا على الجامعة تضمين برامجها لمهارات التمكين والريادة، للارتقاء بمستوى الطالبات بما يتماشى مع الأهداف العامة التي تسعى الجامعة بوصفها تنظيمًا اجتماعيًّا إلى تحقيقها، فلابد أن تتسع رؤية الجامعة في النظر إلى أهداف تنمية مهارات التمكين والريادة على أنها جزء من الخطة التعليمية، باعتبارها أداة الإعداد للطالبات الذي سيناط بهن قيادة المجتمع وتحقيق طموحاتهن المُستقبلية؛ لذا فالدراسة الحالية هدفت وضع التصور المقترح لتنمية مهارات التمكين والريادة لطالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية؛ وذلك من خلال الجوانب الآتية: منطلقات التصور المقترح، فلسفة بناء التصور المقترح، مبادئ التصور المقترح، مرتكزات التصور المقترح، مراحل تطبيق التصور المقترح، معوقات تطبيق التصور المقترح وآليات التغلب عليها، الجهات المنوط بها تنفيذ التصور.

أولاً: فلسفة التصور المقترح.

تتلخص في (السعي نحو تنمية مهارات التمكين الريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية)، وتقوم هذه الفلسفة على النقاط الآتية:

١- حاجة جامعة الأزهر الضرورية لتبني رؤية ورسالة، واستراتيجية واضحة لتنمية مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية.

٢- ندرة وجود حاضنات أعمال للمشروعات الريادية للطالبات داخل جامعة الأزهر، بجانب ضعف الموارد والبنية التحتية لدعم ريادة الأعمال لدى الطالبات.

٣- غياب التعليم الريادي بشكل كبير في مختلف التخصصات، بجانب ضعف الدعم الجامعي لريادة الأعمال لدى الطالبات.

٤- قلة الاهتمام بعمل شراكات من الجهات الخارجية لدعم مشروعات ريادة الأعمال لدى الطالبات بشكل كبير.

٥-تواجه عملية تنمية ثقافة ريادة الأعمال للطالبات عددًا كبيرًا من المعوقات داخل الأزهر منها: الموروثات الثقافية، وبعض العادات والتقاليد لدى المجتمع، والطالبات، والتي تجعل توجه الطالبات ينحصر نحو التمسك بالوظائف الحكومية دون غيرها من مجالات الريادة والتمكين المتاحة، مع ضعف التوعية بمهارات التمكين والريادة، عدم وجود مراكز للتوظيف، وقلة أعداد الموارد البشرية المتخصصة في ريادة الأعمال.

٦-تأهيل طالبات جامعة الأزهر من خلال تنمية مهارات التمكين والريادة اللازمة لهن من منظور التربية الإسلامية.

٧-خفض معدلات البطالة المتفاقمة بين خريجات جامعة الأزهر خاصة.

٨-قابل للتطبيق في حدود الإمكانات المادية، والبشرية المتاحة.

٩-ضرورة الارتقاء بمستوى الطالبات بما يتماشى مع الأهداف العامة التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها، واتساع رؤية الجامعة في النظر إلى هدف تنمية مهارات التمكين والريادة على أنها جزء من الخطة المحدد إنجازها في العملية التعليمية.

ثانيًا: منطلقات التصور المقترح.

ينطلق التصور المقترح من رؤية فكرية تشكل فلسفة بنائه وهي:

- أهمية الإنسان ذكرًا كان أم وأنثى -على حد سواء- بوصفه محورًا للعملية التعليمية ومركزها، وتأكيد حقه في التعلم الذي ينمي استعداداته وإمكاناته وقدراته ومهاراته ليكون الشخصية المسلمة المنتجة التي ينشدها المجتمع الإسلامي، والقادرة على توظيف قدراتها، ومهاراتها التمكينية والريادية لإنجاز أعمال ذات قيمة على المستوى الشخصي، والاجتماعي.
- التعليم الجامعي أداة رئيسة في تقدم المجتمع، وتطوره من خلال تزويده أبنائه بالكفاءات البشرية المؤهلة والمدربة، المعدة إعداداً أكاديمياً، ومهارياً مما يجعله تعليماً مرغوباً فيه اجتماعياً، بجانب مراعاته للأسس النفسية المتمثل في حداثة المعلومات، ومناسبتها لمستوى الإعداد، وطريقة تقديمها، وتعلمها وفق أحدث التقنيات التعليمية.
- عملية التطوير عملية اجتماعية تستهدف الكفاية الداخلية للتعليم، وتعديل، وتطوير البرامج الدراسية والمقررات داخل الجامعات في مختلف التخصصات، وتحقيق تعلم أكثر إنتاجية للطالبات.
- التركيز على البرامج التي يحتاجها سوق العمل.

أهداف التصور المقترح:

- تقديم مجموعة من المعارف، والمهارات لطالبات الجامعة التي تساعد في نشر ثقافة الإبداع والابتكار والريادة.
- تقديم جوانب متكاملة من الأفكار والرؤى التي تُساعد قيادات الجامعة في تنمية مهارات التمكين والريادة لدى الطالبات.
- تحسين مهارات التمكين والريادة، وعلاج نقاط الضعف الموجودة لدى الطالبات من منظور التربية الإسلامية.
- إسهام ريادة الأعمال في تحقيق الأهداف الاقتصادية لكونها القوة التي تقف خلف الإبداع، والابتكار، وتوليد فرص العمل.
- التوظيف الذاتي لطالبات الجامعة، حيثُ توفر ريادة الأعمال المزيد من الفرص التي تناسب القوى العاملة لدى الفتيات.
- تعزيز العلاقة بين الجامعات وقطاع الأعمال والمؤسسات الحكومية.
- ترسيخ سياسة تحفيز السلوك الريادي الجماعي داخل المؤسسة بديلاً للسلوك الريادي الفردي لمنسوبي المؤسسات.
- خلق الثقة بالنفس لدى الطالبات، وقدرتهن على إدارة الذات، وحل المشكلات، وصناعة واتخاذ القرار، والتفاوض، والرغبة في التحدي، والمبادرة، وتمكين المبادرات من إيجاد فرص حقيقية في حياتهن العلمية والعملية.
- تحديد متطلبات البيئة الاقتصادية، والحوافز المناسبة لرائدات الأعمال، وتشجيعهن ليتمكن من التعامل مع التحديات التي تواجههن بما يتصل ببنية مشروعاتهن، وبالبيئة الاقتصادية لعالمية السريعة التطور، والتقلب والتغيير.
- الربط بين تنمية الموارد البشرية (رائدات الأعمال) وبين تأسيس، وتطوير المشروعات الصغرى والريادية.
- التدريب على تأسيس، وإدارة المشاريع الريادية الصغيرة، والإرشاد، والتوجيه، وتقديم الدعم الفني، والمهني لرائدات الأعمال.
- خلق القدرة على تصميم منظمات ريادة الأعمال بكافة أنواعها في سياقات مختلفة، وفهم كيفية تشغيلها بنجاح.
- إعداد نخبة من أعضاء هيئة التدريس في مجال ريادة الأعمال من خلال البعثات العالمية الرائدة ذات الخبرة العريقة في مجال البحث، وتعليم ريادة الأعمال.

- جودة البرامج التدريبية من حيثُ: المحتوى، والتنظيم، وتعدد، وتنوع الوسائل، وملائمة التوقيت حتى تكون جاذبة للفئة المستهدف
- إحداث نقلة نوعية في الأداء البحثي، وأداء الدراسات العليا، والأداء المتعلق بالأنشطة الطلابية، والأداء المالي، والإداري.
- التخلص من بعض البرامج الجاذبة للأعداد الكبيرة من الطلاب ولا يحتاجها سوق العمل، والتركيز على البرامج التي يحتاجها سوق العمل.

ثالثًا: مرتكزات التصور المقترح:

من خلال الدراسة التحليلية النظرية للأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ونتائج الدراسات الميدانية، توصلت الدراسة لوضع تصور مقترح ليكون دافعاً لتنمية مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية على النحو التالي:

وتتمثل المرتكزات والأسس التي يقوم عليها التصور في المشاركة المتكاملة بين الإدارة الجامعية والطالبات، والتي يمكن أن نطلق عليها ثقافة المشاركة، وتوفير العديد من الفرص التدريبية التي تغطي الحاجات والمطالب والأهداف التربوية التي تسعى تنمية مهارات التمكين والريادة إلى تحقيقها، وتعتمد على العديد من الأُسس التي تعد في حد ذاتها المحرك الرئيسي للأهداف التي تسعى الجامعة للوصول إليها من خلال الارتقاء بمستوى الطالبات وتتمثل تلك المرتكزات والأسس فيما يلي:

١- الاتفاق على الرؤى، والأهداف بين الطالبات، والقيادات. أي: أن الرؤية المشتركة تمثل أولى المبادئ التي تقوم عليها عملية تنمية مهارات التمكين والريادة، وتمثل تلك الرؤية المشتركة أولى المبادئ التي تقوم عليها عملية تنمية مهارات التمكين والريادة لدى الطالبات.

٢- تحقيق التطور الشخصي، والمهني قبل السعي إلى التطوير الأكاديمي.

٣- توفير العديد من شبكات التواصل التكنولوجي، وشبكات العلاقات الاجتماعية التي تضمن توفير الدعم المطلوب في وقت الحاجة إليه، كما تتطلب قُدرة تلك الشبكات على بناء المعلومات، والمعارف المهارية للإدارة الجامعية.

٤- توفير العديد من المعايير التي تكفل نجاح تلك البرامج، وأن تقوم الجامعة بإنشاء وحدة لتنمية مهارات التمكين والريادة بها، ويوكل إلى هذه الوحدة المهام المتعلقة بتنمية مهارات التمكين والريادة لكافة الطالبات داخل الجامعة.

٥- تشتمل تنمية مهارات التمكين والريادة على نظم جديدة للتقييم والتي يتم من خلالها الحكم على مدى نجاح تلك البرامج أو فشلها، وأيضاً الحكم على مدى تمكن الطالبات من النظم التي يتم تدريبهن عليها؛ ولن يتحقق ذلك إلا من خلال توفير الظروف الملائمة التي تُعين عملية تنمية مهارات التمكين والريادة على تحقيق الأهداف والالتزامات المنوطة بها، بمعنى أن فعالية تنمية مهارات التمكين والريادة تتحقق عند توافر الظروف التالية:

- توفير الوقت الملائم الذي يسهم في جعل عملية تنمية مهارات التمكين والريادة جزءاً من الحياة الجامعية، ويتم ذلك من خلال إدراج فعاليات تنمية مهارات التمكين والريادة على جدول اهتمامات الإدارة الجامعية.
- إيجاد أرضية مُشتركة داخل المُجتمع الجامعي حول تنمية مهارات التمكين والريادة للطالبات في الجامعة، وذلك من خلال جعل تنمية مهارات التمكين والريادة من منظور التربية الإسلامية جزءاً من الثقافة الجامعية، وتوفير العديد من الفرص التدريبية للطالبات، وتكريس كافة الجهود، والموارد المتاحة للجامعة لتنميتها.

رابعًا: متطلبات تنفيذ التصور المُقترح:

- إعداد قائمة بمتطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع، في ضوء ما تتضمنه رؤية مصر ٢٠٣٠م.
- بناء قاعدة بيانات للأفكار الريادية تمثل فرص أولية للشباب والخريجين.
- عمل دورات وورش عمل لدعم مهارات التمكين والريادة لدى الطالبات.
- تعليم مهارات التواصل الفعال والنقاش: من الأفضل انتهاج أسلوب تقديم العروض التشاركية مع الطالبات؛ لتدريبهن على المهارات الريادية.
- إعداد مراكز تدريب وبرامج تعليمية متطورة، وأعضاء هيئة تدريس مؤهلين، وإعلام وإعلان، وعلاقات عامة متميزة؛ بالإضافة إلى بنية تكنولوجية حديثة.

خامسًا: مصادر بناء التصور المقترح.

اعتمدت الدراسة في بناء هذا التصور المقترح على عدد من المصادر هي:

- أدبيات البحث.
- نتائج البحث.
- النماذج والتجارب الناجحة في مجال تنمية مهارات التمكين والريادة.
- الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر.

سادسًا: مجالات التصور المقترح.

يضم التصور المقترح المجالات التالية:

أ- **دعم ومساندة القيادة العليا في جامعة الأزهر من خلال:**

- أن تُبنى برامج الجامعة بشكل يسعى إلى ضمان الدور النشط، والفعال للطالبة بما يكفل لها النماء في كافة المجالات التعليمية المعرفية، والتطبيقية.
- تطوير المنهج الدراسي بما يهدف ترسيخ مفهوم التعلم الذي يسعى إلى التركيز على العمليات، والطرائق وصولاً إلى النتائج.
- وضع خطة استراتيجية للنشاط غير الصفي لإكساب الطالبات مهارات التمكين والريادة اللازمة للتعايش مع المجتمع بإيجابية.
- دعم الجامعة للبنية التحتية والتجهيزات التقنية اللازمة.

ب- **البرامج التدريبية:**

تعتبر الموارد البشرية من أهم العناصر في أي عملية تطويرية، وبالتالي يجب بذل مزيداً من الاعتماد بتطويرها وتدريبيها؛ حيثُ أن التدريب من المقومات الأساسية لنجاح أي عملية تطورية، ويتطلب ذلك حصر الاحتياجات التدريبية في الكليات، ووضع خطة متكاملة للتدريب، والتطوير بما يتناسب، وفقاً لما يأتي:

- إعداد قاعدة بيانات توضح الخبرات الحالية لمنسوبي الكليات، والعمل على تحديثها.
- أن ترتبط عمليات التدريب بالاحتياجات الحقيقية لها ولسوق العمل.
- تخصيص ميزانيات كافية للتدريب والتطوير.
- تبني سياسة التدرب التطوير المستمر لطالبات الجامعة.
- تهيئة البيئة التدريبة للكليات لتطبيق المهارات، والمعارف الجديدة التي تم التدريب عليها.

أ- الشراكة مع البيئة الخارجية.

- التخطيط لإصدار نشرات أو كتيبات أو مجلات بصورة دورية أو غير دورية للتوعية بأهمية مهارات التمكين والريادة، وكيفية اختيار، وتنظيم مواقف الخبرة، والتي يمكن من خلالها اكتساب، وتنمية مهارات التمكين والريادة للطالبات الجامعيات.
- إنشاء وحدات(مراكز) لتقديم الخدمات، والاستشارات الفنية لتحسين، وتطوير مستوى الطالبات لتنمية مهارات التمكين والريادة لديهن من منظور التربية الإسلامية.
- عقد دورات تدريبية متخصصة لتنمية مهارات التمكين والريادة اللازمة لأولياء الأمور مما ينعكس على سلوكياتهم، وزيادة فعاليتهم في تنمية مهارات التمكين والريادة لأبنائهم.

- استثمار المواقف الحياتية المختلفة (أعياد- مناسبات- رحلات- احتفالات- معارض أسواق....) لتعليم مهارات التمكين والريادة بصورة عملية، وغير رسمية بإتاحة الفرص لتحمل المسؤولية، والتعلم الذاتي، والمبادرة، والمرونة، والتكيف وتحمل المخاطرة لدعم لثقة بالنفس، وإدارة الذات، وتنمية مهارات التواصل الفعال مع الآخرين، والعمل الجماعي من منظور التربية الإسلامية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على التخطيط، وتصميم برامج، وأنشطة متنوعة بصورة فردية أو جماعية لتنمية مهارات التمكين والريادة لدى الطالبات، وتشجيع وإثارة دوافعهم، والمشاركة في التخطيط، وتنفيذ، وتقويم هذه الأنشطة.
- الدراسة الواعية للتجارب، والمشروعات الريادية في دول أُخرى، والإفادة منها، وتطبيقها في ضوء ظروف، وخصائص، ومعطيات البيئة المحلية.

سابعًا: آليات تنفيذ التصور المقترح:

تتمثل فيما يلي:

- إعداد الخطة الاستراتيجية الشاملة للأنشطة؛ بهدف إدراج مهارات التمكين والريادة كعنصر مستقل بالخطة لتدريب الطلاب عليها.
- تقديم الحوافز المادية ومعنوية لرواد الأعمال من الطلاب.
- الحرص على توفير بيئة تعليمية مناسبة لتنمية مهارات التمكين والريادة تتصف بالمغامرة، والتحدي.
- توظيف التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة في تنفيذ أنشطة تنمي مهارات التمكين والريادة من منظور التربية الإسلامية، وتسهيل التواصل بين الطالبات، والمبدعين، والموهوبين، ورواد الأعمال.
- التوعية بثقافة الابتكار في المجتمع، وتحفيز الرغبة على الإبداع.
- استقطاب الأفكار الريادية لدى الطالبات من خلال عدد من البرامج، والأنشطة، والمبادرات.
- إنشاء مختبرات للأفكار مع خلق أدوات مُحفزة ومُيسرة لتقديم الأفكار وتقويمها.
- نشر وتنمية فكر العمل الحر بين الشابات الخريجات من جامعة الأزهر، وخريجات الجامعات الأخرى.
- نشر وتنمية فكرة العمل الجماعي، والتعاون، وإدارة الفريق بين الطالبات.
- نشر ثقافة ريادة الأعمال وتنمية مهارات التمكين والريادة.
- إنشاء ونشر مراكز تنمية الأعمال، والحاضنات المغلقة والمفتوحة، والتكنولوجية ونشر الإعلام التنموي في المؤسسات الإعلامية لخدمة رواد الأعمال لدعم رواد الأعمال، وأصحاب المشروعات الصغيرة من الشباب والخريجين خاصة العنصر النسائي.

- التشجيع على العمل بروح الفريق الواحد: ينبغي التحفيز على العمل، والمشاركة بالأنشطة الجماعية، مثل: الأنشطة الاجتماعية، والثقافية، وفرق الكشافة، والألعاب الرياضية الجماعية.
- تجسيد المثل الأعلى، وذلك من خلال جعل الطالبات يعرفن كيفية الموازنة بين أعمالهن، وأدوارهن الشخصية.
- النظر إلى عملية الإرشاد كعملية تعليمية مهنية اجتماعية، واقتصادية، ونشر ثقافة الإرشاد التطوعي في تنمية مهارات التمكين والريادة.
- تبني خطة استراتيجية متكاملة تتضمن أدوار مشاركات الجامعات، والمراكز، ومؤسسات المجتمع لتحويل ريادة الأعمال إلى ثقافة، وممارسة تشمل كافة المجالات، والقطاعات، والفئات، والمراحل؛ للمساهمة في بناء فكر، وممارسة ريادة الأعمال، ودعم الرياديين، والمشاريع الريادية.

ثامنًا: المعوقات المتوقعة عند تنفيذ التصور المقترح:

١-ضعف استخدام التكنولوجيا المطورة، واستخدام الذكاء الاصطناعي.

٢-عدم جود شبكة اتصالات فعالة بين المستويات التنظيمية في المؤسسة الجامعية.

٣-غياب العدالة في مكافأة الطالبات المجتهدات، والمتميزات، والرياديات على مستوى الجامعة.

٤-غياب الاستقلالية، والحرية للأعضاء من أجل التعبير عن الآراء، والأفكار الجديدة دون قيود.

٥-انتشار ثقافة تصيد الأخطاء، والسخرية من بعض الأفكار الريادية بين بعض الطالبات.

٦-ضعف روح المبادرة، والمبادأة، وعدم وجود الميول، والرغبات المساعدة على التمكين والريادة، والتمييز بين الطالبات.

٧-ندرة الحوافز، والمكافآت التشجيعية لأصحاب الأفكار الإبداعية الجديدة من الطالبات، والخريجات.

٨-ضعف الإيمان لدى بعض طالبات الجامعات بأهمية العمل الجماعي، والعمل الفردي.

٩-إهمال الأفكار الإبداعية للطالبات من داخل الجامعة.

١٠-ضعف مساندة العمل الجماعي من قبل المؤسسة، وقياداتها لبعض الطالبات.

١١-نقص الإمكانات الملائمة لتنمية مهارات التمكين والريادة، وتحفيزها.

تاسعًا: مقترحات للتغلب على المعوقات التي تواجه تنفيذ التصور المقترح:

- تبني المرونة في الأنظمة، والإجراءات، والتشريعات داخل الجامعة.
- تشجيع الأفكار الجديدة، والمبدعة، ومنحها المكافآت، والحوافز.
- تقدير العمل الإبداعي، والاعتراف بالأفكار الجديدة، وتشجيعها، وتشجيع روح المخاطرة.

- تبني الهياكل التنظيمية المفتوحة، والمرنة في العمل داخل الجامعة التي تشجع الطالبات على العمل المتميز، وبحرفيه.
- ضرورة وجود برامج تدريبية فعالة، تستخدم الأساليب الحديثة لتحفيز مهارات التمكين والريادة لدى الطالبات والخريجات بالإضافة إلى وجود المتابعة للتعرف على مدى الاستفادة من تلك البرامج وتقييمها.
- ضرورة وجود نظام عادل للحوافز سواء أكان ماديًّا أم معنويًّا، مما يُسهم في ظهور الأفكار الإبداعية.
- العمل على توفير قاعدة بيانات، ومعلومات موثوق بها لإيجاد حلول إبداعية للمُشكلات التي تواجه الطالبات بالجامعة.
- السعي لتفعيل دور مراكز التنمية الريادية للطلاب بكل مؤسسة جامعية وتطويرها.
- تهيئة القيادات الجامعية لتقبل تحفيز مهارات التمكين والريادة للطلابات، والعمل على تنميتها سواء من خلال الدورات التدريبية أو النشرات أو تبادل الأفكار والخبرات من خلال عقد حلقات النقاش المتنوعة.

التوصيات:

- استخدام طرق واستراتيجيات تعليمية تدعم تعلم الطالبات وامتلاكهن لمهارات التمكين والريادة.
- دراسة معوقات اكتساب مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر.
- تطوير البرامج الجامعية في مختلف التخصصات بحيثُ تدرج مقرر مهارات التمكين والريادة في لائحة المقررات.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام مهارات التمكين والريادة، لما لها من الأثر الواضح في تنمية قدرات الطالبات.
- الاهتمام بالتطبيقات العملية للمواد الدراسية، ورفع كفاءة الطالبات في استخدام الأجهزة التكنولوجية، وربط العملية التربوية بحياة الطالبات؛ لمساعدتهن في رفع مستوى مهارات التمكين الريادة.
- تدشين موقع الكتروني على الشبكة العنكبوتية خاص ببرامج، وأنشطة لمهارات التمكين والريادة من منظور التربية الإسلامية.
- ضرورة تضمين مهارات التمكين والريادة في مناهج، ومقررات كليات جامعة الأزهر بما يتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠.
- توفير بيئة تعليمية محفزة للتعليم الريادي، وتنمية مهارات التمكين والريادة، والمعارف المهنية وفق مُتطلبات الوظيفة في المُستقبل.
- توفير برامج تدريبية للطالبات في مجال ريادة الأعمال؛ لتعزيز ثقة الطالبات بقدراتهن ومهاراتهن.
- إطلاق جوائز جامعية ومجتمعية لأفضل مبادرات من الطالبات.

- تعزيز تواصل جامعة الأزهر مع القطاع الخاص لتوفير فرص تمويلية للمشروعات الريادية للطالبات.
- تطوير الأنشطة الطلابية لتتناسب مع ميول واحتياجات الطالبات، وبما ينمي لديهن مهارات التمكين والريادة.
- الاهتمام بالتسويق، والإعلان عن فعاليات ريادة الأعمال داخل الجامعة وخارجها.
- ضرورة عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ لتدريبهم على تنمية مهارات التمكين والريادة لدى الطالبات.
- توجيه الطالبات لحضور الندوات، والمؤتمرات، وورش العمل التي تقيمها الجامعة عن مهارات التمكين والريادة، وكذلك اللقاءات التي تقيمها مؤسسات المجتمع المحلي بين رائدات الأعمال، وبين الطالبات لتبادل الخبرات، وعرض تجاربهن الريادية الناجحة.
- دعم رائدات الأعمال من الطالبات مادياً ومعنوياً، وعرض تجارب نجاحهن داخل الجامعة.
- الاهتمام بالمزيد من الدراسات، والأبحاث التربوية التي تهتم بمهارات التمكين والريادة لدى طالبات الجامعة.
- تقديم الاستشارات الفنية، والمالية، والإدارية، لأصحاب المشروعات الصغيرة، والناشئة من الطالبات الخريجيات.
- حث الجامعة على عقد الندوات، والورش التدريبية مع عرض نماذج ناجحة من رواد الأعمال من البلدان الأُخرى لعرض تجاربهم.
- الربط بين الجامعة، والبيئة المحيطة بها من خلال توفير برامج لتكوين الطالبات مهنياً.
- توفير قاعدة بيانات للأفكار الريادية يمكن للطالبات الرجوع إليها مع ضرورة تحديثها بصورة مُستمرة.
- العمل على إنشاء حاضنات لمشروعات ريادية داخل الجامعات تكون داعمة للمشروعات الطلابية.
- تصميم حقائب تدريبية في مهارات التمكين والريادة لتنفيذها وفقاً لجدول زمني، وبشكل دوري لمنسوبي الجامعة.
- ضرورة الاهتمام بدمج واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واقتصاد المعرفة في العملية التعليمية، وتنمية مهارات الإبداع، والابتكار لدى الطالبات.
- تنظيم دورات تدريبية للطالبات، والخريجات تكون بمثابة تغذية راجعة تعود بالنفع عليهم.
- إدخال نظام التعليم القائم على المشروعات سواء في الكليات النظرية أو العملية لتنمية مهارات الطالبات.
- تطوير المناهج، وربطها باحتياجات سوق العمل، وذلك لمواجهة المشكلات العصرية.

- دعم سياسة الابتكار، والابداع وريادة الأعمال، الاستثمار في مراكز البحث العلمي، وإنشاء حاضنات تكنولوجية لتوظيف مهارات التمكين والريادة.
- التدريب التحويلي للكليات النظرية كآلية لتحقيق الارتباط بين مخرجات التعليم الجامعي، واحتياجات سوق العمل المعاصر، بحيثُ تكتسب الطالبة معرفة، ومهارات في مجال أو تخصص إضافي مُرتبط بتخصصها الأصلي، بما يزيد من فرص حصولها على عمل مناسب، وتنمية مهاراتها في التعامل مع الوسائل التكنولوجية.
- تحديث البرامج والمُقررات الدراسية لتواكب القرن الحادي والعشرين، والحركة العالمية في التعليم، والابتكار، والتمكين والريادة بالمهارات المستقبلية المطلوبة بكل تخصص، ودعم الروابط بين الطالبات، والخريجات فهن بمثابة موجهات، وميسرات للربط بين الأوساط الأكاديمية، والصناعية، والمجتمعية.
- إنشاء منصة رقمية لسد فجوات المهارات، والاستعداد لمُستقبل العمل، وتشمل تقديم دورات تدريبية، وورش عمل، وندوات، ولقاءات الكترونية داخل الجامعة للتوعية، ونشر ثقافة التعليم الريادي.
- إنشاء برامج للتحويل المهني قصيرة المدى بكل كلية من كليات الجامعة لاكتساب الكفاءات المهنية التي يقتضيها سوق العمل المُستقبلي.
- تبني استراتيجية وطنية على مستوى الجامعات المصرية لربط التعليم بالتدريب والتشغيل من خلال رفع مُعدلات الأداء، والتعليم الريادي، وتبني الأفكار الابتكارية.
- تضمين مهارات التمكين والريادة في برامج إعداد المُعلم أو بمقرر للدراسات العُليا بكليات التربية.
- لفت نظر المُعلمين، وأعضاء هيئة التدريس بأهمية تنمية مهارات التمكين والريادة لدى طالباتهن، والحث على بث روح التفاؤل، والأمل في مُستقبلهن.
- اعداد برامج تدريبية، وورش عمل للقائمين على العملية التعليمية، والمعلمين تهدف إلى تدريبهم على المناهج، والأساليب الداعمة للتمكين والريادة للعمل على تنمية مهارات الطلاب، والطالبات في حل المشكلات بشكل مُبدع، وتحديد الأهداف، وصنع واتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية.
- الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس المعززين لروح المُبادرة بتقديم الجوائز المتميزة لهم، وإشراكهم في برامج التمكين والريادة التي تقدمها الجامعة.
- توفير بعض البرامج التي تُنمي مهارات التمكين والريادة لطالبات الجامعة بالدورات التدريبية، والبرامج التجريبية.
- التركيز على تمكين وريادة المرأة من خلال إعداد، وتقيم ورش عمل، ودورات وبرامج تدريبية، وإرشادية.

- زيادة الفرصة أمام طالبات جامعة الأزهر للتمكين والريادة، والشعور بالمكانة الأمر الذي ينعكس بدوره على التحسين المستمر للممارسات التعليمية.
- العمل على إعداد برامج تدريبية لتنمية، وتحسين الاتجاه نحو المستقبل لدى طلاب، وطالبات الجامعة لما له من انعكاسات جوهرية، وإيجابية على شخصية الطلاب والطالبات.
- ضرورة ربط المناهج الدراسية بالمجتمع ليس في البيئة فحسب؛ بل في كل موضوعات والقضايا حتى يحقق التعليم الهدف المرجو منهُ، وهو إعداد المواطن لصالح القادر على مجابهة الحياة بكل ما فيها.
- إعادة النظر في المناهج الدراسية بقصد تطويرها بشكل يتناسب مع مهارات التمكين والريادة لتواكب الحركة العالمية في التعليم، والابتكار وريادة الأعمال.
- تصميم حقائب تدريبية في مجال ريادة الأعمال لتنفيذها وفقاً لجدول زمني، وبشكل دوري لمنسوبات الجامعة وفق التصور التربوي الإسلامي.

المقترحات:

بُناءً على نتائج البحث، يقترح البحث الحالي إجراء بحوث مستقبلية تتصل بموضوع البحث منها:

١- إجراء المزيد من الدراسات حول تنمية مهارات التمكين والريادة واستقصاء أثرها في تحسين الأداء على مراحل عمرية متنوعة.

٢- تقديم برامج لطالبات جامعة الأزهر تتمحور حول مهارات التمكين والريادة من منظور التربية الإسلامية والأساليب المناسبة لمواجهة المواقف.

٣- إجراء نفس البحث الحالي في بيئات أُخرى مع برامج مختلفة.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

كُتب التفسير:

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر.(١٩٩٨). ***تفسير القرآن العظيم***. بيروت–لبنان: دار الكُتب العلمية.

الزمخشري، أبى القاسم جار الله محمود بن عمر.(٢٠٠٩). ***تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل***. ط(٣). تحقيق: خليل مأمون شيما. بيروت –لبنان: دار المعرفة.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر.(٢٠٠١). ***تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن***. المملكة العربية السعودية– الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير.(د.ت). ***جامع البيان عن تأويل آي القرآن***. مكة المكرمة: دار التربية والتراث، د.ت.

النسفي، أبو بركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين.(١٩٩٨). تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل). تحقيق: يوسف علي بديوي. بيروت: دار الكلم الطيب.

كتب الأحاديث والشروح:

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي.(١٣٩٠). ***فتح الباري بشرح البُخاري***. مصر: المكتبة السلفية.

ابن رسلان، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي.(٢٠١٦م). ***شرح سُنن أبي داود***. تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط.(مصر–الفيوم: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التُراث)

ابن ماجه" أبو عبد الله محمد بن يزيد.(٢٠١٥). ***سُنن ابن ماجه***، ط(٢)، تحقيق: رائد بن صبري ابن أبي عُلفة. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

أبو داود، سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير.(٢٠١٥). سُنن أبي داود. ط(٢). تحقيق: رائد بن صبري بن أبي عَلفة. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

الأمام أحمد بن حنبل.(٢٠٠١). ***مسند الإمام أحمد بن حنبل***. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الأمام أحمد بن حنبل.(٢٠٠١). ***مسند الإمام أحمد بن حنبل***. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.(٢٠١٥). ***صحيح البُخاري***. ط(٣). تحقيق: رائد بن صبري بن أبي عَلفة. الرياض: دار الحضارة للنشر.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ب).(٢٠٠٣). ***السُنن الكُبرى***، ط(٣). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت–لبنان: دار الكُتب العلمية.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي.(١٩٨٨). ***دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة***. تحقيق: عبد المُعطي قلعجي. بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سُورة بن موسى بن الضحاك.(٢٠١٥). ***سُنن الترمذي***. ط(٢). تحقيق: رائد بن صبري بن أبي عَلفة. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

لاشين، موسى شاهين.(٢٠٠٢). ***فتح المنعم شرح صحيح مُسلم***. القاهرة: دار الشروق.

مُسلم، لأبي الحسن مُسلم بن حجاج.(٢٠١٥). ***صحيح مُسلم***. ط(٢). تحقيق: رائد بن صبري بن أبي عَلفة. دار الحضارة للنشر. الرياض.

النسائي، أحمد بن شُعيب بن عَلي بن سنان أبو عبد الرحمن.(٢٠١٥). ***سُنن النسائي***. ط(٢). تحقيق: رائد بن صبري بن أبي عَلفة. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف.(١٩٩٨). **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط(٢).بيروت: دار الأفكار الدولية.

كُتب التراث:

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم.(١٩٨٧). ***الفتاوي الكُبرى***. السعودية: دار الكُتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد.(١٤١٥هـ). ***الإصابة في تميز الصحابة***. تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي محمد عوض. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد.(٢٠٠٤). ***مقدمة ابن خلدون***، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش. دمشق: دار يعرب.

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد.(٢٠٠٥). ***الذيل على طبقات الحنابلة***. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون. الرياض: مكتبة العبيكان.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب.(٢٠١٩ب). ***الفوائد***. آثار ابن القيم الجوزية وما لحقها من أعمال(١٨)، تحقيق: محمد عزير شمس. الرياض: عطاءات العلم.

السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد.(٢٠٠٠). ***الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام***، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي. بيروت: دار إحياء التُراث العربي.

الفارابي، أبو نصر محمد .(٢٠١٣). ***آراء المدينة الفاضلة ومُضاداتها***. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

المباركفوري، صفي الرحمن.(٢٠١٠). ***الرحيق المختوم***. ط(٢١). جمهورية مصر العربية: دار الوفاء.

الكُتب:

الإبراشي، محمد عطية.(١٩٦٤). ***روح الإسلام***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو النصر، مدحت محمد.(٢٠١٥ب). ***إدارة الوقت المفهوم والقواعد والمهارات***. ط(٣). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

البغا، مصطفى ديب.(٢٠٠٧).***أثر الأدلة المُختلف فيها(مصادر التشريع التبعية) في الفقه الاسلامي***. ط(٤).دمشق: دار القلم.

بكار، عبد الكريم.(٢٠١١أ). ***انطلاقة حضارية شاملة أُسس وأفكار في التُراث والفكر والثقافة والاجتماع***. ط(٤). دمشق: دار القلم.

بكار، عبد الكريم.(٢٠١٢). ***قطار التقدم مبادئ وأساليب للتغيير الشخصي***. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

ترلينج، بيرني وفادل، وتشارلز.(٢٠١٣). ***مهارات القرن الحادي والعشرين (التعلُم للحياة في زمننا)***. ترجمة:بدر بن عبد الله الصالح . المملكة العربية السعودية: النشر العلمي والمطابع– جامعة الملك سعود.

شلتوت، محمود.(٢٠٠١). ***الإسلام عقيدة وشريعة***. ط(١٨).القاهرة: دار الشروق.

عامر، طارق عبد الرؤوف والمصري وإيهاب عيسى.(٢٠١٥). ***صناعة واتخاذ القرار***. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الغريري، سعدي جاسم عطية والعبادي، إيمان يونس إبراهيم.(٢٠٢١). ***مهارات تفكير حل المُشكلات لدى طفل الروضة***. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

فان دالين، ديو بولد.(١٩٩٧). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

القاضي، علي.(٢٠١٧). **حضارة الإسلام إنسانية شاملة**، القاهرة: وكالة الصحافة العربية ناشرون.

الكيلاني، ماجد عرسان.(١٩٨٧). ***فلسفة التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المُعاصرة***. سلسلة أصول التربية الإسلامية "١". السعودية: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.

مدكور، علي أحمد.(٢٠٠١) . ***مناهج التربية أُسسها وتطبيقاتها***. القاهرة: دار الفكر العربي.

المزجاجي، أحمد بن داود.(٢٠٠٠). **مُقدمة في الإدارة الإسلامية**. المملكة العربية السعودية: جدة، د.ن.

مكاوي، عاطف عبد الله.(٢٠١٤). ***إدارة الوقت***. لقاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

مكاوي، عدلي محمد.(٢٠١٨). ***التربية على العمل الجماعي في ضوء القرآن الكريم والسنة***. المملكة الأردنية الهاشمية: دار الخليج.

النحلاوي، عبد الرحمن.(٢٠١٠). ***أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع***. ط(٢٧). القاهرة: دار الفكر.

ياسين، دلال.(٢٠١٥). ***سيناريوهات التعليم من أجل التنمية المُستدامة***. القاهرة: دار الفكر العربي.

الدوريات:

إبراهيم، شعبان رأفت محمد.(٢٠٢٣). أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على سوق العمل. ***المجلة القانونية*** – *جامعة القاهرة، ١٨* (٥)، ٢١٥٩-٢٢٤٢.

إبراهيم، عصام سيد أحمد السعيد.(٢٠١٥). التعليم الريادي: مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحُر. ***مجلة كلية التربية***– *جامعة بور سعيد*، (١٨)، ١٣٢-١٧٧.

ابن جالية، سميرة بنت محمد بن عبد الله .(٢٠١٨). منهج القُرآن في تعزيز الثقة بالنفس. ***المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*** – *جامعة آل البيت، ١٤* (٤)، ٤١١-٤٣٥.

أبو كليلة، هادية محمد رشاد.(٢٠١٧). معوقات تمكين المرأة تكنولوجيا: الأسباب ومقترحات الحل. ***المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية***، (٩): ٣٠٨-٣٢٣.

الأغا، وليد محمود هاشم.(٢٠٢١). دور منظمة العالم الإسلامي في تمكين الشباب الفلسطيني. ***مجلة جامعة الإسراء للمؤتمرات العلمية***– *جامعة الإسراء، ٣٣* (٧)، ٢٥١-٢٧٤.

بدير، ابتسام يحيى.(٢٠١٦). قضية التمكين. ***المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية– دراسات وبحوث تطبيقية*** – *جامعة أسيوط، ٢* (٣)، ٢٩٢-٣٠٥.

البُرعي، أحمد سعد .(٢٠٢٢). تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوتات من منظور الفقه الإسلامي. ***مجلة دار الإفتاء المصرية*** *– دار الإفتاء المصرية، ١٤* (٤٨)، ١٢-٥٩.

برهومن أديب وعبد الحميد، فاطمة وعلين سها سليمان.(٢٠٢١). درجة امتلاك طلبة جامعة طرطوس للمهارات الريادية دراسة ميدانية على طلبة قسم إدارة الأعمال في كلية الاقتصاد. ***مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية*** *– سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، ٥* (٧).

توفيق، صلاح الدين محمد وموسى، هاني محمد يونس ومحمد، فاطمة صلاح الدين رفعت.(٢٠٢٠).الجامعة الريادية : صيغة مُقترحة لتطوير التعليم الجامعي المعاصر. ***مجلة كلية التربية*** *– جامعة بنها، ١٢٣* (٤)، ٣٠٠-٣٢٨.

جاد الله، باسم سليمان صالح.(٢٠١٨). دور حاضنات الأعمال البحثية الجامعية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال بمصر دراسة ميدانية. ***مجلة كلية التربية*** *– جامعة المنوفية، ٣٣* (٤)، ١٣٩-٢٢٣.

الحديدي، نسرين عبده زكي وسعد، نيرمين زين العابدين محمد.(٢٠١٦). المرأة السعودية وريادة الأعمال نجاحات وتحديات، ***مجلة كلية التربية*** *– جامعة طنطا، ٦٤* (٤)، ٣٦١.

حسن، أماني عبد التواب صالح.(٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على مهارات التمكين النفسي في تحسين الكمالية والتكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طالبات الجامعة. ***مجلة كلية التربية*** *– جامعة الأزهر، ٣٧* (١) (١٨٠) ١٣-٧٢.

حسن، نعمة.(٢٠١٥). مهارة إدارة الوقت وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة الدمام وأثر ذلك على تحصيلهن الدراسي. ***مجلة كلية التربية*** *–جامعة الأزهر، ٣٤* (١)، ٥٥-٩٣.

الحمالي، راشد بن محمد، العربي، هشام يوسف مصطفى.(٢٠١٦) .واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة الحائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)***، رابطة التربويين العرب، (٧٦)،٣٨٧-٤٤٤.

خلف، سماهر ربيع محمد وعبد الخالق، أحمد سعيد أحمد وعثمان، سهير عبد الحميد.(٢٠٢٣).دراسة تحليلية لإخراج أغاني طفل الروضة في ضوء مهارات الحياة والمهنة، ***مجلة التربية وثقافة الطفل*** *– جامعة المنيا، ٢٥* (٢)، ١٤٧-١٧٢.

راضي، فوقية محمد محمد.(٢٠٠٢). مهارات إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والضغوط النفسية. ***مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*** *– جامعة المنصورة، ج*(٤٨): ٣-٤١.

راغب، رشا عبد العاطي وآخرون.(٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز مهارات ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي. ***مجلة حوار جنوب-جنوب*** *– جامعة أسيوط،* (١٨): ١-٤٥.

الرميدي، بسام سمير .(٢٠١٨). تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب–إستراتيجية مُقترحة للتحسين. ***مجلة اقتصاديات المال والأعمال***– *المركز الجامعي عبدالحفيظ بوالصوف ميلة – معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير*، (٦):٣٤٧.

زيدان، أسماء مراد صالح مراد.(٢٠١٨). تصور مُقترح لتنمية مهارات ريادة الأعمال والتوظيف لدى طلاب جامعة القاهرة في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة. ***مجلة العلوم التربوية*** – *كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة*، ٢٦ (٤)، ١٤٦–٢٦٨.

السليم، ميسون عيسى أحمد.(٢٠٢١). التخطيط لنشر ثقافة البحوث البيئية لتجويد أثر برنامج إرشادي مُستند إلى النظرية السلوكية في تنمية مهارة العمل الجماعي لدى عينة من أعضاء الاتحاد النسائي الأردني العام. ***الثقافة والتنمية***، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س(٢١)، ع(١٦٧م): ١٤٧–١٦٣.

السويدي، نبيل حامد.(٢٠١٣). أثر مسح والمراقبة البيئية في الإدراك التسويقي لبيئة المنظمة الخاصة: دراسة حالة في شركتي نينوى والحكماء للأدوية والمُستلزمات الطبية. ***مجلة دراسات إدارية، كلية الإدارة والاقتصاد***، *جامعة البصرة*، ٥ (١٠)، ١٢–١٥٩.

السيد، حنان سعيد.(٢٠١٧). دور تنمية الشباب في مواجهة أزمة البطالة واستراتيجيات التمكين. ***مجلة الإرشاد النفسي***، *مركز الإرشاد النفسي– جامعة عين شمس*، ١٩ (٥٠)، ٣٨٩–٤٣٥.

السيد، علاء الدين خليل إبراهيم وموسى، خالد يونس.(٢٠٢٠). واقع تنمية المهارات الريادية لدى خريجي الجامعات الفلسطينية دراسة مُقارنة. ***المجلة الأكاديمية العالمية للاقتصاد والعلوم الإدارية*** – *الراية الدولية الالكترونية*، ٢ (١)، ٥٥–٩٢.

السيد، محمد عبد الرؤوف عطية.(٢٠٢١). متطلبات تنمية ثقافة ريادة الأعمال بجامعة الملك خالد من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. المجلة العلمية– *كلية التربية، جامعة الوادي الجديد*، (٣٨): ٧٦–١٠٦.

شلبي، نوال محمد.(٢٠١٤). إطار مُقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر، **المجلة الدولية التربوية المُتخصصة**– *كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٤ (١٠): ١–٣٣.

الشمري، مرزوقة بنت سالم والعثمان، هنادي بنت فهد.(٢٠٢٤). مستوى توافر المهارات الحياتية لدى طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة حائل كم وجهة نظرهن. ***رسالة الخليج***، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س(٤٥)، ع(١٧٣): ١٣٩–١٦٩.

الشهراني، بيان ناصر محمد والجدعاني، حميدة حسين مبارك.(٢٠٢١). فاعلية إنتاج العاب تعليمية باستخدام برنامج Unity في تنمية مهارة حل المُشكلات لدى طالبات تقنيات التعليم. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، مج(٥)، ع(١٧):١١٣.

عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر.(٢٠٢١).متطلبات تحقيق التحول الرقمي بجامعة الأزهر لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة. ***مجلة التربية***، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ع(١٩٠) ج(١): ١٣٠–١٧٣.

عبد العزيز، أمل أنور.(٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعليم الريادي في تحسين مهارات التفكير الاستراتيجي واتخاذ القرار والتوجه نحور ريادة الاعمال لدى عينة من طلاب كلية التربية. ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس***، مج(٣٦) ع(٢) ج(٢):٢٨١-٣٤٤.

عبد القادر، سلوى السيد.(٢٠١٩). الرؤية المُجتمعية لتمكين الشباب والتنمية البشرية المُستدامة دراسة أنثروبولوجية. ***المجلة كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية***، ع(٢٠) مج(١١):١١٣٥-١١٩٨.

عبد القادر، عصام محمد وعبد القادر، مها محمد أحمد محمد والفار، شادي محمد الدسوقي الفار.(٢٠٢٢). تدويل التعليم الريادي الأزهري في ضوء مُتطلبات سوق العمل الدولي تعليم العلوم أنموذجاً. ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٩٦):١-٣٥.

عبد القادر، مها محمد أحمد محمد.(٢٠١٩). متطلبات تفعيل القُدرة التنافسية لجامعة الأزهر في ضوء فلسفة التعليم الريادي. ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة الأزهر. مج(٣) ع(١٨٤)، ملحق(١).١٢٩٣-١٣٨٢.

عبد النبي، أحمد عبد النبي.(٢٠١٤). التدخل المهني بنموذج التمكين في الخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات المطلوبة لسوق العمل عند الشباب. ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج(٤)ع(٣٦): ١٣٠٣-١٣٨٤.

عبد الرازق، حمدي حسن أيوب (٢٠٢٣)، قواعد استخدام المنهج الأصولي في أبحاث التربية الإسلامية ومدى تطبيق الباحثين لها. ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٩٨) ج(١): ٢٩- ٩٣.

عتيبة، آمال بنت محمد حسن.(٢٠٢١). المهارات الناعمة مدخل لموائمة مخرجات الجامعات لمتطلبات سوق العمل. مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، ع(٥)، ٦٦-٨٦.

عزب، إيمان أحمد محمد.(٢٠١٨). التشبيك: مدخل لتفعيل إدارة المعرفة بمدارس التعليم العام في مصر. ***مجلة الإدارة التربوية***، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، س(٥)، ع(١٨): ٣٨٩-٥٢١.

عطاس، طلال بن عقيل.(٢٠٢١). الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي دراسة تحليلية. ***مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية***، كلية التربية، جامعة تبوك، مج(١)،ع(٤): ١٨٥-٢١٠.

العلي، ريم بنت عبد العزيز محمد.(٢٠١٥). تصور مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لطالبات جامعة سلمان بن عبد العزيز. ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٣٩) ج(٣):١٥٥- ٢٤٩.

عمارة، الزهراء عبد الحفيظ محمد عمارة والخميسي، السيد سلامة.(٢٠٢٣). الدور المُجتمعي لجامعة دمياط لمواجهة مُشكلة البطالة في ضوء الحوكمة (تصور مُقترح). مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة دمياط، ع(٨٥) مج(٣٨) ج(٤):٢٠٩-٢٣٣.

عمر، فاطمة عبد الرازق.(٢٠٢٢). فاعلية أنشطة تربوية في الاقتصاد المنزلي قائمة على الذكاء العلمي في تنمية مهارات ريادة الأعمال وثقافة التسويق الإلكتروني لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية. ***مجلة العلوم التربوية***، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع(٥٢):٨٠٤-٨٧٩.

العمري، مها مرعي و آل عثمان أشواق بنت إبراهيم بن عبد الله.(٢٠٢١). إدارة الذات من المنظور الإسلامي. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، المركز القومي للبحوث غزة، مج(٥) ع(٢):٧٩-٩٧.

عوض، أسيد محمد.(٢٠١٩). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة الأزهر في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلابها. ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٨١) مج(١):٦٣١-٧١٠.

غنايم، مهني محمد إبراهيم.(٢٠٢٣ ب). التسريع الأكاديمي مدخل لتعليم الموهوبين في الذكاء الاصطناعي. ***المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية***، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج (٦) ع(٢):٣٩-٥٩ .

غنايم، مهني محمد إبراهيم.(٢٠٢٣أ). فوبيا الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات البحث العلمي. ***المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية***، المؤسسة الدولية لآفاق المُستقبل، إستونيا، مج(٦) ع(٣):٣٩-٥٩.

القرشي، أمجاد عباد مسلم.(٢٠٢١). إدارة الوقت وعلاقته بالضغوط الاكاديمية وقلق الاختبار لدى طالبات جامعة الطائف. ***المجلة العلمية لكلية التربية***، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٧) ع(٦):٣٢-٦٥.

متولي، شيماء بهيج محمود، واللوزي، أرزاق محمد عطية.(٢٠٢٠). برنامج تدريبي إثرائي قائم على استراتيجيات الإبداع الجاد لتنمية التفكير الريادي المُحفزة للطاقات الإبداعية ورأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي في ضوء متطلبات سوق العمل المُستقبلية. ***العلوم التربوية***، ج(١) ع(٣):٢٥٧-٣٠٧.

محمد، شيرين حسن.(٢٠٢٢). تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠. ***مجلة العلوم التربوية***، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، مج(٥) ع(٤): ١-٤٠.

محمود، أيسم سعد محمدي.(٢٠٢٢). تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طُلاب الجامعة كمدخل لحل مُشكلة بطالة خريجي الجامعات المصرية. ***آفاق جديدة في تعليم الكبار***. مركز تعليم الكبار. جامعة عين شمس. ع٣٢ . ٣٣١-٣٤٦.

عبد السيد، منال أنور سيد.(٢٠٢٤).برنامج تدريبي لتنمية مهارات ريادة الأعمال لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م وأثره في تحسي اتجاهاتهن نحو المستقبل، ***مجلة التربية وثقافة الطفل***، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مج(٢٩)، ع(٣)،ج(١)، (يناير-٢٠٢٤م): ١٣٩-٢٣١.

مصطفى، أماني محمد طه.(٢٠٢٠). برنامج أنشطة مُقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المُستقبلي والاتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية. ***العلوم التربوية***، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج(٢٨) ع(١): ٥٢-١٤٨.

المصمودي، سليم.(٢٠٢١). سياسات تمكين الشباب والمرأة في العالم العربي الواقع_ والفرص_ والتحديات، ***أوراق السياسات الأمنية***، جامعة نايف للعلوم الأمنية،١ (١).١٨:١.

المهيدات، تسنيم مور الدين وبني عواد، وروان صالح بني.(٢٠٢٢). مبدأ الثقة بالنفس في التربية الإسلامية دراسة تربوية. ***مجلة كلية دار العلوم***، كلية دار العلوم، ع(١٤١): ٥٧-١٠٠.

النجار، باقر سلمان.(٢٠٢١). التمكين والتنمية المُستدامة في محاورة المفهوم. ***مجلة العربية لعلم الاجتماع***، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع(٢٧): ١٥-٢٩.

هدية، سعيد علي.(٢٠١٨). تصور مقترح قائم على تطوير مهارات إدارة الذات لتحسين الأداء الأكاديمي وزيادة فرص الحصول على عمل لدى طالبات جامعة. مجلة جامعو جازان، مج(٧) ع(١): ٢٠-٣٧.

هلال، هدى إبراهيم أحمد و مصطفى، مها رضوان محمد محمد.(٢٠٢٣). تمكين المرأة اقتصادياً توجه متجدد نحو تنمية مستدامة. ***المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة***، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ع(١): ٢٤٩-٣٠٨.

الهنائية، زكية بنت حميد بن راشد وشحات محمد علي أحمد.(٢٠٢٢). تحليل محتوى منهج العلوم بالصف السادس العماني في ضوء متطلبات تنمية مهارات ريادة الأعمال. ***المجلة العربية للتربية***، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-إدارة التربية، ع(١) مج(٤١):٣٠١.

المؤتمرات:

إبراهيم، إيناس محمد محمد. (٢٠١٨). تمكين الشباب في المُجتمع المصري الآليات وتحديات المُستقبل. المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب: الشباب.... وصناعة المستقبل. القاهرة. جامعة عين شمس. كلية الآداب. ٥٧-٦٩.

الخليفة، فاطمة محمد عبد الوهاب.(٢٠٢٠)(٢-٤-مارس). مستوى مهارات ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعات " دراسة تقويمية، المؤتمر الدولي السابع لكلية التربية بجامعة السلطان قابوس "التعليم وريادة الأعمال الفرص والتحديات"، سلطنة عمان مسقط: ١٧.

أبو حجر، فايز محمد فارس.(٢٠١١). دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية، ***المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة: آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص***، شركة طيف للخدمات التعليمية، الهيئة المسؤولة مركز ديبونو لتعليم التفكير ونقابة أصحاب المدارس الخاصة الأُردنية وشركة طيف للخدمات التعليمية: ٤٠٥-٤٥٢.

شحاتة، عبد الباسط محمد دياب.(٢٠١٠). تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المُتقدمة. ***المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر- اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن***. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية وجامعة بني سويف، كلية التربية. مج(٢): ١٢٦٥-١٤٠٣.

عبد الله، أحمد سمير فوزي.(٢٠٢٠). المهارات الريادية اللازمة لإنجاح المشروعات الصغيرة لدى طلاب جامعة الأزهر وسُبل تنميتها. ***أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم- دراسات وتجارب***، كلية التربية للبنين بالقاهرة: ٤١٤-٤٩٢.

القاضي، سعيد إسماعيل عثمان.(٢٠٠٨). إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة أمام تحدي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ***المؤتمر العربي الثاني- الجامعات العربية تحديات وطموح***، المنظمة العربية للتنمية الادارية-أعمال المؤتمر، مراكش:٢٩٢-٣١٧.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مشروع الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي.(٢٠٠٣). المؤتمر التاسع للوزراء المسئولين على التعليم العالي للبحث العلمي في الوطن العربي.

الرفاعي، عبير محمد عباس محمد.(٢٠١٧). ريادة الأعمال النسائية كمدخل للتنمية القائمة على المعرفة دراسة حالة لعينة من رائدات الأعمال، ***المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب المرأة.... وصناعة المستقبل***، الهيئة المسؤولة جامعة عين شمس- كلية الآداب والمجلس القومي للمرأة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة: ٨٦.

رسائل علمية:

برهومه، سمير فهمي شحادة.(٢٠١٤). خصائص الريادة وأثرها في المشروعات الريادية دراسة تطبيقية على طلبة حاضنات الأعمال في الجامعات الأردنية (رسالة دكتوراه)، كلية الدراسات العليا، قسم أصول التربية، عمان. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الصامت، عبد الكريم عبد الله أحمد.(٢٠٢٠). المهارات الناعمة وعلاقتها بالتوجه الريادي (رسالة ماجستير). جامعة مؤتة، كلية الدراسات العُليا، الأردن.

شبير، صلاح رمضان.(٢٠١٦). المهارات الناعمة وعلاقتها بالتوجهات الريادية لدى طلبة الكليات التقنية والمهنية في محافظات غزة (رسالة ماجستير)، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

حبوش، إسراء جميل.(٢٠١٧). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز المهارات الريادية لدى طلبتها وسبل تطويره (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

اللوائح والقوانين والتشريعات

جمهورية مصر العربية.(٢٠١٤). ***دستور جمهورية مصر العربية، دستور مصر الصادر٢٠١٤م***. جمهورية مصر العربية: الهيئة العامة للاستعلامات.

التقارير:

استراتيجية الأمم المُتحدة للشباب.(٢٠١٥). شباب ٢٠٣٠ العمل مع الشباب ومن أجلهم. الولايات المتحدة الأمريكية- نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

تقرير التنمية الإنسانية العربية.(٢٠١٦). ***الشباب وآفاق التنمية الإنسانية في واقع مُتغير***. بيروت: المكتب الإقليمي للدول العربية.

تقرير التنمية البشرية(٢٠١٥م). ***التنمية في كل عمل***. الولايات المتحدة الأمريكية: نيويورك، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الاسكوا).(٢٠٢٢). ***تصورات المصريين للمساواة الاجتماعية والاقتصادية بصيص أمل. موجز السياسات***. جمهورية مصر العربية: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الإسكوا). E/ESCWA/CL2.GPID/2022/Policy Brief.4

مواقع إلكترونية

استراتيجية التنمية المُستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، التعليم والتدريب، (جمهورية مصر العربية، مارس-٢٠١٧م)، :http://sdsegypt2030.com Seen on 6_4_2022 4:54. Available at

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Neck, H. M., & Greene, P. G. (2011). Entrepreneurship education: known worlds and new frontiers. *Journal of small* business *management*, *49*(1), 55-70.

Hill, S. (2011). *The impact of entrepreneurship education: an exploratory study of MBA graduates in Ireland* (Master Thesis). University of Limerick,p.I.

Nian, T. Y., Bakar, R., & Islam, M. A. (2014). Students' Perception on Entrepreneurship Education: The Case of Universiti Malaysia Perlis. *International Education Studies*, *7*(10), 40-49.

Chukwu, L. C., Chinyelugo, A. F., & Eze, S. G. N. (2017). Financing University Education for Sustainable Development in Nigeria: Issues and Challenges. *Journal of Education and Practice*, *8*(1), 61-65.

Suacamram, M. (2019). Developing Creativity and Entrepreneurship of Undergraduate Students through a Field Trip Overseas. *International Journal of Instruction*, *12*(1), 591-606.

Ekpoh, U., Edet, A., & Uko, E. (2014). Youth leadership skills' empowerment for national transformation. *Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies*, *5*(1), 81-86.

Altmann, A., & Ebersberger, B. (Eds.). (2012). *Universities in change: Managing higher education institutions in the age of globalization*. Springer Science & Business Media.

Viinikka, K., & Ubani, M. (2019). The expectations of Finnish RE student teachers of their professional development in their academic studies in the light of twenty-first-century skills. *Journal of Beliefs & Values*, *40*(4), 447-463.

استبيان

للتعرف على مدى توافر بعض مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر

من منظور التربية الإسلامية

إعـداد

إســراء حسين عبـد الرحـمن حسن

أ.د/ عصام محمد عبد القادر
أُستاذ ورئيس قسم المناهج وطُرق التدريس
كلية التربية بنين بالقاهرة

أ.د/ عبد الفتاح أحمد شحاته
أُستاذ ورئيس قسم التربية الإسلامية
كلية التربية بنين بالقاهرة

أ.د/ مها محمد عبد القادر
أُستاذ أصول التربية
كلية التربية للبنات بالقاهرة

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

تقوم الباحثة / إسـراء حسين عبد الرحمن حسن، الباحثة بكلية التربية فرع البنات بالقاهرة – جامعة الأزهر، ببحث تحت عنوان (تصور مقترح لتنمية بعض مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية)؛ لذا يرجى التكرم بمطالعة الاستبيان، الذي يتناول بعض المحاور ذات الصلة بموضوع البحث، والتفضل بالاستجابة، وذلك بوضع علامة (✓) أمام ما ترونه مناسباً في بحر درجة التوافر، مع جزيل الشكر والتقدير لما تقدمونه سلفاً لخدمة البحث العلمي بجامعتنا الحبيبة.

عبارات الاستبيان

مدى توافر مهارات التمكين والريادة لدى طالبات جامعة الأزهر من وجهة نظرهن:

العبارات	درجة التوافر		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
المحور الأول- إدارة الوقت والإفادة منه بالطرق النافعة:			
ألتزم بحضور المُحاضرات في موعدها.			
أُدرك أهمية الوقت عند تأديتي لأي عمل.			
أستثمر أوقات الفراغ في عمل أشياء مُفيدة.			
أُحدد وقت بداية للعمل ونهايته بدقة.			
أنجز أعمالي المطلوبة في نفس اليوم.			
أنظم وقتي بين العمل وفترات الراحة.			
المحور الثاني- ضبط النفس والانضباط:			
أتحكم في أعصابي حين يستثيرني شخص			
أتجنب الغضب والإثارة لأسباب بسيطة			
أتقبل خسارة فريقي في أي مُسابقة دون أن أكره الفريق الفائز			
أمتلك القُدرة على التغلب على الانتكاسات والإحباطات			
أُهنئ زميلي حينما يحصل على درجات عالية في الاختبار			
المحور الثالث- التخطيط لمسيرة الحياة والمُرتبطة بالأهداف والطموحات:			
أمتلك القُدرة على تخطيط أعمالي للوصول إلى ما أبتغي.			
أضع خطة بجدول زمني لتحقيق كل هدف من أهدافي			
أطلب المُساعدة من أساتذتي عند التخطيط لمُستقبلي			
أُقدر الإمكانات التي تساعدني في تنفيذ خططي			
أُراجع خطتي المُستقبلية دوماً لتطويرها			
المحور الرابع- صناعة القرار:			
– أفكر في الخيارات المُتاحة أولاً قبل أن أتخذ قراراً.			
– أُفكر بالنتائج قبل أن أتخذ قراراً.			
– أتراجع عن قراراتي إذا اقتنعت بقلة جدواها.			
– أمتلك الهدوء والاتزان في الاختيار بين البدائل عند اتخاذ القرارات.			
– أصنع قراراتي بناء على معلومات مُسبقة لدي.			

العبارات	درجة التوافر		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
– أقدر على اختيار الأوقات المُناسبة لاتخاذ القرار.			
–اختار أفضل البدائل عند اتخاذ القرار.			
المحور الخامس- العمل الجماعي والتعاون:			
– المُشاركة والإدلاء برأيي دون خوف أو وجل.			
– أتجنب وضع اللوم على أعضاء فريق العمل في حالة حدوث خطأ.			
–اتحمل الضغوط المُختلفة مع أعضاء الفريق الواحد.			
–أستعين بزملاء العمل بوضع الحلول المناسبة لحل المشاكل التي تواجهني.			
–أتعامل مع الخيارات المطروحة داخل فريق العمل بكل موضوعية.			
المحور السادس- مهارات المبادرة والتوجه الذاتي:			
– أسعى إلى كل ما يساعدني على التعلم الذاتي.			
– أبني خبرتي الجديدة في ضوء الخبرات السابقة.			
– أمتلك القُدرة على الإقدام(المُبادرة).			
– أُواجه المواقف غير المُتوقعة.			
المحور السابع- مهارات التفكير العُليا:			
– أركز على العمليات العقلية العُليا (التحليل، التركيب، التقويم).			
– أفكر بشكل منطقي.			
- أمتلك القدرة لوضع عدة بدائل لحل المُشكلة قبل الإجابة على السؤال.			
- أتمهل في التفكير عند الاطلاع على المعلومات الهامة.			
- أتمهل عند اتخاذ القرار لاكتساب وقتاً كافياً.			
-أفكر بالمُستقبل والتنبؤ بالمُشكلات قبل وقوعها.			
- أدرك نقاط القوة والضعف في قدراتي العقلية.			
- أحفز نفسي على التعلم.			
- أستخدم طريقة حل المشكلات في التفكير بالقضايا النقاشية التي يتم طرحها خلال المُحاضرة.			
- أغير من استراتيجياتي عندما لا أستطيع فهم الموضوع بشكل جيد.			
المحور الثامن- مهارة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية:			
–أتحمل المسئولية عن قراراتي بغض النظر عن النتائج، مع مراقبة الله تعالى في السر والعلن.			

العبارات	درجة التوافر		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
– ألتزم بأداء المهام الملقاة على عاتقي.			
– أبذل أقصى جُهد في عملي ابتغاء مرضاة الله.			
– أُدراك ذاتي لتحقيق هدف مُعين.			
– أمتلك القُدرة على الاستمرار بأي نشاط حتى النهاية.			
– أتحمل مسؤولية ما أقوم به من أعمال واستعداد لمواجهة النتائج.			
– استقل في إنجاز أعمالي.			
– أجد حلولً للتغلب على الصعوبات التي تعوق تحقيق أهدافي.			
المحور التاسع- الذكاء الاصطناعي:			
–أتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي مسؤول.			
–أُساهم في تعليم أقراني مهارة الذكاء الاصطناعي.			
–أوظف التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية.			
المحور العاشر- بناء العلاقات والشبكات:			
أُدرك دلالات البيع والتسويق على الإنترنت وتحري الحلال في الكسب.			
– أطور من قُدرتي على التعامل مع الآخرين عن طريق شبكة الإنترنت.			
– أُسوق المُنتجات عن طريق الشبكات الإلكترونية.			
– اتعامل مع الإعلانات التجارية واختيار المحتوى المناسب في المواقع الإلكترونية.			
– أنشئ مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها للتطوير المهني.			
– أمتلك قدرة الرد على الاستفسارات المُتعلقة بالعملاء.			